

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

الميدان: العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

الفرع: تاريخ عام

التخصص: تاريخ معاصر

رقم:

إعداد الطالب:

صبرين قاسم

يوم: 27/06/2018

السياسة الخارجية الأمريكية في عهد جورج والكر بوش (2001-2008)

لجنة المناقشة:

رئيس	أ. مح ب	جامعة بسكرة محمد خيضر	الخنساء تومي
مشرف	أ. مح ب	جامعة بسكرة محمد خيضر	وافية نفطي
مناقش	أ. مح ب	جامعة بسكرة محمد خيضر	بوخليفة جهينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد و الشكر لله عز و جل الذي منا علي بإنجاز هذا العمل و اتمامه.

أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتي الفاضلة نفعي وافية لتفضلها بالإشراف على هذه المذكرة

كما أشكر الأستاذ جدو فؤاد على مساعدته لي بتوجيهه لي في دراسة الموضوع .

ولن أنسى دعم و مساعدة الطالبتين أسمهان مرداس و هجيرة حواس في إستكمال وإنجاز

هذا العمل.

أما و قد أعان الله على إنجاز هذا العمل فأني أتوجه بالشكر لكل من مد لي يد العون من

قريب أو من بعيد .

فائمة المختصرات

1-المختصرات العربية:

-ص: صفحة .

-تر: ترجمة.

-ج: جزء .

-ع: العدد.

- د ب: دون بلد.

-د ت: دون تاريخ .

-د د ن: دون دار نشر.

-الو.م.أ: الولايات المتحدة الامريكية .

-ج.و.بوش: جورج والكر بوش .

2- المختصرات الأجنبية:

-P : صفحة .

مفصلة

بانتهاى الحرب الباردة التى دامت من 1945 الى 1991 و التى كانت بين معسكرين الشرقى بقيادة الاتحاد السوفياتى و الغربى بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وإنهيار الإتحاد السوفياتى فى الميدان مما أدى ذلك الى فسح المجال لظهور الأحادية القطبية تمثل فى الولايات المتحدة الأمريكية التى كان لها الدور فى تهيئة الوضع الدولى الجديد من خلال سياستها الخارجية المتبعة فى القضاء على مفهوم القطبية الثنائية والتنافس الدولى، وعلى إثر ذلك كان لابد لهذه الأخيرة من رسم معالم جديدة للسياسة الخارجية الأمريكية و ظهر ذلك من خلال نظام عالمى جديد للعلاقات الدولية لتكملة بسط النفوذ الأمريكى.

و لإبراز هذه الهيمنة و السيطرة توالى على الو.م.أ مجموعة من الرؤساء الذين كان لهم الدور الأبرز فى وضع أجندة السياسة الخارجية الأمريكية على الساحة العالمية وفى علاقاتها مع الدول منهم الرئيس بيل كلنتون الذى تميزت سياسته الخارجية بمحاولة معالجة الأزمات الدولية و نشر الديمقراطية و السلم والأمن الدوليين خلال فترة حكمه 1993-2001 وبمجيء الرئيس الثالث والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية جورج و الكر بوش سنة 2001، فقد شهدت فترة رئاسته تغير فى السياسة الخارجية الأمريكية، نتيجة وقوع أحداث 11 سبتمبر من نفس السنة التى تمثلت فى هجومات إنتحارية مست الأمن القومى الأمريكى وهذا ما دفع الإدارة الأمريكية إلى إتباع أساليب جديدة فى بلورة سياستها الخارجية والتى إنتهجها الرئيس جورج و الكر بوش وعليه جاء عنوان المذكرة كالتالى: السياسة الخارجية الأمريكية فى عهد جورج و الكر بوش (2001-2008).

أسباب إختيار الموضوع:

تم اختيار الموضوع للأسباب التالية :

1- نظرا للمكانة الدولية التى اكتسبتها الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب الباردة فى الساحة الدولية وأهمية القرار السياسى التى تتمتع به دعت الحاجة لدراسة السلوك الخارجى لها .

2- دراسة الفترة الرئاسية لجورج والكر بوش و تأثيرها في توجيه السياسة الخارجية الأمريكية على الساحة الدولية وأهم الأحداث التي شهدتها.

3- التعرف على التحدي الجديد للسياسة الخارجية الأمريكية المتمثل في ظاهرة الإرهاب الدولي والتي جسدتها أحداث 11 سبتمبر 2001 .

أهداف الدراسة

1- معرفة أسس و مبادئ السياسة الخارجية الأمريكية من خلال التطرق الي جذورها التاريخية والتطورات التي طرأت عليها.

2- التعرف عن كثب على شخصية جورج بوش و طريق ووصوله الى البيت الأبيض ورئاسة الولايات المتحدة الأمريكية.

3- معرفة دور 11 أحداث سبتمبر 2001 في احداث تغيير في السياسة الخارجية الأمريكية و ما نتج عنها.

إشكالية الدراسة:

تعتبر السياسة الخارجية الأمريكية من المواضيع الشائكة التي تثير نقاشا سياسيا نظرا لاختلافها من رئيس لآخر وهذا ما نلاحظه في عهد جورج والكر بوش 2001-2008 مقارنة بالرئيس السابق له بيل كلينتون 1993-2001 وذلك نظرا لتغير الظروف الدولية التي طرأت في فترة حكمه خاصة تصاعد موجة الإرهاب الدولي و منه تم طرح الإشكال التالي: ما مدى تأثير أحداث 11 سبتمبر 2001 على السياسة الخارجية الأمريكية في عهد جورج بوش؟ وللإجابة على هذا الإشكال تم تجزئته الى مجموعة من الأسئلة الفرعية :

- ما طبيعة السياسة الخارجية الأمريكية؟

- فيما تمثل النشاط السياسي لجورج والكر بوش؟

- فيما تمثلت ملامح السياسة الخارجية في الفترة مابين 2001-2008؟

خطة الدراسة :

للتطرق الى تفاصيل هذه الدراسة تم وضعها في اطار خطة مبنية على عناصر الملزمة للموضوع والتي جاءت على النحو التالي :

الفصل الأول الذي جاء بعنوان طبيعة السياسة الخارجية الأمريكية ويندرج تحته المبحث الأول الذي يحمل عنوان مفهوم السياسة الخارجية حيث تم التعريف بالسياسة الخارجية وخصائصها وتميزها من المصطلحات الأخرى المتعلقة بها، أما المبحث الثاني فقد جاء لبيان مراحل تطور السياسة الخارجية الأمريكية وذلك منذ ظهورها كدولة الى غاية بروزها كقوة عظمى على الساحة الدولية ،وفي آخر مبحث في هذا الفصل تم تبيان الأجهزة المسؤولة عن صياغة السياسة الخارجية منها الرسمية وتأثير الأجهزة الغير رسمية في تبلورها .

أما الفصل الثاني فقد جاء بعنوان جورج والكر بوش و نشاطه السياسي حيث تم التطرق في المبحث الأول الى حياة العائلية لجورج والكر بوش وتعليمه وعمله، أما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان نشاط جورج والكر بوش السياسي حيث تم التحدث عن انخراطه في السياسة، وولايته الأولى والثانية كحاكم لولاية تكساس ، ويتناول المبحث الثالث الفترة الرئاسية لجورج والكر بوش بعهدتيه 2001-2008 .

أما الفصل الثالث فقد كان بعنوان احداث 11 سبتمبر 2001 و تداعياتها على السياسة الخارجية الأمريكية في عهد جورج والكر بوش حيث تم التطرق في المبحث الأول الى أحداث 11 سبتمبر حيث تم التحدث عن كيفية وقوعها و الاجراءات المتبعة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة الاحداث و المبحث الثاني جاء بعنوان الحرب الإستاقية و الوقائية التي نجم عنه غزو افغانستان و العراق ،و المبحث الثالث جاء بعنوان منع انتشار السلاح النووي حيث تم التحدث عن مساعي الولايات المتحدة لإيقاف الملف النووي الايراني و الكوري الشمالي.

المنهج المتبع في الدراسة :

لكل موضوع يتم معالجته ضرورة استخدام منهج للوصول لنتائج علمية صحيحة لذا سيتم استخدام المنهج الوصفي و التاريخي وتم ذلك عن طريق وصف الوقائع و الأحداث وتعقبها وكيفية تسلسلها ضمن الاطار التاريخي المحدد للدراسة

المصادر المستخدمة في الدراسة:

تم الاعتماد على أهم المصادر والمراجع في معالجة الموضوع محل الدراسة والتي من بينها المصدر مذكرات جورج والكر بوش بقلمه قرارات مصيرية: الذي تم الإعتماد عليه في التعريف بشخصية الرئيس جورج والكر بوش الذي تحدث فيها على مراحل حياته العائلية و السياسية، أما المصدر الثاني فهو سامي الخفاجي: الغزو الأمريكي ومستقبل العراق والذي اتاح لنا تعقب المراحل الزمنية للترتيبات السياسية التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية بعد غزو العراق، أما المصدر الثالث سكوت ماكليانماذا حدث داخل اروقة البيت الابيض في عهد بوش و ثقافة الخداع في واشنطن و الذي كان يعمل ضمن فريق الاتصالات الخاص بالرئيس ج.و.بوش و بعد إستقالته حرر هذا الكتاب الذي تناول فيه مختلف مراحل الحياة السياسية لج.و.بوش وخاصة أيام أحداث 11 سبتمبر 2001، أما المراجع التي تم استخدامها الأول عوني عبد الرحمن السبعواوي التاريخ الأمريكي الحديث مرجع ملم بجميع مراحل التاريخ الأمريكي أما المرجع الثاني علي زياد عبد الله العلي السياسة الدولية والإستراتيجية القوة الأمريكية في النظام الدولي الجديد تداعياتها وآفاقها المستقبلية الذي زودنا بمختلف مراحل السياسة الخارجية الأمريكية بداية من الحرب الباردة الى نهاية عهد ج.م.بوش.

الصعوبات :

وفي أي دراسة يتعرض الطالب لبعض الصعوبات التي تواجهه في مساره لمعالجة الموضوع ويمكن ان نذكر اهمها هو ضيق الوقت نظرا لتعديل الموضوع في شهر أفريل الامر الذي صعب الإطلاع على القدر الكافي من المراجع الخاصة بالموضوع والذي أدى الى التركيز على الخطوط العريضة للموضوع و التغاضي عن بعض الجزئيات فيه.

الفصل الأول

طبيعة السياسة الخارجية الأمريكية

المبحث الأول : مدخل الى السياسة الخارجية

1- مفهوم السياسة الخارجية

أ-تعريف السياسة الخارجية: اختلفت آراء الباحثين في اعطاء تعريف موحد للسياسة الخارجية نظرا لجملة من الأسباب التي من بينها اختلاف المنطلقات الفكرية لكل واحد منهم وكذلك نواحي التركيز فيها، وأيضاً اتسامها بصفة التعقيد لكونها نشاط متغير مرتبط بسلوك الدول، ومن هذا المنطلق يمكن تقسيم تعريف السياسة الخارجية على هذا الأساس الى ثلاث اتجاهات رئيسية و هي :

-الاتجاه الأولبرنامج أو منهج عمل:من أهم رواده الباحثين"فرنس" و"سنايدر" اللذين يعرفا السياسة الخارجية على أنها « منهج للعمل أو مجموعة من القواعد أو كلاهما تم اختياره للتعامل مع مشكلة أو واقعة معينة حدثت فعلا، أو تحدث حاليا أو يتوقع حدوثها في المستقبل»¹، أماالدكتور"محمد السيد سليم" فانه يعرفها أنها«برنامج العمل العلني الذي يختاره الممثلون الرسميون للوحدة الدولية من بين مجموعة من البدائل البرنامجية المتاحة من أجل تحقيق أهداف محددة في المحيط الخارجي»²

-الاتجاه الثاني سلوك صانع القرار:من أهم رواده الباحث "تشارلز هرمان" الذي يعرفها على أنها«تتكون من تلك السلوكيات الرسمية المتميزة التي يقوم بها صانعوا القرار الرسميون في الحكومة أو من يمثلهم و التي يعنون بها التأثير على سلوك الوحدات الدولية الخارجية»³

¹ - محمد السيد سليم: تحليل السياسة الخارجية، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1998، ص ص7-8 .

² - أحمد نوري النعيمي: السياسة الخارجية، دار زهران للنشر،الأردن، 2009، ص 19 .

³ - معتز عبد اللطيف الوريكات، أثر التحديات الداخلية و الخارجية في السياسة الخارجية الأردنية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، اشراف محمد حمد القطاطشة، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب و العلوم، جامعة الشرق الأوسط، [د،ب]، 2016، ص 17.

أما الباحث "ريتشارد سنايدر" فيعرفها «عبارة عن محصلة القرارات من خلال أشخاص يتبوؤن المناصب الرسمية في الدولة»¹، أما الباحث "باتريك مورجان" فيعرفها بأنها «التصرفات الرسمية التي يقوم بها صانعوا القرار السلطويون في الحكومة الوطنية أو ممثلوهم بهدف التأثير في سلوك الفاعلين الدوليين الآخرين»².

-الاتجاه الثالث مجموعة أنشطة: من أهم رواده الدكتور "حامد ربيع" حيث عرفها على أنها «جميع صور النشاط الخارجي حتى ولو لم تصدر عن الدولة كحقيقة نظامية، أي نشاط الجماعة كوجود حضري، أو التعبيرات الذاتية كصورة فردية للحركة الخارجية التي تتطوي و تتدرج تحت الباب الواسع الذي نطلق عليه السياسة الخارجية»³، وقد سار في نفس الاتجاه الباحث "موديلسكي" حيث عرفها «هي نظام الأنشطة التي تطوره المجتمعات لتغير سلوكيات الدول الأخرى ولأقلمة أنشطتها طبقا للبيئة الدولية»⁴.

-الاتجاه الرابع الأهداف: و سار في هذا الاتجاه المفكر "سيبوري" الذي يعرفها «أنها مجموعة الأهداف و الارتباطات التي تحاول الدولة بواسطتها، من خلال السلطات المحددة دستوريا ، أن تتعامل مع الدول الأجنبية و مشكلات البيئة الدولية باستعمال النفوذ و القوة بل والعنف في بعض الأحيان»⁵.

-الاتجاه الخامس العوامل المؤثرة: حيث تعرفها "موسوعة السياسة" «بأنها تنظيم نشاط الدولة و رعاياها و المؤسسات التابعة لسيادتها مع غيرها من الدول أمنها و حماية مصالحها الاقتصادية والسياسية ...، و هناك عوامل رئيسية تؤثر في تحديد خطوط السياسة الخارجية

1- أحمد نوري النعيمي: المرجع السابق، ص 20.

2- أحمد نوري النعيمي: المرجع نفسه، ص 20 .

3-عربي لادمي محمد: «السياسة الخارجية دراسة في المفاهيم و التوجهات و المحددات»، مجلة دراسات و أبحاث ع 25، المركز الجامعي تمنراست، الجزائر، ديسمبر 2016، ص 3.

4-عربي لادمي محمد: المرجع نفسه، ص 30.

5- محمد السيد سليم: المرجع السابق، ص 8.

كطبيعة نظام الدولة الداخلي و موقعها الجغرافي و الموارد الطبيعية و عدد السكان و التكوين الثقافي و التاريخي و الحضاري¹.

من خلال التعريفات السابقة يمكن الوصول الى تعريف إجرائي للسياسة الخارجية: هي جميع السلوكات و التصرفات من طرف الدولة الموجهة خارج حدودها ، في اطار علاقاتها مع الدول الأخرى، والتي تتخذها السلطة الرسمية للدولة نتيجة متغيرات ونشاطات ضمن الساحة الدولية وذلك لتحقيق أهدافها ومصالحها الخارجية.

ب-علاقتها بالمفاهيم الأخرى: إن مصطلح السياسة الخارجية يتداخل مع مجموعة من المصطلحات و التي سنذكرها كالتالي:

-علاقتها بالسياسة الداخلية: هناك جدال بين علماء السياسة حول علاقة السياسة الخارجية بالسياسة الداخلية، حيث يرى البعض أنه لا يمكن الفصل بينهما و هذا ما يؤكد المدير المساعد للمؤسسة الأطلسية للشؤون الدولية "غريغوري فلاين" قائلاً لا يمكن فصل السياسة الداخلية عن السياسة الخارجية إذ أن السياسة الخارجية تخضع للسياسة الداخلية لأن صياغة القرار السياسي الخارجي يتأثر بالمحيط الداخلي سواء على مستوى القيادة أو الجماعة ، كما أن كلا منهما يعد بعدا من أبعاد الحركة السياسية للدولة، كما يضيف "كارل فردريك" في كتابه السياسة الخارجية الذي صدر عام 1938² « أن كل مشكلة داخلية تتضمن بالضرورة أبعادا خارجية»³، أما البعض الآخر فيتبنون فكرة الفصل التام بين السياستين الى درجة اعتبار أن السياسة الخارجية تبدأ أين تنتهي السياسة الداخلية، حيث تعتبر السياسية الخارجية سلوك خارجي موجه الى

¹ - معتر عبد اللطيف: المرجع السابق، ص 17.

² - أحمد نوري النعيمي: المرجع السابق، ص ص 47-48.

³ - أحمد نوري النعيمي: المرجع نفسه، ص 48.

الأطراف الخارجية، في حين السياسة الداخلية تتبنى مواضيع و برامج داخل الدولة هذا ما يؤكد «مارسيل ميريل» بأن السياسة الخارجية هي

« ذلك الجزء من النشاط الحكومي موجه نحو الخارج أي يعالج بنقيض السياسة الداخلية»¹.

-علاقتها بالدبلوماسية و الاستراتيجية: تعرف الدبلوماسية بأنها « فن التوفيق بين المصالح المتعارضة»²، حيث جرت العادة أن يستخدم النشاط الدبلوماسي لأسباب عديدة كالحيلولة دون وقوع حرب أو ابرام معاهدات أو استئناف العلاقات بين الدول، فهي بذلك تعنى بأوجه التواصل في الصراع وصناعة السلام بين الدول³، ومنه فالدبلوماسية تعتبر أداة لتنفيذ السياسة الخارجية أي أن الدول تحدد النقاط الرئيسية للخطط السياسية وتقوم الدبلوماسية بتنفيذها بالوسائل المتاحة لها من مذكرات ومقابلات و مفاوضات⁴.

أما الاستراتيجية فتعرف بأنها «فن توزيع واستخدام الوسائل العسكرية لتحقيق هدف السياسة»⁵ بمعنى أنها تمثل الأداة الأخرى للسياسة الخارجية في حل الصراعات و المنازعات الدولية بطرق عسكرية وعنيفة وذلك نتيجة فشل الأدوات الدبلوماسية في حل هذه النزاعات بالطرق السلمية .

-علاقتها بالعلاقات الدولية: وبالنسبة لعلاقة السياسة الخارجية بالعلاقات الدولية يرتبط مصطلح العلاقات الدولية بالدولة ذات السيادة التي تعرف بأنها مجتمع سياسي محدد جغرافيا معترف بها قانونيا و رسميا على أنها تتميز بالاستقلالية و المسؤولية في حكم هذا المجتمع في الساحة

¹ - عربي لادمي محمد: المرجع السابق، ص 3.

² - نادية ابراهيم أحمد: «الدبلوماسية و البرتوكول بين التقاليد الاسلامية و المجتمع الحديث دراسة تأصيلية»، مجلة دراسات دعوية، ع 18، [د،ب]، جويلية 2009، ص 1.

³ - جوزيف أم سيراكوسا: الدبلوماسية (مقدمة قصيرة جدا)، تر: كوثر محمود محمد، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة مصر، 2015، ص ص 13- 14.

⁴ - نادية ابراهيم أحمد : المرجع السابق، ص 1.

⁵ - ليدير هارت ن. ه: الإستراتيجية و تاريخها في العالم، ط4، تر: الهيثم الأيوبي، دار الطليعة، بيروت، 2000، ص 276.

الدولية، ومنه يعتقد العديد من الباحثين أن السيادة هي المفتاح لفهم العلاقات الدولية من خلال نشوء نظام التفاعلين هذه الدول¹، ومن هنا فقد ارتبط تعريفها بالدول المستقلة دون غيرها من الوحدات الأخرى، و هذا ما عبرت عنه الموسوعة البريطانية بأنها «العلاقات بين حكومات دول مستقلة»².

وبظهور فواعل جديدة على الساحة الدولية بخلاف الدول المستقلة كالمؤسسات الحكومية وغير الحكومية و الشركات متعددة الجنسيات، حيث أصبحت العلاقات تتعدى حدود الدول الى الممارسات الدولية بين مختلف الأطراف الفاعلة، ومنه تعرف العلاقات الدولية على أنها « كافة التفاعلات و الروابط المتبادلة سواء كانت سياسية أو غير سياسية بين الكائنات المختلفة في اطار المجتمع الدولي»³، ومنه فالعلاقات الدولية تعتبر أكثر شمولاً و اتساعاً من السياسة الخارجية، كونها تمثل مجموعة التفاعلات بين مختلف القوى، بينما تعبر السياسة الخارجية عن سلوك الدولة في حد ذاتها ايزاء الأطراف الخارجية، وبالتالي فالسياسة الخارجية تشكل جزء من العلاقات الدولية.

2- خصائص السياسة الخارجية: تتمثل في جملة من المميزات التي تجعل من السياسة

الخارجية مختلفة عن السياسات الأخرى و هي كالتالي

أ- الطابع الخارجي: بمعنى أن السياسة الخارجية موجهة للبيئة الخارجية، فبالرغم من أن السياسة الخارجية تصنع داخل أجهزة الدولة (البيئة الداخلية) الا أن تنفيذها ومسار سلوكها

¹ - د. جوانيتا الياس، بيتر سيتس: أساسيات العلاقات الدولية، تر: محي الدين حميدي، دار الفرقد للطباعة، سوريا 2016، ص 43.

² - هايل عبد المولى طشطوش: مقدمة في العلاقات الدولية، محاضرة مقدمة لقسم العلوم السياسية، جامعة اليرموك الاردن، 2010، ص 12.

³ - هايل عبد المولى طشطوش: المرجع نفسه، ص 13.

يكون في اطار البيئة الخارجية أي الدولية، فهي تمثل الاطار الذي تختبر فيه هذه السلوكيات و الذي تتحقق فيه الاهداف المسطرة للسياسة الخارجية .

ب- الطابع الاختياري: بمعنى أن برامج وقرارات السياسة الخارجية مختارة من عدة بدائل مقترحة فالدولة تمتلك مجموعة من الخيارات و البدائل ازاء موقف دولي معين، و بالتالي يتم هنا اختيار أحد القرارات حسب أهدافها و مصلحتها¹ .

ج- الطابع الرسمي: بما أن السياسة الخارجية تصنع ضمن أجهزة الدولة فهي تعبر عن جهة رسمية يصوغها ممثلون رسميون المخولون باتخاذ القرارات الملزمة للدولة، و المتمثلون في رئيس الدولة ورئيس الحكومة، ووزير الخارجية و وزير الدفاع وغيرهم من الأشخاص الذين يعملون رسمياً في مجال السياسة و يتحدثون باسم الدولة، و بالتالي يخول لهؤلاء الدخول في ارتباطات خارجية ملزمة للدولة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية² .

د- الطابع الهادفي: أي أن السياسة الخارجية موجهة لتحقيق جملة من الأهداف للدولة و التي منضمها: - دعم الأمن القومي للدولة و الحفاظ على سيادتها و استقلالها .

-السعي الى تنمية موارد الدولة من القوى الخارجية حتى يمكنها حماية كيانها ومصالحها

-سعي الدولة الى رفع مستوى ثرائها المادي و الاقتصادي على الساحة الدولية .

-تحقيق المزيد من أسباب التوسع و الانتشار دولياً لدعم نفوذها على حساب الدول³ .

1- عربي لادمي محمد: المرجع السابق، ص 5 .

2- محمد السيد سليم: المرجع السابق، ص ص 15- 16 .

3- اسماعيل صبري مقلد: السياسة الخارجية الأصول النظرية و التطبيقات العملية، المكتبة الأكاديمية للنشر، مصر، 2013، ص

ص 64- 70 .

3- محددات السياسة الخارجية

يقصد بمحددات السياسة الخارجية هي تلك العوامل المؤثرة في صنع السياسة الخارجية للدولة وذلك لاتخاذ القرارات المناسبة جراء المتغيرات الدولية، وتتواجد هذه العوامل بمختلف دول العالم حيث تنقسم هذه المحددات الى ثلاث أقسام رئيسية وهي :

أ- المحددات الداخلية: وهي العوامل التي تتعلق بالبيئة المحلية للدولة من أرض و امكانيات بشرية و اقتصادية و عسكرية التي تؤهلها لممارسة سياستها الخارجية وهي :

- العامل الجغرافي : و يتمثل في المساحة الجغرافية للدولة والتضاريس و المناخ، فهو يؤثر من ناحية قدرة الدولة على تنفيذ سياستها و تحديد مركزها الدولي والاقليمي في بناء استراتيجياتها .
 - العامل الاجتماعي: و يتعلق بالشخصية الوطنية التي تمثل الصفات العامة التي يشترك فيها كل سكان الدولة والتي تؤثر على سلوك صانعي القرار، بالإضافة الى الدور الذي يلعبه الرأي العام في بلورة صياغة السياسة الخارجية من تأييد أو معارضة، وكذا المجتمع المدني الذي يعبر عن مواقف الأحزاب السياسية وجماعات المصالح من نقابات و جمعيات في توجهات السياسة الخارجية¹.

- العامل السياسي: يضم مختلف المؤسسات السياسية، و القواعد الدستورية و القانونية التي تنظم العلاقة بين أطراف النظام السياسي الذي يؤثر بدوره على القرار السياسي و سرعة اتخاذه، فالأنظمة الديمقراطية تقتضي توسيع قاعدة الحوار و التشاور مما يسمح لمختلف الأطراف الرسمية وغير الرسمية بالمشاركة في صياغة السياسة الخارجية² .

¹ - عربي لادمي محمد: المرجع السابق، ص ص 8 - 10 .

² - بهاء الدين مكاوي: «القرار السياسي ماهيته-صناعته - اتخاذه- تحدياته»، معهد البحرين للتنمية السياسية، سلسلة كتيبات برلمانية، البحرين، 2017، ص ص 37 - 38.

-**العامل الاقتصادي:** تلعب العوامل الاقتصادية دورا مهما في اختيارات السياسة الخارجية لما تتطلبه من توافر الموارد الطبيعية كالبتروول و الغاز والمواد المعدنية كالحديد والذهب وغيرها، حيث تحددتلك الموارد مكانة الدولة في الاقتصاد العالمي سواء كانت مانحة للمعونة أو مستقبلة لها¹.

-**العامل العسكري:** تؤثر العوامل العسكرية في قرارات الدولة الخارجية، اذ كلما كانت الدولة أكثر قوة من الناحية العسكرية كلما كانت أكثر استقلالا في سياساتها بعيدا عن ضغوط البيئة الدولية، و العكس صحيح فكلما كانت الدولة ضعيفة عسكريا فانها تتخذ قرارات تخضع لصالح الدول الأكثر قوة لما تقدمه هذه الدول من مساعدات عسكرية لهذه الدولة الضعيفة².

ب- المحددات الخارجية: وهي العوامل المتعلقة بالمحيط الخارجي و التي تؤثر في صياغة السياسة الخارجية للدولة و تتمثل في ما يلي :

-**عامل النظام الدولي:** هو مجموعة التفاعلات و العلاقات التي تحدث بين الدول على نطاق عالمي في ظل نسق يحدد العمليات السياسية يتسم بخاصية التعاون أو العداء و الذي يشتمل على سباق التسلح و التبعية الاقتصادية و سياسة الاستقطاب، مما يؤثر في طبيعة القرار السياسي الخارجي للدولة³.

-**عامل الأزمات الدولية:** تتمثل في كونها موقف سياسي مفاجيء يشكل تهديدا سياسيا للأهداف الوطنية مع وجود مدة محدودة من الوقت لاتخاذ القرار، حيث تتطلب اتخاذ قرارا تسريعا لحلها

¹-لويد جنسن: تفسير السياسة الخارجية، تر: محمد بن أحمد مفتي، محمد السيد سليم، مطابع جامعة الملك سعود الرياض، 1989، ص 185.

²- بهاء الدين مكاوي: المرجع السابق ، ص 39 .

³- أشواق عباس: «مواضيع وأبحاث سياسية»، مجلة الحوار المتمدن، ع 1291، [د،ب]، أوت 2005، على الساعة 12:02، اليوم 27/03/2018 متاح على الرابط <http://www.ahewar.org>

و بالتالي فان الأزمة تخلق موقفا من الضغط على صانع القرار مما قديؤدي الى تدهور القدرة على اتخاذ القرار المناسب¹.

ج-المحددات الابدولوجية: وهي نسق من الآراء و الأفكار التي تتبناها الأفراد و المجتمعات السياسية و الاقتصادية والاجتماعية وتتمثل في :

-عامل الشخصية: و هي الصفات التي تتعلق بشخصية القائد السياسي و التي تؤثر في أسلوب صياغة القرارات السياسية الخارجية، و التي تشمل التسلط و القدرة على الابتكار و القدرة على المواجهة.

-العامل العقائدي والقيمي لصانع القرار:هي مجموع العقائد التي تتكون لدى صانع القرار والبيئة الخارجية، و على أساسها يتم تفسير المواقف الخارجية في اتخاذ القرارات المناسب.

المبحث الثاني : مراحل تطور السياسة الخارجية الامريكية

1-مرحلة العزلة

بعد نجاح الثورة الأمريكية (1776 - 1783)² و اعتراف بريطانيا باستقلال الولايات المتحدة

1- أحمد عارف الكفارنة: «العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية»، مجلة الدراسات الدولية، ع 42، [د،ب]، [د،ت]، ص 33.

2- قامت نتيجة السياسة المتشددة للحكومة البريطانية اتجاه المستعمرات في القارة الأمريكية من فرض الضرائب و عدم اعطائها حق انتخاب ممثلين عنها في الحكومة، و تقييد الحريات التي كانوا يتمتعون بها نتيجة الحكم الذاتي و استغلالها لخدمة مصالح البلد الأم الذي أدى الى تبلور فكرة الانفصال و الاستقلال لسكان هذه المستعمرات، وقد نتج عن ذلك قيام الثورة عام 1776 والتي توجت بانتصار المستعمرات و اعتراف بريطانيا بموجب معاهدة باريس باستقلال المستعمرات باسم الولايات المتحدة الأمريكية، و تحقيق بنود وثيق اعلان الاستقلال التي تضمنت حل كل علاقة تربط المستعمرات بالحكومة البريطانية و توحيد هذه المستعمرات في حكومة مركزية كما حملت أيضا بذور الفكر الديمقراطي، و في سنة 1787 تم وضع دستور للبلاد يسمح باقامة اتحاد أو حكومة فيدرالية لها صلاحيات واسعة وأجهزة خاصة و اقامة مجلس نواب ينتخبه الشعب الأمريكي و مجلس شيوخ يضم مندوبين اثنين عن كل ولاية و رئيس جمهورية منتخب لتنفيذ القوانين و محكمة عليا تنظر في دستورية

الإمريكية¹ من خلال وثيقة اعلان الاستقلال واقامة نظامها السياسي، كان لابد من تتويج هذا الاستقلال باجراء أول انتخاب رئاسي لها اذ تم الاجماع على القائد "جورج واشنطن"² كأول رئيس للجمهورية في 30 أبريل 1789³، ولقد قام هذا الأخير بتحديد المنطلقات الأساسية لسياسة بلاده الخارجية قائلا «ان علاقاتنا الخارجية تقوم على أساس الابتعاد عن اقامة تحالفات دائمة مع أي جزء من العالم، وأنالخطأ الأكبر في ادارة العلاقات الدولية يكمن في تصور إمكانية قيام دولة بتقديم العون لدولة أخرى بصفة مستمرة⁴».

حيث تفادت الدخول في الساحة الاوروبية التي تتسم بالنزاعات والصراعات والتدخلات العسكرية وتضارب المصالح، الا أن هذا لم يمنعها من اقامة علاقات في المجال الاقتصادي الذي سمح لها بالتفاعل مع دول العالم الأخرى محاولة منها لاثهار نفسها كدولة مستقلة حديثة.

القوانين ، كما يسمح لكل ولاية ان تدير شؤونها الداخلية و تشرع في بعض القضايا الخاصة بها، ينظر: عوني عبد الرحمن السبعوي: التاريخ الأمريكي الحديث و المعاصر، دار الفكر، عمان، 2010، ص 85- 109.

¹ الولايات المتحدة الأمريكية: تقع الو.م.أ في مركز وسط بين دول القارة الامريكية الشمالية في المنطقة المعتدلة الشمالية بين خطي عرض 30- 50 شمالا، تحدها كندا شمالا و المكسيك و خليج المكسيك جنوبا و المحيط الأطلسي شرقا و المحيط الهادي غربا، تقدر مساحتها 9.363.488 بما فيها الأسكا و جزر الهواي، ينظر: ديب على حسن: الولايات المتحدة الامريكية من الخيمة الى الامبراطوية، الناشر الاوائل، دمشق، 2002، ص 93، ينظر ملحق رقم 01 ص 107 من هذه الدراسة.

² جورج واشنطن: (1732-1799) ينحدر من أصول انجليزية نبيلة، عرف بخبرته في قراءة الخرائط و ادارة الجيش مأهله ليكون القائد العام للقوات العسكرية للمستعمرات الثلاثة عشر طوال الثورة الأمريكية ضد الحكومة البريطانية، وكان من موافقه موقف الحياد سنة 1793 من الحرب البريطانية الفرنسية رغم معاهدة التحالف المبرمة مع فرنسا سنة 1778 بول جونسون: جورج واشنطن الأب المؤسس، تر: محمد ابراهيم السيد، القاهرة، 2009، ص 9 - 108.

³ محمد محمود النيرب: المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية حتى 1877، دار الثقافة الجديدة، القاهرة 1997، ص 98 - 122 .

⁴ محمد عبد العزيز ربيع: صنع السياسة الأمريكية و العرب، دار البازوري العلمية للنشر، عمان، 2014، ص 155- 156.

وقد أصبح منطلق عدم التدخل في الصراعات الأوروبية حقيقة قائمة وسياسة متبعة في عهد الرئيس "مونرو"¹ الذي رفض تدخل دول الحلف المقدس² لقمع الثورات في أمريكا الجنوبية ضد المستعمر الإسباني، وهذا ما أكده في مبدئه سنة 1823 الذي جاء فيه «أن أي تدخل أوروبي ضد حرية شعوب القارة الأمريكية واستقلالها يعد سياسة معايدة للولايات

المتحدة الأمريكية، وأنه لا يمكن أن تخضع القارة لأي احتلال أوروبي جديد و أنها لن تتردد في اعلان الحرب على أي دولة تحاول ذلك»³.

من خلال استغلال هذا المبدأ الذي سمح للولايات المتحدة الأمريكية بالقيام بحماية أراضي هذه القارة استطاعت التدخل في الشؤون أمريكا اللاتينية وفرض نفوذها في المنطقة، و هذا ما يفسره الرئيس "تيودور روزفلت"⁴ عام 1904 الذي أعلن إن مبدأ مونرو يخول للولايات المتحدة الأمريكية حق التدخل العسكري في شؤون دول أمريكا اللاتينية للمحافظة على الأمن و النظام فيها، مما سمح لها بالتوسع الخارجي للقارة الأمريكية و تطبيق سياسة السيطرة التي اتصفت

¹-جيمس مونرو: (1758-1830) من مواليد ولاية فرجينيا، شارك في الحرب الثورية في سن الثامن عشر، كانت بداياته السياسية عام 1782 كعضو في المجلس التشريعي لولاية فرجينيا، ثم عين سنة 1790 في مجلس الشيوخ الأمريكي كما عمل في منصب وزير مفوض في فرنسا 1794 الى أن أنتخب سنة 1816 لرئاسة الولايات المتحدة لفترتين متتاليتين، ينظر: ديب علي حسن، المرجع السابق، ص 215-217.

²-الحلف المقدس: هو تحالف عقد سنة 1822 بين النمسا و روسيا و بروسيا يهدف الى اعادة الممتلكات الى الحكومات الملكية في أوربا التي فقدتها في الحروب النابليونية، ينظر: عوني عبد الرحمان السبعواوي: المرجع السابق، ص 131.

³- عبد الفتاح حسن أبو عليه: تاريخ الأمريكيتين و التكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، دار المريخ للنشر الرياض، 1987، ص ص 98-101.

⁴- تيودور روزفلت: (1858-1919) من مواليد مدينة نيويورك من عائلة هولندية ترشح لعمدة مدينته سنة 1886، وبعد ثلاث سنوات عين كمسؤول عن الخدمات العامة في واشنطن، ثم مساعد لوزير البحرية سنة 1897، لينتخب حاكما لولاية نيويورك سنة 1898، ثم أنتخب لرئاسة البلاد سنة 1904 من أهم انجازاته انشاء قناة بنما سنة 1906، ينظر: ديب علي حسن: المرجع السابق، ص 66-69.

بالحماية الفعلية في مناطق البحر الكاريبي و المحيط الهادي و أمريكا الوسطى¹ . من خلال فترة العزلة التي عاشتها الولايات المتحدة اكتسبت المساحة لتكوين نفسها داخليا بعيدا عن الوضع الدولي المضطرب وتحقيق الاستقرار السياسي و الأمني على أراضيها و استغلال الموارد و الامكانيات المتاحة لها لتقوية اقتصادها، ومحاولة التوسع و اكتساب مكانة في القارة الأمريكية .

2-مرحلة الحربين العالميتين

ظلت الولايات المتحدة الأمريكية تعمل بمبدأ مونورالذي قرر دخولها في عزلة بعيدا عن أحداث الساحة الدولية، الذي كانت الدول الأوروبية الفاعل الرئيسي فيه نتيجة لعدم قدرتها على مسايرة الأوضاع في تلك المرحلة، الا أن هذا الأمر لم يمنعها بالتحرك على مستوى القارة الأمريكية وفرض حمايتها على دول القارة مما منحها زيادة في قوتها في مختلف المجالات الاقتصادية والعسكرية و العلمية .

باشتعال الحرب العالمية الأولى² 1914 وفتت الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة الرئيس "وودرو ويلسون"³ موقف الحياد بين الأطراف المتنازعة التي تمثل دول الوسط (المانيا والنمسا والدولة العثمانية) ودولالوفاق(انجلترا وفرنسا وايطاليا) ، لكن مع الوقت أدرك هذا الأخير أن الحياد السلبي في الوقت الذي تشتعل فيه الحرب يضر بالمصلحة الأمريكية اقتصاديا

¹ - عمر عبد العزيز عمر: التاريخ الأوربي و الأمريكي الحديث، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000، ص ص 345-349.

² - جاءت نتيجة اغتيال ولي العهد النمسا فرانز فريديناند على يد طالب صربي مما أدى الى اعلان النمسا الحرب على صربيا، مما جعل دول أوروبا تنقسم الى قسمين للوقوف في صف هذين الدولتين، ينظر: عبد الوهاب الكيالي: «الموسوعة السياسية»، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت ، [د، ت]، ج 2، ص ص 200-201.

³ - وودرو ويلسون: (1856-1924) من مواليد ولاية فرجينيا، مارس مهنة المحاماة، أنتخب حاكما لولاية نيوجيرسي ثم ترشح لانتخابات الرئاسة 1912 ليصبح رئيسا للبلاد للعهد الأولى ثم الثانية سنة 1916 من أهم مواقفه محاولته لايقاف الحروب والدعوة للسلام العالمي من خلال انشاء عصبة الأمم لتسوية الخلافات الدولية، ينظر: ديب علي حسن: المرجع السابق، ص ص 272-275.

واستراتيجيا وأن ما يحققها هو الحياد الايجابي في محاولة إيقاف الحرب عن طريق الوساطة الأمريكية دون انتصار فريق على آخر، ولقد استمرت هذه الوساطة إلى غاية نهاية 1916¹. مع دخول العام 1917 وجدت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها في خضم هذه الحرب الى جانب دول الحلفاء لعدة أسباب من بينها:

- حرب الغواصات الألمانية العابرة للمحيطات و التي شنت حملة عسكرية على سفن دول الحلفاء منها سفينة لوزيتانيا التي كانت تقل 118 راكبا أمريكيا وتعرض السفن التجارية الأمريكية لهذه الحملة مما أدى إلى اغراق سفينة "سوسكس" الأمريكية 1917.

- رغبتها في ضمان أموالها و الحفاظ على مصالحها حيث قامت البنوك الأمريكية بإقراض مبالغ ضخمة لبريطانيا لتحويلها إلى عمليات حربية².

و في ظل هذا كله كان الرئيس الأمريكي ويلسون يفكر فيما سيؤول إليه العالم بعد هذه الحرب لذلك في طرح لرسالته الموجهة إلى الكونغرس في 8 يناير 1918 التي جاءت بمجموعة من المبادئ التي تتعلق بتنظيم العلاقات الدولية و التي يحمل آخر مبدأ فيها تكوين جمعية أو عصبة أمم تعمل على حفظ الأمن و السلم و الاستقلال السياسي لدول العالم، و مع اقناع هذا الأخير الدول بالمشاركة بمشروعه الا انه لم يستطع من اقناع الكونغرس بربط الولايات المتحدة الأمريكية بأية معاهدات دولية أوربية، و منه قرر العودة ببلاده إلى مبدأ العزلة³.

على الرغم من محاولة عودة الولايات المتحدة الأمريكية إلى مبدأ العزلة إلا أنها ظلت على اتصال بأوروبا في القضايا العالمية التي تخدم الأغراض السلمية عن طريق العمل بسياسة

¹- رأفت غنيمي الشبخ: أمريكا و العالم في التاريخ الحديث و المعاصر، عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية، الدوحة، 2006، ص 106 - 108 .

²- ناهد ابراهيم دسوقي: التاريخ الأمريكي ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2011، ص 129.

³- عبد الفتاح حسن أبو عليه: المرجع السابق، ص 171-174.

الباب المفتوح¹ ، حيث قامت الشركات الأمريكية التجارية و الصناعية بنشاط اقتصادي في مناطق البحر المتوسط و الخليج العربي و المحيط الهندي².
مع انتخاب الرئيس الأمريكي "فرانكلين روزفلت"³ للعهد الثانية 1936 أدى ذلك الى التخلي على مبدأ العزلة و انتهاج سياسة التدخل في الشؤون الدولية، حيث أصدر الكونغرس في العام 1941 قانون الاعارة والتأجير⁴ الذي بموجبه قاومت الولايات المتحدة الأمريكية بريطانيا بتجهيزات حربية لمنع هزيمتها على يد الالمان،مقابل حقوق اقامة قواعد بالمستعمرات البريطانية في نصف الكرة الغربية ، كما قامت الولايات المتحدة الامريكية بفرض حظر بترولي على اليابان و منع وصول الحديد اليها تعاطفا مع حلفائها التقليديين البريطانيين ، فما كان من اليابان الا أن هاجمت السفن الامريكية في ميناء "بيرل هاربر"بالمحيط الهادي في كانون الاول 1941، الأمر الذي دفعها الى اعلان الحرب على اليابان و انضمامها الى جانب دول الحلفاء بما يسمى بالحرب العالمية الثانية⁵ .

¹-سياسة الباب المفتوح:هي سياسة امريكية تطالب فيها ان يعامل مواطنو الدول المختلفة نفس المعاملة على اساس المساواة امام القانون الدولي في المناطق الواقعة تحت الانتداب و يجب الا يمنح في دولة واقعة تحت الانتداب امتياز تبلغ سعته حدا يمنع المصالح الاخرى من الاستفادة من المصادر الطبيعية في تلك الدولة ، ويجب الا يعطى امتياز احتكاري في دولة واقعة تحت الانتداب مهما تكن السلعة موضوع الامتياز، ينظر: جمال محمود حجر: دراسات في التاريخ الأمريكي، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر، 2006، ص 229.

²- عبد الفتاح حسناؤو عليه: المرجع السابق، ص ص 171-177.

³- فرانكلين ديلاانو روزفلت: (1882-1945)من مواليد مدينة نيويورك درس الحقوق،وشغل ثلاث مناصب عضوا في مجلس شيوخ ولاية ألباني ثم مساعدا لوزير البحرية ثم حاكما لمدينة نيويورك وفي سنة 1932 ترشح للانتخابات الرئاسية = وفاز بها =نظرا لشعبيته التي اكتسبها من خلال اصلاحاته كحاكم لمدينته من أهم أعماله اصلاحاته الاقتصادية لمعالجة الأزمة الاقتصادية في البلاد1929، ينظر: ديب علي حسن، المرجع السابق، ص 283-286.

⁴- وهو القانون الذي يسمح للولايات المتحدة الأمريكية أن تعير أو تؤجر أية معدات أو تسهيلات دفاعية لأية دولة يكون الدفاع عنها حيويًا بالنسبة للدفاع عن الولايات المتحدة، ينظر: صلاح أحمد الهريدي: دراسات في التاريخ الأمريكي، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، 2000، ص277.

⁵- على زياد عبد الله العلي: السياسة الدولية والاستراتيجية - القوة الأمريكية في النظام الدولي الجديد تداعياتها و

نتيجة لنهاية حرب شاملة ثانية عام 1945 و زوال دول المحور و هزيمتها، ورغم انتصار دول الحلفاء، إلا أن نتيجة هذا الانتصار كان خروج بريطانيا وفرنسا منهكتين من جراء هذه الحرب، و بالتالي أدى ذلك الى ظهور قوى جديدة كبرى على الساحة العالمية و هي الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفياتي¹، الذين كانا متحالفين أثناء الحرب العالمية الثانية لتحقيق مصلحتهما المشتركة المتمثلة في هزيمة دول المحور، وبزوال هذا السبب انتهى هذا التحالف و ظهر ما يقابله التنافس بينهما نظرا لاملاكهما القوة و المكانة الدولية بعد تسوية الحرب.

3-مرحلة الحرب الباردة وما بعدها

بنهاية العام 1945 كان الاتحاد السوفياتي الدولة المسيطرة على البر الأوروبي الآسيوي نتيجة انهزام منافسيه اليابان في الشرق وألمانيا في الغرب، وكذا سيطرته على قلب أوروبا الوسطى بنهاية الحرب، وبعد الحرب كانت هناك تحالفات لهذا الأخير مع حكومات دول وسط أوروبا (بلغاريا، رومانيا، جزء من يوغسلافيا، النمسا، هنغاريا، تشيكوسلوفاكيا وبرلين) بعد العام 1948 حيث شكلت فيما بينها اتحادا قويا يقوم على سياسة النظام الشيوعي والنظام الاشتراكي الاقتصادي²، أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد كان خروجها من الحرب لصالحها حيث أدى ذلك الى انتشار نظامها الديمقراطي ونظامها الاقتصادي الرأسمالي و زيادة قوتها العسكرية في الجانب الغربي من العالم .

أفاقها المستقبلية -، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2014، ص ص 78 - 79.

¹ - الاتحاد السوفياتي: دولة شيوعية (1917-1991) تأسست بثورة اشتراكية في روسيا القيصرية وتوسعت بضم 15 جمهورية فصارت أكبر دولة في القرن العشرين قادت المعسكر الشيوعي العالمي سبعة عقود، وتقاسمت الهيمنة الدولية مع الولايات المتحدة الأمريكية ما بين 1945-1991، ينظر: موسوعة الجزيرة: «الاتحاد السوفياتي من الهيمنة الى الأفول» تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 الساعة 13:02 متاح على الرابط <http://www.aljazeera.net>

² - عبد الله ايناس سعدي : الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفياتية (1945 - 1963)، أشور بانيبا للكتاب، بغداد، 2015، ص 152.

هذا الاختلاف بين هذين القوتين أدى الى تخوف الولايات المتحدة الأمريكية من بروز الاتحاد السوفياتي كقوة لبسط نفوذه في المناطق الحيوية من العالم، وبالتالي قدرته على منافستها لتزعم العالم-الهدف الذي كانت تسعى اليه-، هذا الأمر أدى الى تضارب المصالح والتنافس بينهما للسيطرة على أكبر قدر من دول العالم وكانت نتيجتها ما يسمى بالحرب الباردة .

ان هذه الحرب أدت بالولايات المتحدة الأمريكية الى اتباع عدة سياسات وأساليب في سياستها الخارجية ضد الاتحاد السوفياتي و حلفائه وذلك من خلال:

- المساعدات المالية في أذار 1945 التي قدمتها لكل من اليونان وتركيا اللتان كانتا تتعرضان للضغط الشيوعي

وذلك بمقدار 400 مليون دولار و التي قدمها الرئيس "هاري ترومان"¹أذناك بما يسمى بمبدأ ترومان و التي قال فيها « أن سياستنا ينبغي لها أن تقدمالعون للشعوب الحرة التي تقاوم الخضوعلغزو الأقليات المسلحة أو الضغوط الخارجية»².

- كما عمدت لمقاومة المد الشيوعي في أوروبا في 5 حزيران 1947 عندما ألقى الجنرال مارشال خطابا في جامعة هارفرد يقضي بمنح مساعدات مالية لانعاش اقتصاد دول أوروبا من مخلفات الحرب³، حيث كان هدفها الأساسي بسط نفوذها على دول أوروبا الغربية، ومن خلال هذه المساعدات حاولت أمريكا ربط اقتصاد هذه الدول باقتصادها و ضمان عدم لجوء هذه الدول

¹ - هاري ترومان: (1884-1972) من مواليد ولاية مسيسيبي شارك في الحرب العالمية الأولىعمل كقاضي في مدينة كنساس، كما أصبح عضوا في مجلس الشيوخ الامريكي 1934 ثم عينه الرئيس روزفلت نائبا له سنة 1945 وما ان توفي هذا الأخير حتى خلفه في منصبه في نفس السنة من أهم قراراته اللقاء القنبلة النووية في اليابان في الحرب العالمية الثانية ، ينظر: ديب علي حسن، المرجع السابق، ص 287-289.

² - دانيال ف دافيز نورمان لنجر: تاريخ الولايات المتحدة منذ 1945، تر: عبد العليم ابراهيم الأبيض، الدار الدولية للنشر، القاهرة، 1990، ص ص 44 - 45.

³ - عبد الله ايناس سعدي: السياسة الأمريكية تجاه الاتحاد السوفياتي و دورها في مواجهة المد الشيوعي في أوروبا 1945 - 1950، أشور بانبيال للكتاب، بغداد، 2015، ص ص 69 ، 74.

الى الاتحاد السوفياتي الذي كان يبحث عن مناطق نفوذ جديدة لنشر مبادئ الشيوعية بها، واقتترنت هذه المساعدات بسياسة الاحتواء التي نصح بها جورج كينانو التي تتمثل في سياسة طويلة الأمد تتسم بالحزم و اليقظة لاحتواء الميول التوسعية السوفياتية في جويلية 1947¹ .

- ما دعم هذه السياسة هو اقامة حلف عسكري (الأطلسي) يضم الولايات المتحدة الأمريكية واحدى عشر دولة أوربية²، وبعد تزايد الخطر السوفياتي في أوروبا من خلال وصول الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الى السلطة عام 1948 وكذا تفجيره لأول قنبلة ذرية في العام 1949 بكازخستان، الأمر الذي جعل الحلف الاطلسي يوضح في ميثاقه من خلال المادة الخامسة أن أي هجوم مسلح على أي عضو يعد هجوما مباشرا على الأعضاء الآخرين و بالتالي فالمساس بأي دولة من الحلفاء يعد مساسا بالمصلحة الامريكية بالمنطقة³.

- مع وصول الرئيس "دوايت دافيد ايزنهاور" للحكم 1953 و تزايد التوتر بين الطرفين، الأمر الذي جعل أمريكا تتجه الى استعمال السلاح النووي كرادع في وجه الخطر الشيوعي، و الذي ترتب عنه زيادة مقدره فعالية السلاح النووي و البحث كذلك عن أحلاف جديدة حيث اتجهت الى اقامة حلف جنوب شرق آسيا⁴ 1954، وانضمت الى حلف بغداد⁵ 1959 التي كان هدفها

¹- دانيال ف دافيز ، لينجر نورمان: المرجع السابق ، ص 46.

²- يضم بلجيكا، كندا، فرنسا، ايسلندا، بريطانيا، لكسمبورغ، هولندا، النرويج، البرتغال، بريطانيا، الولايات المتحدة الامريكية، ينظر: ناصف مصطفى: الأحلاف و التكتلات السياسية العالمية، عالم المعرفة، الكويت، 1990، ص 34.

³- عوني عبد الرحمن السبعواوي: المرجع السابق، ص 284 - 286.

⁴- حلف جنوب شرق آسيا: أعلن عن قيامه في 8 سبتمبر 1954 في الفلبين عقب توقيع معاهدة جنوب شرقي آسيا للدفاع الجماعي بين كل من أستراليا و فرنسا و نيوزيلندا و باكستان و الفلبين و سيام و المملكة المتحدة، ينظر: عبد الوهاب الكيالي الموسوعة السياسية، ج 2، المرجع السابق، ص 574.

⁵- حلف بغداد: جاء نتيجة عقد دولة تركيا و العراق ميثاقا و دفاعيا بينهما عن منطقة الشرق الأوسط سنة 1955 من الخطر الشيوعي ثم انضمت اليه ايران و باكستان و بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية، ينظر: ناصف مصطفى: المرجع السابق، ص 49.

من ورائه منع المد والتوغل السوفياتي في منطقة الشرق الأوسط¹، و بالتالي استكملت الولايات الأمريكية تطويق المعسكر الشيوعي من خلال الحلف الأطلسي في الغرب و حلف بغداد في الجنوب و حلف جنوب شرق آسيا في الشرق و الجنوب الشرقي².

- كما قدم الرئيس ايزنهاور مشروعه سنة 1957 بتقديم مساعدات عسكرية لدول الشرق الأوسط للتصدي لأي عدوان خارجي أو أية محاولات للتخريب أو قيام أي ثورات داخلية، كما قام بإنشاء جهاز اقتصادي خاص بالمنطقة بتخصيص اعتمادات مالية سنوية لها خلال عامي 1958-1959 حيث تبلغ قيمتها حوالي 200 مليون دولار خاصة بعد حرب قناة السويس³ وتزايد موجات حركات التحرر وزيادة الدعم السوفياتي لها⁴، و يتبين هذا التوجه الأمريكي لإدراكها لأهمية المنطقة و ما مدى فعاليتها في مواجهة الاتحاد السوفياتي .

- و مع ازدياد التنافس بين القطبين اتجهت الولايات المتحدة الأمريكية الى التدخل العسكري في المناطق التي كانت تعاني من توترات داخلية من خلال التدخل في الأزمة الكورية التي قسمت الى قسمين شمالي و جنوبي يفصل بينهما خط عرض 38° نتيجة مؤتمر بوتسدام جويلية 1945، وأصبح هذا الانقسام سببا في اندلاع الحرب الكورية، حيث غزت القوات الكورية الشمالية المدعومة من طرف الاتحاد السوفياتي الجنوب الكوري في فيفري 1950 و بهذا الهجوم أقدم الرئيس ترومان على ارسال القوات الأمريكية بمساعدة الجنوب الكوري على

¹ - ميثاق بيات عبد الضيفي: السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل في عهد ادارة الرئيس دوايت ايزنهاور 1953-1961 دار غيداء للنشر، الأردن، 2011، ص ص 106 - 109.

² - ناصف مصطفى: المرجع السابق، ص 51.

³ - حرب قناة السويس: بقيام الرئيس جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس من الانجليز تعرضت مصر للغزو الثلاثي بسبب ذلك، ينظر: عبد الوهاب الكيالي: «الموسوعة السياسية»، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، [د،ت]، ج 4، ص 808.

⁴ - محمد منصور ممدوح: الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط، مكتبة مدبولي للنشر، الاسكندرية، مصر 1995، ص ص 219-222 .

التصدى للشمال الكوري باسم الأمم المتحدة و ما ان اقترب القتال الى حدود منشوريا حتى تدخلت القوات الصينية و صدت جيش الأمم المتحدة بقيادة أمريكا، ومع استمرار الدعم الصيني للكوريين الشماليين تم توقيع هدنة في جويلية 1953¹.

- كما تدخلت بالأزمة الكوبية حيث قامت سنة 1961 بتجنيد و دعم قوى مرتزقة أمريكية وكوبية لغزو كوبا و اسقاط حكم الرئيس فيدال كاسترو² و هي العملية الفاشلة التي أطلق عليها "عملية الخنازير"³، و تبعها فيما بعد قيام الاتحاد السوفياتي بمحاولة بناء قواعد للصواريخ النووية في الجزيرة الكوبية موجهة للأراضي الأمريكية الأمر الذي دفع بواشنطن الى اقامة حصار بحري على الحدود الكوبية، و مع استمرار الحصار كان لابد من ايجاد حل للأزمة لكي لا تحدث حرب نووية عالمية و كان ذلك من خلال اتصال مباشر بين موسكو و واشنطن حيث تم الاتفاق على تفكيك الصواريخ السوفياتية في كوبا مقابل تعهد الولايات الأمريكية بعدم التدخل في الشؤون الداخلية الكوبية⁴.

- كما تدخلت القوات الأمريكية في الأراضي الفيتنامية سنة 1965 نتيجة اتهام الرئيس الأمريكي "ليندون جونسون"⁵ الفيتنام الشمالية عام 1964 بالتعرض الى باخرتين حربيتين أمريكيتين الأمر

¹ عبد الله ايناس سعدي : الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفياتية (1945 - 1963)، المرجع السابق، ص ص 207 - 214 .

² فيدال كاسترو: (1917-2016) درس القانون في جامعة هافانا ومارس مهنة المحاماة الى غاية 1952 حيث تفرغ للعمل الثوري حيث قاد الثورة الكوبية سنة 1959 ضد النظام الدكتاتوري لباتيستالينتقل بعدها منصب رئيس الوزراء من نفس العام ثم رئيسا لكوبا سنة 1976 وأعلن عن قيام دولة كوبا الشيوعية، ينظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 2، المرجع السابق، ص ص 41-42.

³ محمد عبد العزيز ربيع: المرجع السابق، ص 157.

⁴ صبح علي: النزاعات الاقليمية في نصف قرن 1945 - 1995، ط 2، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2006، ص 204.

⁵ ليندون جونسون: (1908-1971) من مواليد ولاية تكساس سياسي من الحزب الديمقراطي تولى منصب نائب الرئيس جيرالد كينيدي سنة 1961 تولى الرئاسة بعد مصرع هذا الأخير سنة 1963 الى غاية 1969 أقر قانون الهجرة و الجنسية 1965 من أهم قراراته خوض حرب الفيتنام 1963، ديب علي حسن: المرجع السابق، ص 291.

الذي جعلها تدخل في الأزمة الفيتنامية و ذلك من خلال دخولها لمساندة الحكومة المركزية بالفيتنام الجنوبية برئاسة ديمنغودينه الذي رفض هذا الأخير اجراء انتخابات رئيسية المقررة في مؤتمر جنيف لتوحيد الفيتنام الجنوبي والشمالي على حساب المعارضة التي كانت من طرف جبهة التحرير الوطني في الفيتنام الشمالي¹، الأمر الذي أدى الى تدهور الأوضاع و زاد الأمر سوءا بعد التدخل العسكري المزدوج للأقليم الجنوبي من طرف الولايات المتحدة الأمريكية و الحكومة المركزية الأمر الذي أدى الى تدخل الفيتنام الشمالي لمساندة الثوار بدعم من الاتحاد السوفياتي، مع استمرار هذه الأوضاع ووصول الرئيس الأمريكي "ريتشارد نيكسون"² للحكم عام 1969 أنهى هذه الحرب باتباع سياسة الفتنة التي تقوم على جعل حكومة الفيتنام الجنوبية بتولي المسؤولية وادارة دفة الحرب لصالحها مع ضرورة الدعم الأمريكي المادي و المعنوي لها مع الزامية سحب جنودها من المنطقة³.

شهدت السنوات الاخيرة من عقد التسعينات العديد من الأحداث التي كان من شأنها تصعيد التوتر في العلاقات الأمريكية السوفياتية، و كان من أبرزها قيام الاتحاد السوفياتي مع نهاية 1979 بالتدخل عسكريا في أفغانستان بهدف تدعيم الانقلاب الشيوعي على النظام الأفغاني، و بسبب ذلك أعلنت ادارة الرئيس "جيمي كارتر"⁴ برفض التصديق على اتفاقية سولت الثانية التي كانت تخص الحد من الأسلحة النووية¹.

1- عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 4، المرجع السابق، ص 664.

2- ريتشارد نيكسون: (1913-1994) من مواليد ولاية كاليفورنيا سياسي من الحزب الجمهوري أصبح عضوا في مجلس النواب الأمريكي سنة 1946 و أصبح نائب الرئيس في عهد ايزنهاور من سنة 1953 الى 1961 تولى الرئاسة من سنة 1969، عمل على تحسين العلاقات الاتحاد السوفياتي استقال في 9 أوت 1974 بسبب فضيحة ووترغيت، ينظر: ديب علي حسن: المرجع السابق، ص ص 238-286.

3- عوني عبد الرحمن السبعواوي: المرجع السابق، ص ص 297 - 298 .

4- جيمي كارتر: ولد سنة 1913 في مدينة جورجيا عمل في البحرية الأمريكية لمدة سبع سنوات 1946-1953 كما أصبح عضوا في مجلس الشيوخ لولايته سنة 1963 الى غاية 1967 ثم أنتخب عام 1970 حاكما لولايته ليترشح في الانتخابات الرئاسية 1971 و يتغلب على الرئيس جيرالد فورد ليعتلي المنصب الى غاية 1977، ينظر: ديب علي حسن: المرجع السابق، ص 291.

في أواخر مراحل الحرب الباردة الذي تزامن مع وصول الرئيس الأمريكي "رونالد ريغان"² للحكم 20 يناير 1981 انتهج سياسة متشددة تجاه الاتحاد السوفياتي والتي تقوم على المواجهة و تقليص دور المفاوضات و الدبلوماسية في العلاقات الخارجية ، و قام كذلك باقناع غالبية دول الحلف الاطلسي بقبول اقامة قواعد للصواريخ النووية الامريكية في بلادهم، و هذا ما ساعدها لاتجاه نحو سياسة الهيمنة على دول الحلفاء و الانفراد بقيادة العالم³ .

- نتيجة لهزيمة الاتحاد السوفياتي في أفغانستان و انسحابه في فيفرتري 1989 انتصار المقاومة الافغانية بمساندة الولايات المتحدة الأمريكية، ثم حل الحزب الشيوعي السوفياتي في أوت 1991، أصبح العالم يقوم على الأحادية القطبية للولايات المتحدة الأمريكية و هي الفترة التي انتهجت فيها سياسة التدخل العسكري في الغزو العراقي للكويت 1990، الأمر الذي سمح للإدارة الأمريكية بإعادة هيكلة النظام العالمي بما سماه الرئيس "جورج بوش الاب"⁴ بالنظام الدولي

¹- ممدوح نصار، أحمد وهبان: التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1815-1991، كتب عربية جامعة الاسكندرية، مصر، [د، ت]، ص ص 315 - 322.

²- رونالد ريغان: (1911-2004) من مواليد ولاية إلينوي، درس الاقتصاد و لإجتماع في جامعة يوركا، بدأ حياته ممثلاً سينمائياً ثم خاض المعترك السياسي حيث أصبح حاكماً لولاية كاليفورنيا سنة 1966 ليتولى رئاسة البلاد سنة 1981 الى غاية 1989 عرف بعدائه الشديد للشيوعية، ينظر: ديب علي حسن: المرجع السابق، ص ص 292-295.

³- محمد عبد العزيز ربيع: المرجع السابق، ص ص 169-170.

⁴- جورج هربرت واكر بوش: ولد سنة 1924 انضم للقوات المسلحة الأمريكية للمشاركة في الحرب العالمية الثانية وفي سنة 1966 أصبح عضواً في مجلس النواب لمدينة تكساس كما عمل في مناصب سياسية عديدة منها ممثلاً للولايات المتحدة في

الجديد في خطابه الذي القاه على الأمة الأمريكية أثناء ارسال القوات الأمريكية للتدخل في الحرب¹، من خلال القضاء على ما سماه الارهاب وحماية الحريات وتحقيق السلام العالمي.

مع هزيمة جورج بوش الاب في انتخابات العهدة الرئاسية الثانية و التي فاز بها "بيل كلينتون"² الذي انتهج سياسة مخالفة تماما للذي سبقه ، التي تقوم على اعطاء الاولوية للعامل الاقتصادي حيث ربط الامن القومي للولايات المتحدة الامريكية بالامن الاقتصادي من خلال تركيزه على ان الليبرالية الاقتصادية مرتبطة ارتباطا وثيقا مع النموذج الديمقراطي ومساندة الدول الملتزمة بهذا الاتجاه³ ، وكان هدفه الاستراتيجي و العسكري هو بناء القوات الامريكية في ظل تغير التحديات الدولية والاهتمام بقضايا التغيير الديمقراطي مما يعني الاضطرار الى التدخل المسلح⁴

الامم المتحدة و المخابرات الأمريكية ثم عين نائب للرئيس ريغان ليتولى الرئاسة سنة 1988، ينظر: ديب علي حسن: المرجع السابق، ص ص 299-305.

¹ - نور الدين حشود: «الاستراتيجية الأمنية الأمريكية بعد الحرب الباردة من التفرد الى الهيمنة 1990 - 2012»، مجلة دفتير السياسة و القانون، ع 9، [د،ب] جوان 2013، ص 384.

² - وليم بيل كلنتون: ولد سنة 1946 في ولاية تكساس تخرج من جامعة جورج تاون 1968 في عام 1937 نال جائزة في الحقوق ومارس مهنة المحاماة وأصبح المدعي العام لولايته من سنة 1977 الى 1979 ثم عين حاكما لولاية اركنساس لخمس فترات من 1979 الى 1981 ومن 1983 الى 1992 ثم ترشح للرئاسة سنة 1992 ليفوز أمام الرئيس جورج والكربوش، ينظر: ديب علي حسن: المرجع السابق، ص 292.

³ - ميلود العطري: السياسة الخارجية الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية في فترة ما بعد الحرب الباردة، رسالة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير في العلاقات الدولية و الدراسات الاستراتيجية، اشراف حسين قادري، قسم العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، 2007/2008، ص 63.

⁴ - مروان بشارة: بيل كلينتون الحملة الادارة السياسة الخارجية، دار الساقى، بيروت، 1993، ص 80 .

المبحث الثالث: أجهزة صنع السياسة الخارجية الأمريكية

قبل الشروع في التعرف على الأجهزة الرسمية وغير الرسمية السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية لابد أولاً من التطرق الى العملية التي تدخل فيها هذه الأجهزة ونعني هنا صنع السياسة الخارجية و التي يتم من خلالها صياغة السياسات الخارجية في مختلف الدول ذات النظام الرئاسي كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية .

1- مفهوم صنع السياسة الخارجية

أ- تعريف صنع السياسة الخارجية: يمكن التعريف بصنع السياسة بأنها «عملية ديناميكية تتألف من مجموعة من العناصر و الأبعاد و المراحل تتم ضمن اطار مؤثرات و قيود ومحددات متعددة، وتتضمن كل السلوكيات الهادفة و التفاعلات المؤسسية و السلوكية التي تفضي الى اتخاذ القرار، الذي يقوم على المفاضلة و الموازنة بين عدد من البدائل المتاحة وفق نموذج محدد بما يعبر عن علاقات وتوازنات القوى في المجتمع و يحقق الأهداف المبتغاة لأقل قدر ممكن من استخدام الامكانيات المتاحة ماديا و فنيا و بشريا¹ .»

ب- مراحل صنع السياسة الخارجية: - مرحلة تحديد المشكلة و هو الموقف أو الحافز الموجودة في البيئة الخارجية و قد يكون هذا الحافز نتيجة تغيرات طبيعية كالكوارث و الفيضانات أو سلوك معين تقوم به احدى القوى الخارجية بالتالي يقوم صانع القرار بتحديد هذا الموقف و يحدد هدفه لايجاد الحل المناسب² .

¹ - أحمد ناصوري: «دراسة تحليلية لعملية صنع القرار السياسي»، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، ع 1، [د،ب]، 2005، ص 276 .

² - ياسين محمد حمد العيثاوي، أنس أكرم محمد صبحي: «صنع القرار السياسي الأمريكي»، مجلة مداد الأداب، ع 7 [د، ب]، [د، ت]، ص 297.

- مرحلة جمع المعلومات وتفسيرها و فيها يتم جمع المعلومات حول الموقف المطروح ويحاول صانع القرار تفسيرها سواء بالقبول أو الرفض، و بالتالي فشخصيته ومعتقداته تدخل في هذه العملية و يتم من خلالها التصفية للاختيار¹.

- مرحلة اختيار بديل من البدائل وذلك بعد اختيار مجموعة من البدائل المتاحة لحل المشكلة يتم من خلالها اختيار البديل الأفضل و الذي هو الصيغة الخاصة ذات القدرة على حل المشكلة المترتبة عن أحد المواقف السياسية الخارجية بشكل يحقق لاحدى الدول هدفها المطلوب بأقل خسارة ممكنة².

- مرحلة تنفيذ القرار عقب اختيار البديل الأفضل يصبح قرارا رسميا و الذي يتم من خلاله عملية التنفيذ التي هي نقل القرار من كونه صيغة عمل كامنة في ذهن صانع القرار الى فعل ملموس يعبر عن محصلة التفاعل بين عمليات مترابطة هي عملية اتخاذ القرار عملية تنفيذه و ردود الافعال عليه³.

- مرحلة تقويم القرار حيث يتم فيها تقويم الانحرافات الحاصلة وكذلك يتم متابعة تنفيذ القرار بصورة صحيحة في ضوء الأهداف المنشودة⁴.

2- الأجهزة الرسمية في صنع السياسة الخارجية الأمريكية عند صياغة السياسة

الخارجية الأمريكية هناك مجموعة من الجهات الصانعة و المؤثرة في هذه السياسة، ونخص بالذكر هنا الرسمية منها حيث تتكون من جملة من الأطراف التي تتولى هذه المهمة وتتمثل في

¹- ياسين محمد حمد العيثاوي، أنس أكرم محمد صبحي: المرجع السابق، ص 298 .

²- قتيبة مخلف عباس السامرائي: «اليات الانظمة السياسية في صناعة القرار السياسي»، مجلة سر من رأى، ع 10 [د، ب]، ماي 2008، ص 59.

³- ياسين محمد حمد العيثاوي، أنس أكرم محمد صبحي: المرجع لاسابق، ص 300 .

⁴- قتيبة مخلف عباس السامرائي: المرجع السابق، ص 60 .

أ-الرئيس:يعتبر قمة الهرم الرئاسي في عملية صنع السياسة الخارجية الأمريكية وذلك وفق ما تحمله المادة الثانية من الدستور التي جاء فيها«تتاط السلطة التنفيذية برئيس للولايات المتحدة الأمريكية، ويشغل الرئيس منصبه مدة أربع سنوات، ويتم انتخابه مع نائب الرئيس،الذي يختار لنفس المدة»¹، كما منحته نفس المادة اختصاصات في السياسة الخارجية و هي :

- قيادة القوات المسلحة البرية و البحرية بصفته القائد الأعلى للقوات و بموجب ذلك يستطيع ادخال القوات الأمريكية بحرب بعد موافقة الكونغرس، حيث تبنى في فترة الحرب الباردة الرئيس الأمريكي هاري ترومان ارسال قوات عسكرية الى كوريا عام1950 وفقا لما تستدعيه المصلحة الأمريكية، كذا كما التزم الرئيس جونسون بارسالاكثرمن نصف مليون مقاتل الى الفيتنام في الفترة مابين 1956-1968وكلاهما لم ينشد موافقة الكونغرس الذي يملك الحق الدستوري في اعلان الحرب² .

- السهر على تنفيذ القوانين و الأوامر اللازمة لذلك³ .

- يملك سلطة اختيار القرار الأصح لصالح السياسة الخارجية الأمريكية من مختلف وجهات النظر الرسمية و غير الرسمية، مثال ذلك الغضب الشعبي من الحرب على الفيتنام الأمر الذي جعل من الرئيس ريتشارد نيكسون يعدهم بانتهاء تلك الحرب و هذا ما حدث بين عامي 1969 و 1972 من خلال سحب القوات الأمريكية من الأراضي الفيتنامية⁴ .

- المسؤول الأول عن تنظيم العلاقات الخارجية من مفاوضات ومعاهدات وعقد الاتفاقيات،ونتيجة لعدم موافقة الكونغرس يلجأ الرئيس الى عقد ما يسمى باتفاقيات تنفيذية مع الدول وهي

¹-«دستور الولايات المتحدة الأمريكية الصادر عام 1789 شاملا تعديلاته لغاية عام 1992»، تمت زيارة الموقع يوم 2018/04/27 على الساعة 11:55
constituteproject.org

²- لاري لويتز: نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية، تر: سعيد عوض، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة،[د ، ت]، ص 178 .

³- ياسين محمد العيثاوي: السياسة الأمريكية بين الدستور و القوى السياسية، دار أسامة للنشر، الاردن، 2009، ص 38 .

⁴- عوني عبد الرحمن السبعواوي: المرجع السابق، ص 298 .

عبارة عن اتفاقيات تفاهم مع الدول الأجنبية يعقدها الرئيس بنفسه دون استشارة الكونغرس وتعطي مجالات عدة منها اقامة قواعد عسكرية فيما وراء البحار حل المنازعات المالية، أو التجارة الدولية وتكون هذه الاتفاقية غير ملزمة للرؤساء المتعاقبين عكس المعاهدة ولا تكون متعارضة مع تشريع سنه الكونغرس¹، و هذا ما حدث بالفعل للرئيس ويلسون في ما يتعلق بمعاهدة فرساي التي رفضت من طرف مجلس الشيوخ الأمريكي بما اضطره الى عقد معاهدة منفردة مع ألمانيا².

- تعيين السفراء و الدبلوماسيين و القناصل و كذا الاعتراف بالدول³ و مساعدتها، حيث

اعترفت أمريكا بجمهورية الصين الشعبية اعترافا رسميا عام 1971، وقدمت مشروع ايزنهاور 1957 لدول الوطن العربي التي خوله تقديم معونة بمبلغ منتهي دولار لما اسماه مساعدات المنطقة اقتصاديا وعسكريا⁴.

ب- **الكونغرس**: هو هيئة تشريعية يضم مجلسين الأول مجلس الشيوخ ويضم مئة عضو و الثاني مجلس النواب و يضم 435 عض، تحظى كل ولاية عضوين في مجلس الشيوخ و يسمى سيناتور مدة العضوية فيه 6 سنوات، أما مجلس النواب ينتخب بواسطة المناطق الانتخابية في الولاية على الأقل ممثل واحد عن كل ولاية مدة العضوية سنتان⁵ حيث تتجلى مهامه في السياسة الخارجية كالتالي:

¹- محمد عبد العزيز ربيع: المرجع السابق، ص ص 317-318 .

²- حسن سيد أحمد اسماعيل: النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا، دار النهضة العربية، القاهرة [د،ت]، ص 21 .

³- ياسين محمد العيثاوي: السياسة الأمريكية بين الدستور و القوى السياسية، المرجع السابق، ص 38 .

⁴- عوني عبد الرحمن السبعواوي: المرجع السابق، ص ص 289-301 .

⁵- لاري لوينتز: المرجع السابق، ص 155.

- اعلان الحرب و المصادقة عليها، حيث أقر الكونغرس باعلان الحرب في 6 أبريل 1917 ودخول أمريكا في الحرب العالمية الأولى¹، كما أقر الحرب على اليابان بطلب من الرئيس روزفلت في 8 كانون الأول 1941 و بالتالي دخول الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية².

- المصادقة الاتفاقيات و المعاهدات الدولية، حيث لا يمكن للرئيس ابرام الاتفاقيات دون اقرارها من قبل الكونغرس ،وذلك بعد موافقة أغلبية ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ حيث يقول في هذا المجال "جورج ريدي"«بعد شهور من المفاوضات الحاسمة التي يقوم بها الخبراء من حق مجلس الشيوخ أن يرفض اتفاقية معينة و يقول للرئيس أن يبدأ العمل بشأنها من جديد»³.

- يستطيع الكونغرس تقييد تحركات الرئيس عمليا ، فمن خلال حرب الفيتنام أقر الكونغرس قانون سلطات الحرب 1973 الذي ينص على«أن الرئيس يجب أن ينهي استخدام القوات المسلحة وذلك خلال فترة 60 يوما، اذا لم يعلن الكونغرس من نفسه حالة الحربتلك الفترة أو لم يوافق على تمديد استخدام القوات المسلحة في الخارج لمدة ثلاثين يوما ويمكن للكونغرس في أي وقت اصدار قرار بمجلسيه يأمر بسحب القوات الأمريكية من احدى مناطق النزاع الفعلي او المحتمل»⁴.

- المصادقة على الميزانية المعدة من طرف الحكومة، كتصويت الكونغرس في 16 ماي

¹- عمر عبد العزيز سليمان، عبد المجيد نعني: تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث، دار النهضة العربية، بيروت 1973، ص 176.

²- عوني عبد الرحمن السبعواوي: المرجع السابق، ص 260

³- حافظ علوان حمادي الدليمي: النظم السياسية في أوروبا الغربية و الولايات المتحدة الأمريكية ، دار وائل للنشر الاردن، 2001، ص ص 255 - 256 .

⁴- منى زنودة: أثر عامل شخصية الرئيس في السياسة الخارجية الأمريكية دراسة مقارنة لعهد بيل كلينتون و جورج و. بوش، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلاقات الدولية و الاستراتيجية، اشراف بخوش مصطفى، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007/2008، ص 65.

1941 على الميزانية اللازمة لتجهيز الجيش و لبناء الطائرات للدخول في الحرب العالمية الثانية، وكذا صوت على قانون الاعارة والتأجير الذي سمح للادارة الأمريكية بأن تصنع و تحصل من الميزانية الاتحادية على تمويل المهمات الحربية¹.

ج- المؤسسات الحكومية: هي عبارة عن مؤسسات بيروقراطية التي تنجز وظائف لها علاقة مباشرة بالسياسة الخارجية و التي تشارك في تحديد نوعية السلوك السياسي الخارجي و تتمثل في :

- وزارة الخارجية: هي وزارة تابعة للسلطة التنفيذية حيث تترجم السلوك الخارجي الى الواقع الملموس عن طريق وزير الخارجية الناصح الرسمي و المستشار للرئيس الأمريكي في مجال السياسة الخارجية الأمريكية و ادارة علاقاتها على الصعيد الدبلوماسي²، ويساعده في أداء مهامه جهاز بيروقراطي و دبلوماسي يعمل نصفهم في السفارات الأمريكية في الخارج بينما يعمل النصف الآخر في مقر الوزارة في واشنطن، وتكمن أعماله في جمع المعلومات وتحليلها و صياغة الاقتراحات و التوصيات و متابعة البرامج و تقييمها و شرح وجهة نظر الوزارة و الدفاع عنها تجاه الكونغرس، و الرأي العام و الصحافة الوطنية و الأجنبية، أما الجهاز الموجود بالخارج فيقوم بتنفيذ السياسة الخارجية و رعاية مصالح أمريكا الحيوية، و رصد التطورات السياسية و الإقتصادية حيث تتواجد السفارات³.

- وزارة الدفاع: تعد الجهة المسؤولة عن الإشراف العسكري الأمريكي، و بالتالي تقوم بادارة القوات العسكرية و السيطرة على مخرجات الاستراتيجية الأمريكية خاصة بعد تبنيتها سياسة تميل الى استخدام القوة العسكرية، كما تعمل الوزارة على ادارة العلاقات العسكرية الأمريكية مع

¹ - صلاح أحمد هريدي: دراسات في التاريخ الامريكى، دار الوفاء لدنيا النشر، الاسكندرية، 2000، ص ص 277-280.

² - علي محمد حميد: اتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية في القرن الحادي والعشرين، رسالة نيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، اشراف عبد الغفور كريم، جامعة Clement . العالمية، العراق، 2006، ص ص 17-18 .

³ - محمد عبد العزيز ربيع: المرجع السابق، ص 36 .

الدول الأخرى، وتشارك في عملية صناعة السياسة الخارجية من خلال سكرتير الدولة الأمريكي (وزير الدفاع) لشؤون الدفاع و رئيس هيئة الأركان العامة كما يكمن دوره في نقل وجهة نظر العسكريين المحترفين الى وحدات اتخاذ القرار الأمريكي من الرئيس و الكونغرس¹.

- **مجلس الأمن القومي:** و تم انشاءه عام 1947 من أجل التخطيط لسياسات الأمن القومي الأمريكي في ظل تزايد الخطر السوفياتي، و يضم الرئيس الأمريكي و نائب الرئيس و وزير الخارجية و وزير الدفاع و مدير التعبئة و الدفاع و تكمن مهامه في :

- التنسيق بين الادارات الحكومية المختلفة التي تتعلق بعملية صنع السياسة الخارجية .
- التنسيق بين السياسات الداخلية والسياسة الخارجية الأمريكية .
- تقديم المشورة للرئيس الأمريكي فيما يتعلق بشؤون الأمن القومي .
- العمل على ايجاد الحلول للمشكلات التي تهدد الأمن القومي الأمريكي.
- تقييم أهداف و التزامات ومخاطر السياسة الخارجية الأمريكية²

- **وكالة المخابرات الأمريكية:** من خلال المادة 108 من قانون الأمن القومي التخصيص لتأسيس المخابرات المركزية بغية تنسيق النشاط الاستخباري للوزارات و الهيئات الحكومية لصالح الأمن القومي، والتي يعنى اليها المهام التالية :

- تجميع و مقارنة و تقدير المعلومات الاستخبارية و تأمين انتشارها داخل الحكومة و تنفيذ المهام والواجبات المتعلقة بالتجسس التي يكلفها به مجلس الأمن القومي³.

¹ - عمر أمين نور الديني: «مؤسسات صنع السياسة الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية»، مجلة قهلاؤزانست العلمية، ع 2، العراق، ديسمبر، 2016، ص 42 .

² - هشام محمود الأقداحي: اللوبي وجماعات الضغط السياسي (صراع المصالح و النفوذ و المال)، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، مصر، 2012، ص ص 113 - 114.

³ - ف فيبتروسينكو: البيت الابيض و أسرار المخابرات المركزية، تر: ماجد علاء الدين و ماجد بطح، دار الادهم [د، ب] ، 1986، ص 50 .

- استشارة مجلس الأمن القومي حول قضايا النشاط الاستخباري للوزارات و الهيئات الحكومية التي لها علاقة بالأمن القومي و تقديم المقترحات للمجلس حول تنسيق هذا النشاط .
- تدبير العمليات السرية التي ترى أنها تحقق أهداف السياسة الأمريكية من عمليات عسكرية سرية ومؤامرات سياسية تشمل قلب الحكم و محاولات الاغتيال ضد الدول، حيث لعبت المخابرات الأمريكية دورا اساسيا في اسقاط حكومة رئيس الوزراء مصدق بايران سنة 1953¹ .

3- الأجهزة غير الرسمية في صنع السياسة الخارجية الأمريكية

هي الأطراف غير الحكومية في الدولة الأمريكية الا أنها تتدخل في صنع السياسة الخارجية الأمريكية بطرق مختلفة و تتمثل هذه الجهات فيما يلي :

أ- جماعات الضغط السياسي: تعرف على أنها مجموعة من الأفراد يشاركون في مصلحة ما أو عدة مصالح يعملون من أجل تحقيقها من خلال النظام السياسي و يطلق عليها عادة مصطلح اللوبي²، ويعتبر البرلمان المكان الذي تمارس فيه نشاطها من خلال الضغط على النواب لاستصدار أو تعديل قانون يخدم مصالحها وذلك باتباع:

- طريقة مباشرة: و ذلك بمطالبة النواب بتنفيذ وعودهم الانتخابية بارسال رسائل اليهم قبل التصديق على قانون معين تتضمن التهديد بعدم المساعدة و تقديم الدعم الانتخابي³.

1- هشام محمود الأقداحي: المرجع السابق ، ص 114 .

2- سوسن طه: «تأثير المنظمات الصهيونية (اللوبي اليهودي) في صناعة القرار السياسي في الولايات المتحدة»، دراسة أكاديمية لنيل شهادة الماجستير، اشراف سمير عوض، جامعة بيرزيت، 2006، ص 15.

3- أحمد عمرو: «جماعات الضغط السياسي لدى الاسلاميين - تفعيل الدور و تقييم الممارسة-»، مجلة البيان، الباب الخامس ، التقرير الاستراتيجي العاشر، [د ، ب]، [د ، ت]، ص 342 .

- طريقة غير مباشرة: من خلال تعبئة الرأي العام ضد السلطة باصدار النشرات و عقد الندوات و استخدام وسائل الاعلام، كما تقوم بتمويل الأحزاب و التنظيمات التي تتبنى مطالبها و تمويل الحملات الانتخابية لبعض المرشحين لعضوية البرلمان¹.
- تستخدم المفاوضات بطريقة رسمية: للحصول على ما تريد و ذلك عن طريق تكوين لجان تفاوض و تشرح وجهة نظرها للحكومة أو البرلمان، حيث تسمح اللجان المسماة *standing committees* للمنظمات التي لها مصالح متعلقة بتشريع معين في جلسة عامة علنية²، ومن أمثلة ذلك اللجنة المركزية الاسرائيلية (اللوبي الصهيوني) التي لها الحق في الدفاع عن مصالحها أمام لجان الكونغرس، كما تعمل على إلحاق برامجها كجزء من برامج الأحزاب السياسية الأمريكية، وتعمل على خلق رأي عام أمريكي لمساندة اسرائيل³.
- بطريقة غير رسمية: من خلال إرسال متحدث باسم الجماعة يتفاوض مع الحكومة، كما قد يصل الى المظاهرات و الإضرابات العامة من أجل تنفيذ مطالبهم الخاصة⁴.

ب- المجمع الصناعي العسكري: يعرف بتحالف العسكريين و الصناعيين المستفيدين من انتاج وبيع الأسلحة و تأثيرهم على صناعات القرار باتجاه تأجيل عملية سباق التسلح⁵، وقد برز هذا التأثير منذ نهاية الحرب العالمية الثانية و الحرب الباردة حيث عبر غورباتشوف عام 1986 أن المجمع الصناعي الأمريكي أحد أسباب اطالة أمد الحرب الباردة وان الادارة الأمريكية تفكر في

¹ - مهداوي عبد القادر: «دور الجماعات و القوى الضاغطة في توجيه سياسات البرلمان»، مداخلة مقدمة للملتقى الدولي حول التطوير البرلماني في الدول المغاربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، [د ، ت]، ص 9 .

² - أحمد عمرو: المرجع السابق، ص 342.

³ - هشام محمود الأقداحي: المرجع السابق، ص 116 .

⁴ - أحمد عمرو: المرجع السابق، ص 342 .

⁵ - ميلود العطري: المرجع السابق، ص 45 .

الطريقة نفسها التي يفكر فيها المجمع و وصفها بأنها رهينة له و أن الرئيس الأمريكي ليس حرا في اتخاذ قراراته¹.

ج-مؤسسات الفكر و الرأي:تعرف على أنها مؤسسات مستقلة تم انشاءها بهدف اجراء الأبحاث و انتاج معارف مستقلة متصلة بالسياسة²، و قد ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية كمؤسسات ابحت حول السياسة الخارجية و ذلك في بداية القرن العشرين لمناقشة القضايا العالمية و التداول بشأنها حيث هدفت الى تقديم المشورة لصانعي السياسة و اعلامهم مع الجمهور بخصوص العواقب المحتملة لاتباع مجموعة من الخيارات في السياسة الخارجية³، كمؤسسة كارينغي للسلام العالمي التي تأسست عام 1910 و تعد أول مركز أبحاث مخصص للسياسة الخارجية فقط و قد أنشئت للتحقيق في أسباب الحروب و تعمل على ايجاد الحل السلمي للنزاعات و تضم مجموعة كبيرة من الخبراء و الأكاديميين و قد شكلت عام 1921 ما يعرف بمجلس العلاقات الخارجية⁴، و من مهام هذه المؤسسات ما يلي :

- توليد أفكار جديدة تغير الطريقة التي ينظر بها صانعو السياسة الخارجية الى العالم و يستجيبون له، حيث تؤدي الى تغيير المصالح الأمريكية و فهمها و التأثير في ترتيب الأولويات، و تمثل فترات انتقال الحكم مناسبات مثالية لرسم برامج عمل السياسة الخارجية و من

¹- عمر أمين نور الديني: المرجع السابق، ص 45 .

²- ريتشارد ن . هاس: «مؤسسات الفكر والرأي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية: وجهة نظر أحد صانعي السياسة» ، مركز الكاشف للدراسات الاستراتيجية، القسم 1، الباب 9، [د ، ب]، ماي 2005، ص 41.

³- علي محمد حميد: المرجع السابق، ص 36 .

⁴- شاهر اسماعيل الشاهر: «دور مراكز الدراسات في صنع السياسة الخارجية الأمريكية»، منظمة صوت العقل، تمت زيارة

الموقع على الساعة يوم 2018/04/01 على الساعة 16:42 متاح على الرابط <http://thevoiceofreason.de>

أمثلة ذلك حكومة رونالد ريغانعام 1980 التي تبنت مطبوعة مؤسسة هيرتيج التي جاءت بعنوان تفويض للتغيير كبرنامج عمل¹ .

- تأمين مجموعة جاهزة من الإختصاصين للعمل في الحكومة وهذا ما فعله جيمي كارتر بعد انتخابه عام 1976 بتعيين كثير من خبراء مؤسسة بروكنجر ومجلس العلاقات الخارجية² . -
تثقيف جمهور الولايات المتحدة بما يدور حولهم من قضايا خارجية، وحشد تأييدهم لسياسة معينة .

- المساعدة في حل النزاعات الدولية من خلال القيام بدور الوسيط بين الدول المتنازعة فمثلا يسعى معهد السلام الأمريكي الى ترتيب حوارات و مفاوضات غير رسمية بين الأطراف المتنازعة، كما يقوم بتدريب المسؤولين الأمريكيين للتوسط في حل النزاعات المستعصية³ .

¹ - بسمة خليل نامق: «مؤسسات مخازن التفكير Think Tanks ودورها في صياغة السياسة الخارجية للدولة الحديثة النموذج الأمريكي»، مجلة القادسية للقانون و العلوم السياسية، ع 2، [د ، ب]، ديسمبر 2009، ص 342 .

² - المرجع نفسه، ص 145 .

³ - ابراهيم بن عبد الرحمن الهدلق: «المراكز الفكرية الامريكية و صناعة الاستراتيجيات : السياسة الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط أنموذجا»، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير فيالدراساتالاستراتيجية، اشراف عز الدين عمر موسى، قسم العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، 2013، ص 53 .

الفصل الثاني

جورج والكر بوش ونشاطه

السياسي

المبحث الأول: نبذة عن حياة جورج والكر بوش

1- الحياة العائلية لجورج والكر بوش

أ- المولد: ولد ج.و.بوش¹ (George Walker Bush) في السادس من جويلية 1946 بنيوهافن كونتيكت، وهو ينحدر من عائلة سياسية عريقة فهو الابن الأكبر² لجورج هاربرت والكر³ وجده بريسكوت بوش عضو في مجلس الشيوخ الأمريكي إضافة إلى ثلاث أشقاء (جيب، نيل، مارين) و شقيقتان (دورثي، روبن)⁴، عاش في السنة الأولى من عمره في أوديسا و هي بلدة تقطنها الطبقة العاملة كان والده أحد عمالها حيث كان يعمل في شركة للخدمات النفطية بكاليفورنيا، وفي عام 1950 انتقل مع عائلته بعدها إلى تكساس بميرلاند التي تبعد عشرين ميلا شرق أوديسا، و في العام 1959 انتقل مرة أخرى ج.و.بوش مع عائلته من ميلاند مسافة 550 ميلا إلى هيوستن حيث أصبح والده الرئيس التنفيذي لشركة في مجال الحفر لاستخراج النفط⁵.

ب- النشأة: تربي ج.و.بوش في جو عائلي يميزه الغياب الأكبر للأب بسبب كثرة أسفاره و أعماله في مجال النفط بتكساس، في حين عرفت والدته باربارا بالمرأة الفارضة للنظام و الأوامر داخل العائلة واتسامها بالحزم و القوة ولجوتها للعنف في بعض الأحيان في تعاملها مع

¹- ينظر: الملحق رقم 02 ص 108 من هذه الدراسة.

²- ينظر الملحق رقم 03 ص 109 من هذه الدراسة.

³- حيث عمل الأب نائبا في البرلمان الفيدرالي سنة 1966 ثم نائبا للرئيس الأربعين رونالد ريغان في الفترة من 1981 وحتى 1989 ، وأصبح الرئيس الحادي والأربعين للولايات المتحدة الأميركية سنة 1989، ينظر: الموسوعة العالمية المجانية: «جورج بوش الابن»، تمت زيارة الموقع يوم 2018/05/28 على الساعة 15:30 متاح على الرابط

<http://www.zuhool.or>

⁴- منى زنودة: المرجع السابق، ص ص 93-94.

⁵- جورج دبليو بوش: مذكرات جورج دبليو.بوش بقلمه قرارات مصيرية، تر: سناء حرب، ط 2 ، شركة المطبوعات للتوزيع، بيروت، 2013، ص ص 18-26.

أبنائها¹ خلفت وفاة شقيقته روبن التي و لها ثلاث سنوات بسرطان الدم عام 1953 أثر بليغ في نفوس والديه الأمر الذي جعله يتقرب من والدته ويحاول أن يخفف عنها بعض الحزن وهذا ماجعله يحتك بأمه ويأخذ بعض الصفات من شخصية أمه منها الغضب بسرعة و التكلم بصراحة شديدة و الكيد في التعبير عن عاطفة أو جدال² .

ج- الزواج: في العام 1977 تزوج من لورا أويلين التي كانت تعمل مدرسة و مكتبية عن طريق مجموعة من أصدقائه في إحدى الحفلات، و قد أنجب منها ابنتان توأم عام 1981 حملت أسماء جداتهن باربارا و جينا³، وفي هذه المرحلة أصبح ج.و.بوش يعاني من مشاكل في الادمان على الكحول⁴، ولكن مع اقناع صديقه بوب ايفانز له للخروج من الحالة النفسية من خلال الانضمام الى الكنيسة البروتستانتية الاصلاحية بحضور حلقات دراسية للكتاب المقدس الانجيل وهي عبارة عن برنامج لدراسة أحد كتب العهد الجديد دراسة معمقة على مدى عام كامل و هناك درس نسخة القديس بول "جولة طريق دمشق و انشاء الكنيسة المسيحية" و منها استطاع ترك الكحول وذلك سنة 1986 و كان هذا الأمر انعطافا حقيقيا في حياته المستقبلية على عدة أصعدة فقد أصبح لديه محور اهتمام فكري لأول مرة⁵ .

2- حياته العلمية و العملية

أ- الحياة العلمية: حاول ج.و.بوش السير قدما في مسار العلمي و العملي حيث بدأ مشواره الدراسي بالتحاقه في المرحلة الأولى من دراسته بمدارس الدولة العامة و ذلك في مدينة

¹ - منى زنودة: المرجع السابق، ص 94.

² - جورج دبليو بوش: المرجع السابق، ص ص 21- 25.

³ - ينظر: الملحق رقم 04 ص 110 من هذه الدراسة.

⁴ - عامر عبود: «الرئيس الامريكى الاسبق جورج دبليو بوش الابن»، تمت زيارة الموقع يوم 2018/05/28 على الساعة

<http://www.babonyej.com>

11:05 متاح على الرابط

⁵ - اريك لوران : عالم جورج بوش السري، تر: مليكة بوشامية، المكتبة الشاملة المكية، [د، ب]، [د، ت]، ص ص 4-5

ميلاند بتكساس، وبعد انتقال عائلته الى مدينة هيوستن تم تسجيله بمدارس المدينة ليكمل المرحلة الإعدادية هناك، ثم التحق بالمدرسة الثانوية وهو بسن 15 بأكاديمية فيليبس (Phillips Academy) و هي مدرسة داخلية للذكور بولاية ماساتشوستس والتي تميز نظامها بالصرامة الشديدة حيث كانوا يطفئون الأنوار عند العاشرة مساء، الأمر الذي جعل ج.و.بوش يدرس على الضوء المتسلل من الردهة لأنه كان ضعيفا في الدراسة و كانت علاماته متدنية¹.

خلال سنته الأخيرة في المدرسة الثانوية عين مفوضا دوريا للستيكلبول و هي نوع من البيسبول نظرا لامتلاكه ميزة التنظيم و القيادة ، أحب ج.و.بوش مادة التاريخ عن طريق أستاذه توم ليونز الذي كان يحي في محاضراته الشخصيات التاريخية و انجازاتها و لاسيما الرئيس فرانكلين روزفلت الذي استطاع الانتصار على مرضه².

وفي عام 1964 اختار جورج و.بوش الدخول لجامعة بيل (Yale University) و التي تخرج منها جده وأبوه وأعمامه³، ولقد تحصل منها على شهادة البكالوريوس في التاريخ وتخرج منها سنة 1968⁴، ليتوقف عن مزاولة الدراسة ليؤدي واجب الخدمة الوطنية و يلتحق بالقوات الجوية في تكساس خلال حرب الفيتنام⁵، وذلك بعد تدريبه كطيار في قاعدة مودي بجورجيا⁶ ثم بعدها تحول الى القوات الجوية بألاباما عام 1972 و التي كانت نهاية عمله في الطيران،

¹ - عامر عبود: المرجع السابق

² - جورج دبليو بوش: المرجع السابق، ص، 28 .

³ - عامر عبود: المرجع السابق.

⁴ - حاول الولوج الى مجال العمل من خلال استغلال فرصة العطل الصيفية من خلال العمل في مزرعة ماشية بولاية أريزونا و عمل في منصة نفط قبالة ساحل لوزيانا وفي مكتب تجاري لشركة مالية في مجال البورصة وعمل كبائع للسلع الرياضية بمتجر سيزر، ينظر: جورج دبليو بوش، المرجع السابق، ص 33.

⁵ - منى زنودة: المرجع السابق، ص 94 .

⁶ - جورج دبليو بوش : المرجع السابق، ص 34.

ليعود سنة 1973 ليواصل دراسته بالالتحاق بجامعة هارفرد لدراسة ادارة الأعمال و التي تحصل منها على شهادة الماجستير¹.

ب- الحياة العملية: في العام 1975 عاد ج.و.بوش الى (Nid Lasd) بتكساس ليزاول العمل في مجال النفط كباقي أفراد عائلته حيث اشتغل بشركة بوش للبترول و الغاز 11 عاما²، وقد تعرضت شركته للعديد من الأزمات المالية خلال ادارته لها مما اضطره لطلب العون من ذويه لتقديم المساعدة له، كما كان أحد ملاك نادي تكساس رينجرز للبيسبول بين 1989 الى 1998³.

المبحث الثاني : نشاط ج.و.بوش السياسي

1- إنخراط ج.و.بوش في السياسة

بداية ولوجه الى عالم السياسة كانت مع والده حيث قدم يد المساعدة له في حملاته للدخول الى مجلس الشيوخ سنة 1964 و مجلس النواب سنة 1966 كما عمل أشهراً كمساعد لعضو الكونغرس ادوارد غرين الذي كان مرشحاً لمجلس الشيوخ في ولاية فلوريدا سنة 1968، لينصب سنة 1972 مدير الشؤون السياسية في حملة رد بلونت الانتخابية بولاية ألاباما، كما تطوع عام 1976 في غرب تكساس في حملة الرئيس فورد في تصفيات الحزب الجمهوري⁴، قرر ج.و.بوش أسوة بأبيه وجده الترشح لانتخابات مجلس النواب عام 1978 لكنه لم يتمكن من الفوز⁵، وفي عام 1987 ذهب الى واشنطن والتحق بالفريق الذي كان يحضر لحملة ترشح والده للانتخابات الرئاسية بعد محاولته الأولى سنة 1980 و تم تكليفه بتنسيق

¹ - منى زنودة: المرجع السابق، ص 94.

² - أرشيف الجزيرة: «جورج دبليو بوش»، تمت زيارة الموقع يوم 2018/05/29 على الساعة 10:15

http:// www aljazeera .net

متاح على الرابط

³ - الموسوعة العالمية المجانية: المرجع السابق.

⁴ - جورج دبليو بوش: المرجع السابق، ص 61.

⁵ - عامر عبود: المرجع السابق.

العلاقات مع مجموع الحركات والمنظمات التابعة لليمين المتدين وانتهت هذه الحملة بفوز والده¹.

2- ج.و.بوش حاكم ولاية تكساس

بعد خسارة أبيه في الحملة الثانية للانتخابات الرئاسية سنة 1992 أمام المترشح بيل كلينتون عاد لتكساس وعادت معه فكرة الترشح للانتخابات حيث أصبح كلما أكثر بالتحديات التي تواجه البلاد، فقرر هو وأخاه جيب الخوض في انتخابات حكم الولاية وذلك بعد ابتعاد والدهما عن السياسة².

أ- الولاية الأولى: اعتزم ج.و.بوش الترشح ليكون حاكم تكساس عام 1994 فقدم حملته الانتخابية³ لجمهور تكساس معتمدا على أهم القضايا التي تواجه الولاية من اصلاح التعليم و اصلاح الرعاية الاجتماعية و اصلاح قانون التعويض عند الأضرار و قضايا الاحداث و الحد من الأسلحة و ترخيص الأسلحة المخبأة ، اضافة الى شعاراته كداعية وحدة لا داعية تقسيم حيث قدم أجندة محافظة مبنية على الرفق و التزم بتغيير النمط التنافسي الذي يطبع واشنطن و ذلك عبر جمع الجمهوريين و الديمقراطيين لحل المشكلات الكبرى، الأمر الذي ساعده على الفوز بالانتخابات على حاكمة الولاية آن ريتشاردز مرشحة الحزب الديمقراطي لولاية ثانية، وكانت النتيجة 53.5% من الأصوات يوم 17 يناير 1995 بينما خسر أخوه جيب في ولاية فلوريدا⁴، و من أهم سياساته:

¹ - اريك لوران: المرجع السابق، ص6.

² - جورج دبليو بوش: المرجع لسابق، ص 83 .

³ - قاد حملة ج.و.بوش جو أبو ومديرة الاتصالات كارين هيوز و دون ايفانز مدير مالي و كارول روف مخططا استراتيجيا أعلى و فانس مالماهون مدير السياسة، ينظر: جورج دبليو بوش: المرجع نفسه، ص 83.

⁴ - جورج دبليو بوش: مرجع سابق، ص81.

- قام بتمرير أكبر تعديل على النظام التعليمي في الولاية منذ عقود، ودعم القوانين العادلة المتعلقة بالأحداث و وضع الاصلاحات موضع التطبيق فيما يتعلق بالمعونة الاجتماعية وقضايا المحاكم وكانت النتيجة¹.

- استعمال ج.و.بوش فائض الميزانية للولاية الذي بلغ قيمة 2مليار دولار لتحسين التعليم في مدارسها التي كانت نتيجته حصول الطلاب على درجات أعلى مقارنة بالولايات الأخرى اضافة الى العمل على تخفيض نسبة الجريمة و العنف المنزلي.

- ساعد كذلك تكساس بالحصول على المرتبة الأولى في الولاية في إنتاج طاقة الرياح².

ب- الولاية الثانية: هذه النتائج زادت من شعبيته الأمر الذي دفعه للترشح لولاية ثانية سنة 1998 وكانت نتيجتها الفوز بنسبة 69 % و أصبح بذلك أول حاكم لتكساس يتم انتخابه لولاية ثانية حيث تنصيبه يوم 17 جانفي 1999، وقد عمل في سياساته على :

- قانون خفض الضرائب الذي اعتبر الأكبر في تاريخ الولاية .

- تسهيل عملية تبني الأطفال³ .

- العمل على تحسين قوانين المرور من خلال خفض نسبة المسكرات في الدم لسائقي السيارات حيث أصدر قانون أصبح بموجبه الحد الأدنى المطلوب من نسبة الكحول في الدم 0.8 بلا من 0.10⁴.

- أعلن 10 جوان من كل عام يوم للمسيح¹ .

¹- سكوت ماكيلان: ماذا حدث داخل أروقة البيت الأبيض في عهد بوش و ثقافة الخداع في واشنطن، تر: منذر محمود صالح أحمد، مكتبة العبيكان للنشر، المملكة العربية السعودية، 2009، ص،42 .

²- أودو زاوتر: رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1789 حتى اليوم، تر: دار الحكمة، [د،ب]، 2006، ص 188.

³- جورج دبليو بوش: مرجع سابق، ص 89.

⁴- سكوت ماكيلان: المرجع السابق، ص 74.

3- امتزاج الدين بالسياسة لجورج والكر بوش

امتزج الدين بالسياسة لدى ج.و.بوش كانت عند توليه ملف العلاقات بالقساوسة و الوعاظ المسيحيين و تعبئتهم للتصويت لأبيه في تلك الفترة، و قد تكررت مبادراته طيلة الحملة الانتخابية وذلك بمحاولة اقحام أكبر عدد من النصوص الانجيلية على سبيل الاستشهاد بها في الخطب الانتخابية التي ألقاها والده، و التي كشفت هذه التجربة لج.و.بوش القوة الدينية اليمينية الصاعدة في الجنوب الأمريكي التي شكلت أصوات قوية مؤيدة لج.و.بوش في الانتخابات الرئاسية الأولى و الثانية².

في عام 1993 عندما قرر ترشيح نفسه لحاكم تكساس أدلى ج.و.بوش بمقابلة صحفية لصحفي يهودي و التي من ضمن ما قال فيها "وحدهم المؤمنون بالمسيح سيدخلون الجنة" وهي الطريقة التي اعتمدها ج.و. بوش في كسب القساوسة كمفاتيح انتخابية، و فور اعلان فوزه صرح قائلاً "لم أكن لأصبح حاكماً لو لم أكن مؤمناً بمخطط الهي كبديل لكل المخططات الانسانية"³ وظهر ذلك عندما بدأت فكرة الترشح للانتخابات الرئاسية تراوده مع مطلع 1999 اذ ذهب مع أمه الى الكنيسة لحضور القداس الذي تناول شكوك النبي موسى في مؤهلاته كزعيم فأشارت باربارا لابنها بالقول "انك تشبه شخصية موسى"⁴، وفور عودتهما للبيت استشار القس بيل غراهام (صديق والده المقرب) حيث أكد له على الثقة بقدرته و امكاناته ومؤهلاته ، وما هي الا بضعة أسابيع حتى جمع فيها حاكم تكساس في مقر سكنه أرز القساوسة وقادة التيار اليميني المسيحي، و هذا الأمر جعله المرشح الأكثر قبولا اضافة الى استفادته من اسم العائلة

¹ - منى زنودة: المرجع السابق، ص 95.

² - منى زنودة: المرجع السابق، ص 95 .

³ - اريك لوران: المرجع السابق ، ص .7.

⁴ - اريك لوران، المرجع نفسه، ص . 7 .

بوش كذلك اعترافه بذنوبه و اعلانه ليوم توبته و ولادته من جديد حسب تعبيره مما مكنه من تحسين صورته أمام الرأي العام¹.

أعلن ج.و.بوش خلال حملته الانتخابية الرئاسية أن الفيلسوف السياسي الأكثر تأثيراً على فكره هو المسيح لأنه غير قلبه، الأمر الذي مكنه من نيل 56% من أصوات الطائفة المتدينة، و في إحدى خطبه الأولى قال ج.و.بوش "ينبغي أن ينتهي زمن التمييز ضد المؤسسات الدينية لا لشيء إلا لأنها دينية"، و ركز كذلك على معالجة المشاكل الداخلية والخارجية على أسس راسخة في تعاليم الكتاب المقدس و بروح كنيسي متدفق².

تبنت إدارة ج.و.بوش الفكرة القائلة أن هناك حلاً للمشكلات الداخلية والمشاكل التي يسببها الارهاب وأمريكا في الخارج و هو "يتلخص في اعطاء الجميع في مكان ما حرية ايجاد الرب ايضاً"، و يعد البيت الأبيض في عهده للموظفين الذين يشاركون في مجموعات القراءة لدراسة الانجيل بشكل يومي و مقر الرئاسة أنسب لقاعدة صلاة واسعة يقوم العاملون فيها بادارة شؤون أمريكا و العالم بعد جلسة قراءة جماعية "للعهد القديم" و "العهد الجديد" من كتاب الانجيل³.

¹ - خلال عهده الرئاسية دفعت المتمسكين بالدين التصويت لصالح ج.و.بوش مما شكلوا أصوات قوية مؤيدة له، ينظر: منى زنودة: المرجع السابق، ص ص 86- 97 .

² - اريك لوران: المرجع السابق، ص 2.

³ - ياسر عبد الحسين: « دور مجلس الأمن القومي الأمريكي في السياسة الخارجية: دراسة مقارنة بين عهدي بوش وأوباما»، المركز العربي لبحوث والدراسات، مصر، سبتمبر 2014، ص 8 .

المبحث الثالث : جورج والكر بوش رئيساً للو.م.أ 2001-2008

قبل التطرق الى الانتخابات الرئاسيات التي من خلالها أصبح ج.و.بوش رئيساً للو.م.أ لابد أولاً من التعرف على الحزب الذي جاء ج.و.بوش الى مقاليد الحكم في أمريكا و الدور الذي لعبه في تسيير الدولة الفيدرالية خلال العهدين الرئيسيتين .

1- الحزب الجمهوري الأمريكي

أ- تعريف الحزب الجمهوري: يسمى بالحزب الجمهوري و يسمى أيضا Grand Old Party و هو حزب محافظ أكثر من الحزب الديمقراطي¹، و يعتبر امتداداً للحزب الاتحادي الذي أسسه هاملتون في 1850 الذي قاد الحملة لتحرير العبيد¹، دخل أول انتخابات رئاسية له عام 1856 حصل حينها على 33 بالمائة من الأصوات، اتخذ صورة الفيل رمزا له و الذي يعود أصله لرسم ساخر للفنان الكاريكاتير الأميركي الشهير توماس ناست في مجلة "هاربر" (رسم فيه فيلا ضخماً هائجا يحطم كل ما حوله، وكتب على جسمه عبارة "الصوت الجمهوري") وقد استعمل

¹ الحزب الديمقراطي: هو أحد الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة بجانب الحزب الجمهوري وهو أقدم حزب سياسي مستمر في الولايات المتحدة وأحد أقدم الأحزاب في العالم تعود أصول الحزب إلى ما كان يسمى بالحزب الجمهوري-الديموقراطي، الذي تأسس عام 1792 على يد توماس جيفرسون و جيمس ماديسون و غيرهم من معارضي النزعة "الفيدرالية" في السياسة الأمريكية، ثم تشكل باسمه الحالي تحت قيادة الرئيس أندرو جاكسون، الذي ناصر مبادئ جيفرسون عند انقسام أعضاء الحزب في عهده (1829-1838)، عرف الحزب بعد ذلك بالفكر المحافظ و ارتبط بحماية مؤسسة العبودية قبيل الحرب الأهلية الأمريكية التي نشبت عام 1862، لكنه تحول جذرياً تحت قيادة الرئيس فرانكلين روزفلت عام 1932 فأصبح ممثلاً لتيارات الليبرالية و مناصراً للنقابات العمالية و التدخل الحكومي في الاقتصاد، ينظر المعرفة: الحزب الديمقراطي الولايات المتحدة، تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 17:17 متاح على الرابط <https://www.marefa.org>

¹ عبد الوهاب الكيالي و آخرون: موسوعة العلوم السياسية، ج 7 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت ، ص 340.

رسمياً في حملة أبراهام لينكولن في انتخابات عام 1870¹، و من أهم زعمائه: ابراهام لنكولن، تيودر روزفلت و ايزنهاور، نيكسون، رونالد ريغان و جورج بوش الاب².

ب- أفكار الحزب الجمهوري: ليس للحزب الجمهوري توجه فكري واضح أو عقيدة مذهبية سياسية ثابتة، بل تخترقه العديد من التيارات الداخلية المختلفة لدرجة التناقض أحياناً، حيث يضم المحافظين الماليين والمحافظين الاجتماعيين والمحافظين الجدد (الذين سيطروا في انتخابات 2000 و 2004)، والمعتدلين والمدافعين عن الحريات، ومن هذا الخليط والائتلاف حاول الحزب تنظيم نفسه وبناء أيديولوجيته، ويمكن تمييز اتجاهين كبيرين فيه هما: المحافظون والليبراليون، وداخل كل اتجاه يوجد العديد من التيارات، ويصنف الحزب ضمن أحزاب يمين الوسط، لأنه محافظ في الجوانب الاجتماعية وليبرالي في الشؤون الاقتصادية، ويعتبر الحزب الأسواق الحرة وعمل الفرد من العوامل الأساسية وراء الازدهار الاقتصادي، لذلك يطالب بعدم التدخل في الاقتصاد وتعزيز المسؤولية الشخصية على برامج الرعاية الاجتماعية، ويرفض زيادة الضرائب على المواطنين وذوي الدخل المحدود، ويؤكد على المساواة وتكافؤ الفرص والحفاظ على تماسك الأسرة من خلال رفضه تشريع قوانين تضر المجتمع وتقوض أسسه¹.

ج- الانتخابات التشريعية والتنفيذية: وتتم لاختيار رئيس الجمهورية و أعضاء الكونغرس من كلا المجلسين مجلس الشيوخ (يعين سيناتوران و يكون صوت نائب رئيس الجمهورية مرجحاً حين تعادل الأصوات) و أعضاء مجلس النواب (الذي ينتخب من كل الولاية 50 حسب عدد سكان الولايات الأمريكية)، حيث يقوم أعضاء الحزب بتجنيد المترشحين للانتخابات عن

¹- موسوعة الجزيرة: الحزب الجمهوري، تمت زيارة الموقع يوم 2018/05/30 على الساعة 14:30

متاح على الرابط [http:// www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net).

²- عبد الوهاب الكيالي وآخرون: المرجع السابق، ص 340.

¹- موسوعة الجزيرة: المرجع السابق.

طريق انتخابات تمهيدية¹ وهي آلية يستطيع من خلالها الناخبين و أعضاء الحزب اختيار مرشحهم من الحزب مباشرة (فاز بها بوش بتغلبه على جون ماكين ليكون المرشح النهائي للحزب الجمهوري)، كما يقوم الحزب بدعم هذا المترشح في الانتخابات (حيث قام الحزب الجمهوري بعملية بحث من أجل ايجاد مرشح يكون له مميزات ما يمكنها من منافسة آل جور من الحزب الديمقراطي)² من خلال الدعاية و الانفاق على حملاته الانتخابية ويحرص كذلك على انجاحه بكل ما يتاح له من وسائل سواء كانت لاختيار الرئيس أو اختيار أعضاء الكونغرس، ومثال ذلك في انتخابات 2000 انقسم مجلس الشيوخ بالتساوي بين الحزبين الجمهوري و الديمقراطي (50-50) أما اعضاء مجلس النواب الـ435 فانقسم الى 221 نائبا جمهوريا مقابل 211 ديمقراطيا اضافة الـ2 مستقلين لتكون الغلبة للحزب الجمهوري وفاز بعدها ج.و.بوش بالرئاسة، كما قد ساعدت أحداث 11 سبتمبر و تداعياتها من فوز الحزب الجمهوري في مقاعد الكونغرس في انتخابات 2002 بالأغلبية في كلا المجلسين، وفي انتخابات 2004 حقق الجمهوريين في مجلس الشيوخ 55 مقابل 44 للديمقراطيين أما في مجلس النواب فكانت 232 مقابل 199 للديمقراطيين، و زيادة شعبية ج.و.بوش و بالتالي فوزه في انتخابات 2004¹.

¹- نصر محمد علي الحسيني : النظام الحزبي و أثره في أداء النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية (دراسة حالة الحرب على العراق 2003)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه فلسفة في العلوم السياسية، اشراف: منعم صباحي العمار، قسم النظم السياسية و السياسات العامة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق، 2012، ص 182 .

²- منى زنودة: المرجع السابق، ص 86.

¹- نصر محمد علي الحسيني: المرجع السابق، ص ص 56-57.

لكن في انتخابات 2006 تراجع الدعم للجمهوريين على خلفية تداعيات غزو العراق ففاز الديمقراطيون بأغلبية المقاعد في كلا المجلسين و ذلك بحصولهم في مجلس الشيوخ على 51 مقابل 49 للجمهوريين، و في مجلس النواب على 233 مقابل 202 للجمهوريين¹.

2- العهد الرئاسية الأولى لجورج والكر بوش 2001-2004

أعلن ج.و.بوش ترشحه عام 1999 حيث خاض معركة مع العديد من أعضاء حزبه ليحصل على الترشح النهائي من قبل الحزب الجمهوري حيث انتهت المعركة داخل الحزب بتغلبه على جون ماكين ليخوض الانتخابات العامة² لمواجهة المترشح الديمقراطي آل جور³.

أ- الحملة الانتخابية: رفع ج.و.بوش شعار أمريكا المزدهرة و فلسفة الرحمة المحافظة¹ حيث تبلورت حملته الانتخابية في جدول أعمال يتضمن أولويات معتدلة الى محافظة يجسد فكرة

¹ - نفس المرجع، ص. 57 .

² - الانتخابات العامة: يذهب الاميريكون الى مراكز الاقتراع لايصوتون مباشرة لاختيار المرشحين للرئاسة بل يدلون بأصواتهم بكل ولاية باختيار من بين قوائم الناخبين الذين تم انتخابهم من الحزبين الرئيسيين قبل عدة أشهر و يتعهد هؤلاء الناخبين مساندة مرشح حزبهم للرئاسة الذي تم اختياره لخوض السباق الرئاسي في كل ولاية (ما عدا ولايتي مين و بنزاسكا) تعطى القائمة الفائزة كالأصوات الانتخابية الخاصة بالولاية كمرشح حزبها و يحق لكل ولاية عدد معين من الأصوات الانتخابية مساو لعدد أعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب الخاصين بها ليصل المجموع الى 538 من الأصوات الانتخابية في 50 ولاية بالإضافة الى منطقة كولومبيا و في كل ولاية ينتقل الناخبون الذين فازت قائمتهم شهر ديسمبر للدلاء بأصواتهم رسميا و يتم ارسال الأصوات الى واشنطن رسميا ليقوم الكونغرس بفرزها في شهر جانفي ليتم اعلان الفائز رسميا، ينظر: ثيودور لووي، بنيامين جينسبرج: الحكومة الأمريكية الحرية والسلطة، تر: عبد السميع عمر زين الدين، رباب عبد السميع زين الدين، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2006، ص ص 498-515.

³ - عامر عبود: المرجع السابق.

¹ - فسر ج.و.بوش شعاره أنه يهدف الى اعطاء الفرصة لكل مواطن أمريكي الفرصة لتحقيق كل أمنيه و أن الدولة ستسعى لتخفيف الأعباء عليه، ينظر: أرشيف الجزيرة: المرجع السابق .

كونه نموذجا جديدا للمرشح الجمهوري¹، واعتمد في ذلك كثرة السفر و الخروج للجماهير في العلن² و قد ضم جدول أجندته :

- عدم التركيز على قضايا السياسة الخارجية على حساب قضايا السياسة الداخلية.

- اصلاح نظام الضمان الاجتماعي³ .

- برنامج الرعاية الصحية لكبار السن و التأمين الصحي لتكاليف أدوية المسنين⁴ .

- السعي لتخفيض الأعباء عن المواطن الأمريكي بتخفيض الضرائب⁵ .

- تحسين التعليم و المرأة والشباب

- زيادة قدرة و عدد الجيش الامريكي⁶

ب- انتخابات 2000: مثلت انتخابات 2000 أزمة سياسية بالنسبة للنظام الأمريكي حيث كان الحسم بيد المحكمة العليا الفيدرالية، و قد كانت نتائج الانتخابات الأولية فوز ج.و.بوش في 29 ولاية في حين فاز آل جور في 19 ولاية، لم يكن من بينها ولاية فلوريدا التي حدث فيها خلل في تعداد الأصوات وكذا وستسن و رغم ذلك كان آل جور متقدما 200 ألف صوت ،و نظرا

¹- اريك لوران: المرجع السابق، ص 2 .

²- تشارلز جونز: مقدمة قصيرة عن الرئاسة الأمريكية، تر: محمد أحمد السيد حروفوش، دار الشروق للنشر، القاهرة 2011، ص 157 .

³- منى زنودة : المرجع السابق ، ص ص 98 - 99.

⁴- رون سسكند: ثمن الولاء جورج بوش البيت الأبيض و تعاليم بول أونيل، الدار العربية للعلوم، الاسكندرية، 2004، ص 27.

⁵- أرشيف الجزيرة: المرجع السابق .

⁶- نور الدين حشود: دقاتير السياسة و القانون الاستراتيجية الامنية الامريكية بعد الحرب الباردة من التفرد الى الهيمنة 1990-2012، ع 9، قسم علوم سياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، جوان 2013. ص 386 .

لأن ولاية فلوريدا تملك مقابل 25 صوتا مقابل 11 لولاية ويسكنسن¹، فإن النتائج النهائية قد ظلت رهنا لنتائج فلوريدا التي كانت بيد المحكمة العليا بالولاية و التي فوضت باعادة الحساب يدويا الا أن النتيجة لم تحسم الأمر الذي أوصلها الى مرحلة التمديد عن طريق الهيئة الانتخابية² بالمحكمة الفيدرالية التي أعلنت يوم 18 ديسمبر 2000 على فوز ج.و.بوش³ بأصوات الهيئة الانتخابية 271 مقابل 266⁴ و بأصوات فلوريدا 2912790 مقابل 2912253 و بذلك أصبح الرئيس 43 للو.م.أ⁵ و كان التنصيب الرئاسي يوم 4 مارس 2001⁶

قال الرئيس ج.و.بوش في خطاب تنصيبه "أمريكا في أفضل أحوالها هي أهل للوفاء بالتزامها بالمبادئ، و تضع نصب عينيها القيم المدنية، و يتطلب المجتمع المدني من كل فرد من بيننا الإرادة الطيبة و الاحترام و التعامل العادل فيما بيننا و التسامح"، وقال أيضا " انه ليس

¹ - منى زنودة: المرجع السابق، ص 97.

² - الهيئة الانتخابية: أو المجمع الانتخابي (Electoral College) "الذي يُكلف من خلاله ناخبون عن كل ولاية بانتخاب رئيس البلاد ونائبه، مع التزامهم غالبا بالتصويت للمرشح الذي اختاره الناخبون في الانتخابات العامة، يتكون المجمع الانتخابي من 538 مندوبا يمثلون كافة الولايات الخمسين، حيث تمثل كل واحدة منها حسب عدد أصواتها في الكونغرس بمجلسيه (الشيوخ والنواب)، والمحدد في 535 إضافة إلى ثلاثة أصوات لمقاطعة كولومبيا، ينظر: موسوعة الجزيرة «المجمع الانتخابي هيئة تختار الرئيس الأمريكي»، تمت الزيارة يوم 2018/06/13 على الساعة 18:45 متاح على الرابط www.aljazeera.net

³ - أول رئيس يفوز بقرار المحكمة منذ 1888 وانضم الى قائمة حكام الولايات الأمريكية الذين فازو بمنصب الرئاسة مثل جيمي كارتر عن ولاية جورجيا و رونالد ريغان حكم ولاية كاليفورنيا و بيل كلينتون حاكم أركنساس، أرشيف الجزيرة: المرجع السابق.

⁴ - نصر محمد علي الحسيني: المرجع السابق ، ص 56 .

⁵ - آل ساندي مايسل: مقدمة قصيرة جدا الانتخابات و الاحزاب السياسية، تر: خالد غريب علي، مؤسسة هنداوي القاهرة، 2014 ، ص 21 .

⁶ - شكك فرانسيس بويل بنتائجها بقوله أن ج.و.بوش لم يتم انتخابه اطلاقا بواسطة شعب الو.م.أ بدلا من ذلك تم تكريسه لهذا المنصب بواسطة خمس قضاة من المحكمة العليا للو.م.أ الذين كانوا هم أنفسهم عينوا في مناصبهم بواسطة رؤساء جمهوريين، ينظر: منى زنودة: المرجع السابق، ص 97.

على واشنطن أن تكون منطقة سياسة الصفر أي سياسة الغالب و المغلوب"¹، ومن هذا عمل ج.و.بوش على مجموعة من السياسات والاصلاحات عند قدومه للحكم و من بين ما قام به في عهده الرئاسية مايلي :

- **التعليم:** مرر مشروع قانون التعليم الذي أطلق عليه "أطفال دون تعليم" حيث ردمت الهوة بين مدارس المناطق ذات الأداء العالي و المناطق ذات الأداء الأقل مستوى و تم تمريره في مجلس النواب و الشيوخ وتم اقراره والمصادقة عليه و أصبح نافذ اعتبارا من يناير 2002² كما قام بالتركيز على التعليم في الولايات عن طريق تطوير أنظمة لامتحاناتها السنوية لقياس مدى التقدم الذي أحرزه الطلبة و كذلك مدى المرونة المتزايدة التي وفرتها عملية انفاق الأموال الاتحادية و شروط تقديم المساعدات الاضافية للمدارس ذات الدخل المتدني و مبدأ تقديم خيار الدراسة للطلبة الذين يعتبرون بحكم الراسبين، وقام كذلك بتمرير قانون توفير و تحسين الدراسة حتى نهاية المرحلة الثانوية للطلبة بأغلبية أصوات كلا الحزبين³ .

- **الرعاية الصحية:** قام باعادة هيكلة برنامج الرعاية الصحية لكبار السن باسم "برنامج الرعاية الصحية المميز لكبار السن" من خلال ادخال شركات تأمين خاصة لتغطية تكاليف الدواء ، وتمت الموافقة عليه من مجلس الشيوخ بموجب الاقتراع في جوان بنسبة 76% الى 21% و وبمجلس النواب ب220 صوتا مقابل 215 صوتا، كما قام في 2003 بالتوقيع على قانون موجز لبرنامج الرعاية الطبية لكبار السن⁴ .

¹- سكوت ماكليان : مرجع سابق ، ص 136.

²- نفس المرجع ، ص 147 .

³- جورج دبليو بوش: مرجع سابق، ص 367.

⁴- جور دبليو بوش: مرجع سابق، ص 373 381 .

- الاقتصاد: تولى البلاد في فترة أوضاع اقتصادية جد حسنة فبادر الى اجراء تخفيضات كبيرة على الضرائب من بينها تخفيضات في جوان 2001 أتبعها خفض ثاني عام 2003¹ ، كما ارتفعت المنح لبرنامج المساعدات الطبية "ميدي كيدي" الى 161 مليار عام 2003 و ارتفعت منح تأمين الدخل الى 86 مليار²، كذلك الاتجاه برزومة من الحوافز لمساعدة العمال و تسريع تنفيذ مشروع قانون تخفيض الضرائب عام 2003³ .

- الأسرة: أصدر مذكرة وجهها الى مدير وكالة التنمية الدولية الأمريكية طالب فيها باعادة تفعيل سياسة مكسيكوسيتي التي اقرها ريغان و التي تقول أن أي منظمة غير حكومية تتلقى الدعم المالي من الوكالة لا يمكنها التمويل أو التسويق لعمليات الاجهاض كطريقة من طرق التخطيط العائلي⁴، كما قام بتمرير مشروع مبادرة "لا طفل مهمل" الذي صوت عليه مجلس الشيوخ باغلبية 384 مقابل 45 صوتا ضد .

- أزال اللوائح التي تمنع منح الحكومة الفيدرالية الجمعيات الخيرية القائمة على الدين المنح و المساعدات⁵.

ج- تواجد المحافظين الجدد في ادارة ج.و.بوش: قبل الحديث على تواجد لتيار المحافظين الجدد في ادارة ج.و.بوش لابد أولا من اعطاء تعريف لهذا التيار:

- تأسس تيار المحافظين الجدد على يد المفكر اليهودي الألماني ليوشتراوس الذي هاجر إلى الولايات المتحدة عام 1938 ، و برز أكثر هذا التيار في مطلع السبعينات أثناء الحرب الباردة حيث كان يدعو الى زيادة تسلح الو.م.أ و رصد كل الإمكانيات المتاحة للسلاح فالحرب في رأيه

¹- اميل أمين: ذئاب في ثياب حملان مختصر قصة الأصولية الأمريكية، دار المريخ ، القاهرة، 2006 ، ص 101

²- تشارلز جونز: المرجع السابق ،ص ص 136 . 137 .

³- جورج دبليو بوش: المرجع السابق، ص ص 592- 593 .

⁴- سكوت ماكيلان: المرجع السابق ، ص 138.

⁵- جورج دبليو بوش: المرجع السابق، ص 371.

ترجح بالردع قبل أن تبدأ العمليات العسكرية حيث ينطلق من فرضية أن الفرصة مواتية لبسط الهيمنة الأمريكية على العالم وخلق أوضاع اقليمية جديدة تخدم المصالح الأمريكية وان تم ذلك باستخدام العصا الأمريكية لكل من يخالف أو يعترض مصالحها¹ و يركز هذا التيار على المبادئ التالية:

- استخدام القوة الأمريكية يجب أن يكون لخدمة أغراض أخلاقية مع التركيز هنا على أهمية القوة من أجل تحقيق التأثير.

- عدم الثقة في مشروعية القانون الدولي وفاعليته و مؤسساته في تحقيق الأمن والعدالة و بالتالي عدم الثقة في دور فعال للأمم المتحدة و يؤكدون على فكرة العدو كموحد للأمة طبقا لما جاء به لبوستراوس حيث يعتبر أن حكم الناس لا يمكن إقامته إلا إذا اتحدوا، ولن يتحدوا إلا إذا وضعوا في مواجهة قوم آخرين².

- تتوافر الادارة الأمريكية على العديد من الأعضاء الذين ينتمون الى تيار المحافظين الجدد و الذين لعبوا دورا رئيسيا في رئاسة ج.و.بوش و، و من أمثال ذلك "بول وولفوتير" الذي يشغل منصب نائب وزير الدفاع للسياسات و الذي ألف وثيقة توجيه السياسات الدفاعية التي روجت لمبدأ الضربات الإستباقية وشدت على ضرورة أن تكون الو.م.أ على الاستعداد للتصرف بمفردها في حالة صعوبة تشكيل الأحلاف و أن الهدف الأساسي هو العمل على منع ظهور أية قوى من شأنها أن تشكل تحديا للو.م.أ الى جانب دوغلاس فيت نائب وولفرتيز³، و "كارول روف" ملهم بوش السياسي الذي عمل كمهندس للرئيس ج.و.بوش في حملته الانتخابية ويعمل ضمن فريقه في البيت الأبيض و الذي يركز على فئة المحافظين المتدينين حيث يقول أن

¹ - شاهر اسماعيل الشاهر: أولويات السياسة الخارجية الأمريكية بعد احداث 11 أيلول 2001، الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، [د،ت]، ص ص 27-30.

² - منى زنودة: المرجع السابق ص 103.

³ - منى زنودة: المرجع نفسه، ص 104 .

خسارة والدج.و.بوش في انتخابات سنة 1993 مردها الى نقص أصوات المحافظين المتدينين الذين يشكلون حسب تعريفه قوة لاغنى عنها لأنها تمثل حوالي مليون ناخب¹، إضافة إلى اليون ابراهامز، ريتشارد هاس و اليوت ابراكز² حيث تمكن هذا الفريق من وضع اليد على معظم المفاصل الأساسية لصنع القرار الأمريكي خاصة في السياسة الخارجية و الأهم من ذلك في مجلس الشيوخ والنواب الذي مكنهم من ترتيب أوراقهم والعمل على وضع الدراسات الهادفة لتنفيذ استراتيجيتهم موضع التطبيق رسمياً³، بالإضافة الى تواجد المحافظين الجدد في إدارة ج.و.بوش إلا أن هناك شخصيات أخرى خارج الإدارة كان لها الأثر في أفكار وسياسات رئاسة ج.و.بوش من بينها افرينج كريستول صحفي بنى الاطار الفكري لحركة المحافظين الجدد، وابنه ويليام كريستول رئيس مجلس مشروع القرن الامريكي الجديد الذي تأسس عام 1997 و الذي ينص على:

- تعزيز القيادة الأمريكية للعالم حيث حددها في زيادة الانفاق الدفاعي لتحمل مسؤولية العالم.
- تعزيز العلاقات مع الحلفاء الديمقراطيين وتحدي الأنظمة المعادية لمصالح أمريكا.
- تعزيز الحرية السياسية والاقتصادية حول العالم بنشر الديمقراطية و اقتصاد السوق.
- تعزيز الدور الأمريكي المميز ومسؤوليته تجاه حفظ نظام دولي جديد يفيد أمن أمريكا رفاهيتها مبادئها⁴، مع روبرت كاجين كاتب لواشنطن بوست ونورمان بودهورتر محرر لجريدة

¹- أرشيف الجزيرة: المرجع السابق.

²- وائل محمود الكلوب : دور الارهاب في السياسة الخارجية الامريكية حول بلدان الشرق الاوسط بعد احداث 11 سبتمبر

(2001-2009) ، اشراف : سعد فيصل السعد ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية قسم العلوم

السياسية ، كلية الاداب و العلوم ، جامعة الشرق الأوسط ، ماي 2011،ص 119 .

³- نفس المرجع ، ص 119 .

⁴- منى زنودة: المرجع السابق، ص 105.

المحافظين الجدد الذي كان لهؤلاء الدور الأهم في هذا المشروع اضافة لاهتمام ج.و.بوش بكتب مارفن أوفالسكي صاحب مفهوم الرحمة المحافظة¹.

3- العهد الرئاسية الثانية لجورج والكر بوش 2004-2008

قطع ج.و.بوش وعدا بانجاز ما أخفق به والده وهو الفوز بولاية رئاسية ثانية وبالتالي كانت انتخابات 2004 ضد منافسه من الحزب الديمقراطي السناتور جون كيري².

أ- الحملة الانتخابية: كما في حملته الأولى قام ج.و.بوش بنفس العمل في حملته الثانية مع نفس المواضيع و السياسات و التي لم يتمكن من تمريرها في فترة رئاسته الأولى ، إلا أنها تختلف عليها حيث اتجهت نحو السياسة الخارجية أكثر منها السياسة الداخلية خاصة بعد أحداث 11سبتمبر و تداعياتها و تم التركيز على مايلي :

- الأمن القومي من حيث تطوير القدرات العسكرية و الحرب على الارهاب³.

- مساعدة الديمقراطيات الوليدة في العراق و أفغانستان .

- اصلاح النظام الضريبي.

- الاستمرار في تحسين الأوضاع في المدارس الحكومية⁴.

- اصلاح برامج الضمان الاجتماعي واصلاح نظام الهجرة

- مع استمرار مشروع لا طفل مهمل¹ .

¹ - اميل أمين: المرجع السابق، ص 224.

² - سكوت ماكليان: المرجع السابق، ص 304.

³ - تشارلز جونز: المرجع السابق ، ص 106 .

⁴ - سكوت ماكليان: المرجع السابق، ص 307 - 339 .

- اصلاح نظام الرعاية الصحية وقانون حقوق المرضى²

ب- انتخابات 2004: فاز ج.و. بوش بانتخابات 2004³ بأغلبية الأصوات الشعبية 59.5 بفارق 3.5 على منافسه الديمقراطي جون كيري كما اكتسح أصوات الهيئة الانتخابية بهامش 286 الى 252⁴، و لم يكن هناك مشكلات جسيمة كانتخابات 2001 ، وقد مرر من خلال هذه العهدة مجموعة من السياسات من أهمها:

- اقتصاديا: قام بتنفيذ قانون خفض الضرائب و إعادة هيكلة البنوك و ضخ مبالغ مالية كبيرة في الأسواق عام 2005 و ذلك نتيجة أزمة مالية تعتبر الأكبر منذ 1929 تسببت في ركود الاقتصاد ووصول البطالة الى أعلى مستوياتها في 5 سنوات، وقام كذلك بوضع مشروع تحفيز ضريبي للأعمال لخلق فرص العمل للمواطنين.

- الهجرة غير الشرعية: حيث رفع مشروع أمن الوطن في أكتوبر 2005 و الذي يؤمن 7.5 مليار دولار اضافية لتعزيز أمن الحدود (التمسك بالمهاجرين وإعادتهم لأوطانهم) و في عام 2007 عملت ولاية أريزونا على تنفيذ القانون.

-السجون: قام بمبادرة إعادة تأهيل السجناء عام 2004 تمثل في برنامج يسمى مبادرة الحرية في التغيير الداخلي و هو توفير مدربين لدراسة الكتاب المقدس الانجيل و تعليم الدروس الحياتية للمساجين¹.

- قام بتمرير تمويل مشروع أبحاث الخلايا الجذعية لمعالجة امراض السرطان¹.

¹- جورج دبليو بوش: المرجع السابق، ص 390.

²- سكوت ماكيلان: المرجع السابق ، ص 142.

³- منح الرئيس ج.و.بوش تفويضا انتخابيا و الذي لن يكون عليه خوض انتخابات أخرى في المستقبل، ينظر: سكوت ماكيلان: المرجع السابق، ص 358.

⁴- نصر محمد علي الحسيني : المرجع السابق، ص 57 .

¹- جورج دبليو بوش: المرجع السابق، ص ص 373 - 604.

ج- أهم مسؤولي إدارة ج.و.بوش: ما يميز إدارة ج.و.بوش بروز التيار اليميني بشقيه السياسي المعروف باليمين المحافظ الجديد و الديني المعروف باليمين المسيحي الجديد² من خلال مجموعة من المسؤولين البارزين الذين لعبوا أدوارا رئيسية في وضع السياسة الأمريكية خلال تلك الفترة خاصة في القضايا الخارجية واستخدام القوة على الساحة الدولية تتمثل هذه الشخصيات في :

- ديك تشيني: نائب ج.و.بوش و رئيس مجلس الشيوخ كان فيما مضى كبير موظفي البيت الأبيض و مضى وقتا طويلا في الكونغرس الأمر الذي جعله من النواب الأكثر خبرة عبر التاريخ، كما أنه لم يخسر الانتخابات من قبل و كان وزيرا للدفاع في عهد بوش الأب ، كما أدار شركة هالبيرتون النفطية العالمية، عمله مع والد ج.و.بوش جعله يختاره دون تفكير و قد قال تشيني في مؤتمر الحزب الجمهوري المنعقد في نيويورك سبتمبر 2004 لترشيح بوش لولاية ثانية «أنه يجب أن لا تتردد الو.م.أ في استخدام القوة العسكرية لحماية نفسها و يجب أن لا ننتظر أي اذن من الأمم المتحدة حول متى تنشر قواتها، وان ج.و.بوش هو الرئيس الوحيد الذي لا ينتظر تصريحات من الأمم المتحدة»³.

- دونالد رامسفيلد: شغل منصب وزير الدفاع أثناء إدارة فورد (1975-1976) كما عمل منسق لشؤون الحرب، ومنذ عام 1996 يعمل مستشار في مركز السياسة الأمنية في أكثر المنظمات المدافعة عن سياسة الدفاع الصاروخي¹، وعارض مع فريقه أي اتفاق للحد من الأسلحة وكذلك اشتهر بدفاعه و دعمه لتقوية سلطات البنتاغون مقابل سلطات وزارة الخارجية² و عند توليه وزارة الدفاع سارع الى البدء في نظام الدفاع الصاروخي ، استقال من منصبه في

¹- سكوت ماكليان: المرجع السابق، ص 142.

²- نور الدين حشود: المرجع السابق، ص 390..

³- نصر محمد علي الحسيني: المرجع السابق، ص 348 .

¹- سيتم التطرق إليه لاحقا.

²- منى زنودة: المرجع السابق، ص 100.

نوفمبر 2006 عشية الخسارة التي مني بها الحزب الجمهوري في الانتخابات النصفية و الذي عين لخلافته بوب غيتس¹.

- **كولن باول:** وزير الخارجية ولد عام 1937 وهو الجنرال العسكري الذي شغل سابقا منصب مستشار الأمن القومي في عهد ريغان 1987 وقام بوش الأب بتعيينه رئيسا للأركان المشتركة، و في عام 1993 تقاعد من الجيش، عمل كعضو في مجلس العلاقات الخارجية² استقال من منصبه عام 2003 لم يكن من الأشخاص المفضلين لاستخدام القوة حيث لم ينل ثقة الرئيس و باقي المسؤولين لذلك استقال سنة 2003³.

- **كوندليزا رايس:** مستشارة الأمن القومي التي أصبحت وزيرة الخارجية، في عام 1986

استدعت للعمل مع ريغان وفي ادارته في التخطيط الاستراتيجي النووي في قيادة هيئة الأركان المشتركة للشؤون السوفياتية و الأوروبية الشرقية في مجلس الأمن القومي، كما عملت في عهد بوش الأب ضمن فريقها بتقديم دراسة حول النظام العالمي الجديد، و هي أول امرأة و أول سمراء في منصب مستشارة الأمن القومي حيث مثل كونها المستشارة عاملا قويا لتفعيل دور مجلس الأمن بعد أن تراجع دوره لصالح مجلس الأمن الاقتصادي خلال عهدي كلينتون، عينت وزيرة للسياسة الخارجية في انتخابات 2004¹ حيث تميل الى الفهم المطلق للتعقيدات الدولية بشكل ينسجم مع الرئيس فيما يخص الانقسامات الثنائية و يعزز ولعه بالخطاب الاختزالي في الخير والشر² ،

¹ - جورج دبليو بوش: المرجع السابق، ص ص 133-422 .

² - ديب على حسن: المرجع السابق، ص ص 399-400.

³ - اميل أمين: المرجع السابق، ص 223.

¹ - سكوت ماكيلان: المرجع السابق، ص 345.

² - منى زنودة: المرجع السابق، ص ص 100-101

و عبرت بقولها بأنها جمهورية حتى العظم و محافظة جدا في السياسة الخارجية و كانت من المؤيدين لعائلة بوش و سياستها الخارجية في الطاقة و التسلح و الصناعات المالية و في رفض العزلة الأمريكية و من الداعين الى تنفيذ برنامج الدفاع الصاروخي¹.

- كارول روف: المهندس السياسي للرئيس بوش في حملته الانتخابية و اعادة انتخابه و الذي اصبح نائبا لكبير الموظفين في مكتب البيت الابيض و لعب الدور الالهم في تنسيق السياسة الداخلية و الامن القومي و الامن الداخلي² واستقال في³ 2006.

- آندي كارد: كبير الموظفين و أول عضو رسمي في فريق بوش بالبيت الأبيض غادر في أوت 2007 و عين في مكانه جوش بولتن⁴.

- بول وولفويتز: نائب وزير الدفاع عمل ما بين 1973 الى 1977 في وكالة نزع الأسلحة و الحد من انتشارها وعمل مدير لمحادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية و منذ عام 1977 الى 1980 أصبح مديرا للتخطيط السياسي في وزارة الخارجية في عهد كارتر، و في عهد بوش الأب مساعدا لوزير الدفاع تشيني للشؤون السياسية، و قد ركز عمله في عهد ج.و.بوش حول برنامج الدفاع الصاروخي الذي يؤيده بشدة¹

¹- ديب علي حسن، المرجع السابق، ص ص 409 - 410

²- تشارلز جونز: المرجع السابق ، ص 143 .

³- سمير التنير: أميركا من الداخل من اجل حروب النفط، شركة مطبوعات للتوزيع، لبنان، 2010، ص 136.

⁴- جورج دبليو بوش: المرجع السابق، ص 135 .

¹- ديب علي حسن: المرجع السابق، ص ص 407 - 408.

الفصل الثالث

أحداث 11 سبتمبر و تداعياتها على السياسة الخارجية
الأمريكية (2001-2008)

المبحث الأول: أحداث 11 سبتمبر 2001

1- السياسة الخارجية الأمريكية قبل 11 سبتمبر 2001

ركز الرئيس ج.و.بوش في الستة أشهر الأولى من حكمه على السياسات الداخلية أكثر من تركيزه على السياسة الخارجية¹ التي كانت مصدر القلق بالنسبة له وذلك لكونه لا يملك الخبرة اللازمة في هذا الجانب، الا أن هذا لا يعني عدم اهتمامه بها نهائياً فقد عمل على وضع أجندة للسياسة الخارجية منها :

- عمل ج.و.بوش مع ادارته على سياسات تقوية الدفاع الوطني و تطوير القدرات العسكرية من أجل مواجهة التهديدات الجديدة في عصر ما بعد الحرب الباردة.

- ركز على مبدأ الدبلوماسية الشخصية حيث أسس لعلاقات شخصية متينة مع زعماء العالم من أجل تقوية تحالفاته وقد زار على اثره وارسو حيث حث على ضرورة نشر الحرية في العالم أجمع².

- التركيز على مشروع القرن الأمريكي الجديد³.

- عمل على تفويض صنع السياسة الخارجية الي شخصية وطنية مميزة (2001 كولن بول / 2004 كوندليزا رايس) و أكد على أنه سيقود سياسة خارجية متواضعة في بداية توليه الرئاسة⁴

¹- منى زنودة: المرجع السابق، ص 99 .

²- سكوت ماكيلان: المرجع السابق، ص ص 141- 150.

³- حظي مشروع القرن الأمريكي الجديد موافقة و توقيع العديد من الرموز في الادارة الأمريكية أمثال بول وولفوتيز، ديك تشيني و دونالد رامسفيلد و جيب بوش، ينظر: منى زنودة: المرجع السابق، ص 105 .

⁴- ياسر عبد الحسين: المرجع السابق.

- كما كان من المواضيع الأولية في سياسة ج.و.بوش الخارجية خطر امتلاك السلاح النووي و بالأخص العراق بسبب التقارير الاستخباراتية التي أكدت على أنه يعيد بناء المصانع التي كانت الو.م.أ تشك أنها تنتج الأسلحة الكيماوية و البيولوجية.

- كان يدفع باتجاه سياسة الدفاع الصاروخي الذي كان من أولويات ادارة ج.و.بوش¹.

2- واقعة 11 سبتمبر 2001

في صبيحة يوم الثلاثاء المرادف لـ 11 سبتمبر 2001 تعرضت الو.م.أ لهجوم انتحاري على الساعة 8:47 صباحا حيث أقلعت أربعة طائرات مدنية أميركية(أمريكان إيرلانز) مخطوفة، فاصطدمت الأولى (رقم 1) بالبرج الشمالي بالمركز التجارة العالمي² بنيويورك والثانية (رقم 175) في الساعة 9:03 اصطدمت بالبرج الجنوبي بنفس المركز أما الثالثة (رقم 77) فاندفعت بالحائط الغربي من مبنى البنتاغون بواشنطن على الساعة 9:38 و الرابعة(رقم 93) تحطمت بجانب مدينة بيتسبرغ³، و أثناء ذلك كان الرئيس ج.و.بوش بمدينة ساراسوتا بولاية فلوريدا باحدى المدارس الابتدائية للحديث عن اصلاحات في سلك التعليم حين وصل اليه الخبر، فقام مركب الرئيس بحمله الى طائرته و الاتجاه نحو ملجأ تحت الأرض بالبيت الأبيض خوفا من هجمات أخرى⁴.

¹- سكوت مكيلان: المرجع السابق، ص ص137-150.

²- ينظر: الملحق رقم 05 ص 111 من هذه الدراسة.

³- أنور مسعود: كشف المستر عن أحداث 11 سبتمبر، تر: ابراهيم الطيب عبد الله موسى ، [د،د،ن] ، [د،م] ، 2009 ص 8

⁴- جورج تنيت: في قلب العاصفة السنوات التي قضيتها في السي أي إيه، تر: عمر الأيوبي، دار الكتاب العربي بيروت،

2007، ص ص 188، 190.

في اليوم التالي على الساعة 8:30 ليلا تحدث بوش من المكتب البيضاوي¹ و خاطب الأمة الأمريكية حيث قال «لا يريد معاقبة من يقف خلف هجمات اليوم السابق و حسب إنما ملاحقة الإرهابيين و من يؤويهم في كل أنحاء العالم²»، ثم تلاه اجتماع لمجلس الأمن القومي بكامل أعضائه بالملجأ نفسه الذي ضم الرئيس و نائبه ديك تشيني و باول و رامسفيلد و رايس و جورج تينت مدير الإستخبارات و رئيس الأركان الجنرال هوتشيليتون و كذلك ضم بانتظام مساعد رايس ستيفان هادلي و مساعد رامسفيلد بول وولفوتير و السفير الأمريكي في الأمم المتحدة جون نيجرو بونتي و حسب المحاضر الموجود فان المجلس انعقد 42 مرة بين 11 سبتمبر و 13 من نوفمبر 2001³.

في اليوم 14 سبتمبر 2001 أعلن المكتب الفيدرالي أن 15 من جملة الخاطفين هم عرب

من مواطني المملكة العربية السعودية، و في اليوم 17 سبتمبر صرح الرئيس ج.و.بوش أن المخطط الرئيسي للهجمات هو أسامة بن لادن⁴ وتنظيم القاعدة بافغانستان¹.

¹ المكتب البيضاوي: هو غرفة ذات شكل بيضاوي في البيت الابيض يستخدمه رئيس الو.م.أ كمكتب خاص له، ينظر: رون سسكند: المرجع السابق، ص 72.

² جورج تينت: المرجع السابق، ص 195.

³ ياسر عبد الحسين: المرجع السابق.

⁴ أسامة بن لادن: ولد بن لادن سنة 1957 من أب يمني و أم سعودية ، حاصل على شهادة ادارة الأعمال بجامعة جدة كان الغزو السوفياتي سنة 1979 من الأحداث التي أثرت كثيرا في نفسيته ليقول لأصدقائه أن دولة كافرة ملحدة تغزو بلد مسلم و تقتل أبناءه دون وجه حق و في عام 1980 زار بن لادن باكستان التقى هناك قادة المقاومة الأفغانية مثل برهان الدين الأفغاني و هناك شاهد ما يحدث للأفغانستانيين على الحدود الأفغانية الباكستانية جراء الغزو ونتيجة لمساعدة الخارجية الباكستانية لدخول الشباب المسلم للدخول الى أفغانستان للجهاد ضد الغزو دخل بن لادن الى أفغانستان بصفته منظم المجموعات المجاهدة ، وفي عام 1986 بادر بن لادن بإنشاء ست معسكرات تدريب للأفغان للجهاد ، وفي عام 1989 بعد مقتل عبد الله عزام قرر بن لادن جمع مجموعات المتطوعين تحت تنظيم عسكري اسمه القاعدة و بعد استقلال أفغانستان تحت حماية مجلس شورى مقاطعة جلال آباد التي أصبحت تحت حكم حركة طالبان وفي غمرة انشغاله بتنظيمه الجديد غزا العراق الكويت سنة 1990 وهناك دعا المملكة السعودية الى قدرته على جلب متطوعين من أفغانستان لقتال العراق وحماية المملكة بدل من ارسال الو.م.أ لقواتها الى المملكة السعودية التي سمحت ببقاء 20 ألف جندي أمريكي في المملكة =بعد انسحاب العراق من الكويت وعلى هذا

و في خطاب ألقاه الرئيس ج.و.بوش أمام أعضاء الكونغرس في 20 سبتمبر 2001 جاء فيه « في 11 من سبتمبر أرتكب أعداء الحرية عملا حربيا ... ان هذه ليست معركة أمريكا فحسب و الذي يتعرض للخطر ليست مجرد الحرية الأمريكية انما هي معركة عالمية ، معركة حضارة معركة جميع الذين يؤمنون بالتقدم والتعددية بالتسامح والحرية² ... ان دول العالم عليها أن تقرر اما أن تكون مع الخير واما مع الشر إما معنا أو ضدنا... وأنه من الآن فصاعدا فان أي دولة تواصل في ايواء الارهاب³ أو تدعّمه تعتبرها الو.م أ نظام معاد لها⁴...حربنا على الارهاب تبدأ مع القاعدة لكن لن تنتهي هناك سوف لن تنتهي حتى يتم الوصول الى كل جماعة ارهابية في العالم و ايقافها وهزيمتها⁵... حربنا نضالها ضد الارهاب العالمي الذي سيختلف على أي حرب أخرى في تاريخنا، سيتم خوضها على العديد من الجبهات و على المدى الطويل سيشهد أعداءنا ماذا يمكن للدول المتحضرة القيام به ضد الأنظمة العدائية التي تأوي أو تستخدم

أصدر سنة 1996 بيانا يدعو فيه الشباب المسلم الى الجهاد ضد القوات الأمريكية المتواجدة هناك وهذه الدعوة دفعت بوكالة الاستخبارات الأمريكية الى الافصاح أن بن لادن هو الممول الرئيس للإرهاب، ينظر: ابراهيم عبد الطالب: الغزو الأجنبي لأفغانستان في القرون الثلاثة الأخيرة، دار غيداء للنشر، الأردن، 2009، ص ص 160 - 165، ينظر الملحق رقم 06 ص 112 من هذه الدراسة.

¹ - أنور مسعود : المرجع السابق ، ص ص 12 - 29 .

² - قاسي فوزية : الاستراتيجية الامريكية لمكافحة الارهاب :منطق الامنة في الساحل الافريقي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، اشراف: بوسماحة نصر الدين، تخصص العلاقات الدولية و الأمن الدولي، قسم العلوم السياسية ، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة وهران، الجزائر، 2013/2012، ص 62 .

³ - الارهاب: هو استخدام العنف غير القانوني و التهديد به باشكاله المختلفة كالاعتقال و التشويه و التعذيب و التخريب بغية تحقيق هدف سياسي، ينظر: مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية ، مؤسسة هانيد، بيروت، 1994، ج2 ص 81 .

⁴ - Sarah E. Spring and Joseph Clayton Packer : GEORGE W. BUSH, "AN ADDRESS TO A JOINT SESSION OF CONGRESS AND THE AMERICAN PEOPLE" (20 September 2001) , Wake Forest University , *Voices of Democracy* 4Spring & Packer, January 2009 , p 124 – 126.

⁵ - Gary L.Gregg: George w.bush: foreign affairs, Miller center, p 5, 11/04/2018 à 09 :12 [https:// : miller center. Org.](https://millercenter.org)

الارهاب لتحقيق أهدافها السياسية، أفغانستان ليست فقط ساحة المعركة بل سوف تكون أولوياتنا تعطيل و تدمير المنظمات الارهابية ذات الانتشار العالمي»¹.

3- الإجراءات المتبعة بعد واقعة 11 سبتمبر 2001

في اليوم التالي لأحداث 11 سبتمبر اجتمع مجلس الشيوخ و النواب ليصدر قرار مشترك رقم 22 الذي كان من أهم بنوده :

- إدانة الارهابين و كل رعاته الذين خططوا و نفذوا الهجوم على الو.م.أ .
- تقديم أحر التعازي لأسر وعائلات و أصدقاء وأحباء ضحايا الهجمات الجبانة و الخسيصة
- الوثوق بأن الشعب الأمريكي سيقف متحدا بينما تبدأ عملية التعافي و اعادة البناء بعد هذه الأحداث .
- الاعلان أن هذه الهجمات المدبرة لم تكن موجهة فقط ضد شعب الو.م.أ انما ضد رموز و مؤسسات القوة الاقتصادية و العسكرية و أن من حق الو.م.أ الرد وفقا لقواعد القانون الدولي.
- الالتزام بتأييد زيادة الموارد المخصصة للحرب ضد الارهاب².
- تأييد التزام الرئيس بالتشاور الوثيق مع الكونغرس بأن يتم تقديم أولئك الذين نفذوا الهجمات ورعائهم للعدالة ومعاقبتهم³ .

¹- The National Security Strategy of the United States of America, the white house Washington, September 17 2002, p 6.12/05/2018 à 10 :05 [https:// : www stat. Gov.](https://www.stat.gov)

²- الحرب: استمد ج.و.بوش اعلانه الحرب من المادة الثانية من الدستور، أما الثاني فكان قرار الكونغرس الذي تم اقراره بعد 11 سبتمبر بتصويت 98 مقابل 0 في مجلس الشيوخ و 420 مقابل واحد في مجلس النواب، ينظر: جورج دبليو بوش: المرجع السابق، ص 201.

³- منى زنودة: المرجع السابق، ص ص 105-107 .

وأتبعها ذلك جملة من الاجراءات لاحتواء الأزمة من القبض على المشتبه بهم و الحرص و الانتباه من أي هجوم اخر و من ضمن تلك الإجراءات :

- سلامة الطيران المدني من تفحص المسافرين بما في ذلك الاتفاقية النهائية بشأن اتخاذ الاجراءات ذات طابع فيدرالي تتعلق بعرض المسافرين على الشاشات بإشراف ادارة سلامة النقل الجديدة¹، وكذا نشر قوات الحرس الوطني في المطارات و إضافة المزيد من ضباط الأمن في الطائرات و التشديد في منح تأشيرات الدخول و تفتيش المسافرين و زيادة الأمن في الموانئ البحرية و الجسور ومحطات الطاقة النووية² .

- أعلن ج.و.بوش في 20 ديسمبر 2001 عن انشاء مكتب للأمن الداخلي داخل البيت الأبيض و تعيين توم ريديج حاكم ولاية بنسلفانيا كمدیر له و كان دوره يقوم على التنسيق الاستخباراتي بين وكالات الأمن الأمريكية المختلفة ثم تحليل المعلومات³ .

- ولادة لجنة للتحقيق في أسباب وقوع هجمات 11 سبتمبر في نوفمبر 2002 (لجنة 9/11)⁴

- سن قانون باتريوت الأمريكي والذي سماه الكونغرس قانون توحيد أمريكا اذ يقوم على تقاسم المعلومات بين الشرطة و المخابرات و اعطاء المحققين القدرة على الحصول على أدوات مثل وسائل جواله للتنصت على المكالمات الهاتفية، كما أعطى الإذن باتخاذ التدابير القاسية لتجميد

¹- سكوت ماكيلان: المرجع السابق، ص 164.

²- جورج دبليو بوش: المرجع السابق، ص ص 213- 219.

³- ونام محمود سليمان النجار: التوظيف السياسي للإرهاب في السياسة الخارجية الامريكية بعد احداث الحادي عشر من

سبتمبر (2001-2008)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، اشراف: عبد الناصر قاسم الفرا ، قسم العلوم

السياسية، كلية الاقتصاد و العلوم الادارية ، جامعة الازهر، فلسطين، 2012، ص 90 .

⁴- سكوت ماكيلان: المرجع السابق، ص 180.

أموال الإرهابيين و تضمنت رقابة قضائية و تشريعية لحماية الحريات المدنية كالتتصت على بطاقات الائتمان و عقود الايجار الشقق و سجلات المكتبات¹.

- قانون الأدلة السري و الذي بموجبه يتيح للو.م.أ القبض على المشتبه بهم بغير تهمة رسمية².

- في 13 نوفمبر 2001 رفع بوش قرارا تنفيذيا بتأسيس محاكم عسكرية لمحاكم الارهابيين الذين يتم القبض عليهم .

- وكالة الأمن القومي التي أنشأها ج.و.بوش بعد 11 سبتمبر و التي تم فيها سن قانون

مراقبة المخابرات من وكالة المخابرات المركزية بطلب من الرئيس³.

- وضع الكونغرس اقرار القانون الوطني الذي سمح بإزالة الجدران التي كانت تمنع مكتب التحقيقات الفيدرالي و وكالة المخابرات المركزية المشاركة في المعلومات الاستخباراتية⁴

¹- قانون باتريوت الأمريكي: أصبح قانونا نتيجة تصويت 98 عضو مقابل رفض 357 عضو مقابل رفض 66 عضو في مجلس النواب في 22 أكتوبر 2001 و جدد عام 2005، ينظر: جورج دبليو بوش المرجع السابق، ص ص 218-219.

²- ونام محمود سليمان النجار: المرجع السابق، ص 86 .

³- جورج دبليو بوش: المرجع السابق، ص ص 227 237.

⁴- سكوت ماكيلان: المرجع السابق، ص 164.

المبحث الثاني: الحرب الاستباقية و الوقائية

في 12 سبتمبر على اثر 11 سبتمبر تبنى مجلس الأمن بالأمم المتحدة قرار رقم 1368 الذي يدين الهجمات على الـ 11 سبتمبر و يدعو كافة الدول الى العمل معا لتقديم المرتكبين للعدالة و المساعدين لهؤلاء سيعدون جميعا خاضعون للمحاسبة¹، حيث قامت الأمم المتحدة بالسماح للـ 11 سبتمبر باستعمال جميع الوسائل التي ترى الادارة الأمريكية أنها مناسبة وملائمة من أجل أن تحمي نفسها مما يسمى بالارهاب الدولي²، لذلك وضع المخططون الاستراتيجيون مفهوم حرب الاستباق³ ليشمل معنى المنع فالانتظار لغاية أن تصبح التهديدات الارهابية واضحة و قائمة يعني ترك البلاد عرضت للهجمات المباغة⁴.

1- الحرب الاستباقية على أفغانستان

أكد بوش في خطابه في 20 سبتمبر أن الأدلة التي جمعها تشير الى أن من هاجم الـ 11 سبتمبر هم جماعة تعرف بتنظيم القاعدة هدفها اعادة تشكيل العالم و فرض معتقداتهم الراديكالية عليه، وأن هذه المجموعة وقائدها له نفوذ قوي في أفغانستان⁵ و يساند طالبان بالسيطرة على معظم

¹ - ليث محمود المبيضين: الاحتلال الأمريكي للعراق من منظور الشرعية الدولية، دارالحامد للنشر، الأردن، 2012، ص 85.

² - جاك دريدا: مالذي حدث في 11 سبتمبر؟، تر: صفاء فتحي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2003، ص 84.

³ - حرب الاستباق: هو استباق تحركات العدو و ضربه و هو ما يعني وجود بؤادر و تحضيرات أو حتى نية من طرفه لضرب الطرف الاخر، ينظر: علي حسين باكير: « قراءة استراتيجية للمتغيرات الاقليمية و الدولية - ملامح السنوات الاربعة من حكم بوش - (2004 - 2008)»، مجلة البيان، [د، ع]، الامارات، 2004، ص 45.

⁴ - علي زياد عبد الله العلي: المرجع السابق، ص 147.

⁵ - أفغانستان: تقع في قلب آسيا يحدها من الشمال طاجكستان و أوزباكستان و تركمانستان و الغرب ايران ومن الشمال الشرقي الهند ومن الشرق و الجنوب باكستان، عاصمتها كابول معظم سكانها من المسلمين السنة وهناك أقليات من الهندوس و السيخ و اليهود، تقدر مساحتها بـ 647497 كم²، ينظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 1 المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، [د، ب]، [د ت]، ص 229، ينظر: الملحق رقم 07 ص 113 من هذه الدراسة.

هذه الدولة و أضاف بوش أن الو.م.أ تحترم دولة أفغانستان لكنها تدين نظام طالبان لرعايته و ايوائه للارهابيين¹ .

أ- أسباب الغزو: هناك جملة من الاسباب التي وضعتها الادارة الأمريكية و اكدها بوش في خطابه السابق لاستعمال القوة في افغانستان من بينها :

- طالب بوش نظام طالبان أن يسلم جميع أعضاء القادة لامريكا للمحاكمة .
- طالب كذلك طالبان اغلاق جميع مراكز تدريب مقاتلي القاعدة في افغانستان .
- السماح لأمريكا بان تصل الى مراكز تدريب الإرهاب و ان تحقق بشأنهم².
- صرحت حكومة طالبان برئاسة **الملا محمد عمر**³ أن على أمريكا أن تقدم دليلا قويا على مشاركة بن لادن في الهجمات و اذا قدمت ذلك فعلا فستقوم حكومة طالبات بتسليمه ،الى بلد اسلامي محايد للمحاكمة إلا ان العرض قوبل بالرفض من الطرف الامريكي⁴ ، نتيجة لذلك

¹- زينب عبد العظيم: "الاستراتيجية الأمريكية العالمية واستمرار الحرب ضد الارهاب"، مجلة أمتي في العالم، [د،ع]، مركز الحضارة للدراسات السياسية ، مصر، [د،ت]، ص ص 859-860.

²- مركز الدراسات الاستراتيجية و الاقليمية: « الحرب الأمريكية في أفغانستان 2001-2014»، تمت زيارة الموقع يوم

<http://csrskabul.com>

2018 /05/01 على الساعة 17:20 متاح على الرابط

³- الملا محمد عمر: ولد زعيم طالبان الملا محمد عمر في مدينة ترنكوت عاصمة ولاية أورزغان بأفغانستان عام 1954 وقد أمضى فترة الجهاد ضد القوات الروسية قائداً لمجموعة مسلحة في جبهة القائد ملا نيك محمد التابعة للجمعية الاسلامية (يتزعمها برهان الدين رباني) بولاية قندهار، وجرح في الجهاد ضد الاحتلال السوفياتي من عام 1989-1992 وفقد عينه اليمنى، وانتقل من منظمة إلى منظمة حتى استقر آخر الأمر قبل ظهور حركة طالبان في "حركة الانقلاب الإسلامي" التي يتزعمها مولوي محمد نبي، لتختاره حركة طالبان أميراً لها في أوت 1994، وبعد وصول طالبان إلى مشارف كابل عقد اجتماعاً عاماً للعلماء شارك فيه حوالي 1500 شخص واستمر من 3/31 وحتى 1996/4/3 وانتخب بالإجماع أميراً لحركة طالبان رسمياً ولقب بـ"أمير المؤمنين" ومنذ ذلك اليوم تعتبره الحركة أميراً شرعياً لها له في نظر أتباعها جميع حقوق الخليفة فلا يجوز مخالفة أمره، ينظر: شبكة الجزيرة الاخبارية: «الملا محمد عمر»، يوم 2018/06/13 على الساعة 11:00 متاح

<http://www.aljazeera.net>

على الرابط

⁴- أنور مسعود: المرجع السابق، ص 31.

رفضت حركة طالبان¹ تسليم أسامة بن لادن ليعلن الرئيس الأمريكي على استخدام القوة وعلان الغزو الأمريكي لأفغانستان .

ب- الغزو: في 7 أكتوبر 2001 بدأ غزو الو.م.أ باطلاق غاراتها الجوية للقضاء على حركة طالبان ومعها تنظيم القاعدة كمرحلة أولى، ثم في المرحلة الثانية القيام بهجوم عسكري بري بالتعاون مع الحركات المناوئة² لحركة طالبان و التي شكلت تحالفا عرف بتحالف الشمال ضد الحركة³، لتتوقف الغارات الجوية في 28 أكتوبر مع تحقيقها لهدف الحملة بتدميرها لمراكز تنظيم القاعدة و عزل حركة طالبان من الحكم لتسحب الى الجبال مع أفراد القاعدة معلنة أن الهدف من الانسحاب هو تقادي الشعب الافغاني خسائر في الأرواح ولتنظيم صفوف قواتها للاستعداد لمعارك جديدة مع العدو، وفي 13 نوفمبر سقطت العاصمة كابول في يد التحالف و لم ينتهي شهر نوفمبر حتى سقطت باقي المدن من يد حركة طالبان⁴ .

بعد الإطاحة بنظام طالبان تم تشكيل قوة أمنية تسمى الايساف أنشئت من طرف مجلس الامن بالأمم المتحدة في 20 ديسمبر 2001، يقودها حلف الشمال الأطلسي بزعامة الو.م.أ أوكلت لها

¹ حركة طالبان: ظهرت كقوة بعد خروج الاتحاد السوفياتي من أفغانستان 1989 و ظهور تناحر قادة المجموعات الاسلامية المجاهدة و ذلك سنة 1949 و بعد مرور عامين تمكنت بعد جمع قوات بحدود 100 ألف مقاتل من الاستيلاء على العاصمة و السيطرة على المدن الرئيسية في أفغانستان في حدود عام 1996، ينظر: ابراهيم عبد الطالب: المرجع السابق، ص ص 199-200.

² الحركات المناوئة: تضم الاتحاد الاسلامي بقيادة الأستاذ سياف و الجمعية الاسلامية بقيادة الأستاذ برهان الدين رباني و جبهة الانقاذ المجددي، انظر: محمد عادل: «أفغانستان وصعود طالبان»، مجلة البيان، [د، ع]، الامارات، 2006 ص 97.

³ أحمد الجوارنة: أفغانستان و حلف شمال الأطلسي النموذج الآخر للامبراطوريات المهزومة، جامعة اليرموك، العراق، 2014، ص ص 14-16، ينظر الملحق رقم 08 ص 114 من هذه الدراسة.

⁴ وائل محمود الكلوب: دور الارهاب في السياسة الخارجية الأمريكية نحو بلدان الشرق الأوسط بعد أحداث 11 سبتمبر)

(2001-2009)، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، اشراف: سعد فيصل سعد، قسم العلوم السياسية كلية الاداب و العلوم السياسية، 2011، ص 144.

مهمة تحقيق الأمن والاستقرار بالمنطقة¹، ودعم إعادة بناء قوات الجيش الأفغاني و بناء قوات الشرطة لنقل مسؤوليات الحرب للقوات الافغانية².

ج- إعادة تشكيل دولة أفغانستان : بمجيء عام 2004 وضعت خطة مشتركة بين وزارة الخارجية الأمريكية و الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بهدف إعادة تعمير و بناء أفغانستان بالتعاون مع الايساف³، فكانت المرحلة الأولى اجراء انتخابات رئاسية في 4 اكتوبر 2004 انتهت بفوز حامد كرازاي بعد قيادته الحكومة الانتقالية عام 2002، لاستكمال خطوات البناء تم اجراء انتخابات تشريعية 18 سبتمبر 2005 لكن هذه الجهود تعرقلت بسبب تصاعد العمليات العسكرية لحركة طالبان في جنوب البلاد⁴، حيث تبنت الحركة استراتيجية جديدة لمواجهة العدو الأمريكي باستخدام أسلوب حرب العصابات الكر و الفر الذي يحدث عمليات استنزاف للآلة العسكرية واطالة أمد الحرب مع زيادة تكاليف البقاء من خسائر بشرية ومادية و بذلك تجاوزت الحركة عقبة التفاوت في القدرة العسكرية ودفع العدو الى الاستسلام⁵.

نتيجة للخلافات التي ظهرت بين دول التحالف الغربي (الايساف) حول الأوضاع في أفغانستان اثر الاخفاقات العسكرية⁶ أمام حركة طالبان الذي لقيت الدعم من بعض الفصائل منها حركة الحزب الاسلامي و زعيمها قلب الدين حكمت يار الذي يعد أحد اقوى زعماء الأفغان و جاءت أهمية دعمه في ضوء القدرات المالية و التسليح و الخبرة التي تتمتع بها قواته خلال فترة الجهاد الأفغاني ضد السوفييات، فضلا عن دعم من الجماعات الاسلامية الباكستانية مثل

¹ - أحمد الجوارنة: المرجع السابق، ص 14.

² - وائل محمود الكلوب: المرجع السابق، ص 145.

³ - محمد عادل: المرجع السابق، ص 105.

⁴ - نادية فاضل عباس فضلي: «السياسة الخارجية الامريكية تجاه أفغانستان»، مركز الدراسات الدولية، ع 45، بغداد، ص ص 46-45.

⁵ - محمد عادل: المرجع السابق، ص 98.

⁶ - نادية فاضل عباس فضلي: المرجع السابق، ص 48.

حزب الجماعة الإسلامية¹ الذي دفع الى رفض هذه الدول في ارسال المزيد من قواتها² وفشلها في بناء جيش وشرطة أفغانية قادرة على القيام بالأعباء الأمنية لفرض الأمن ومحاربة طالبان المسؤولة عن العمليات الارهابية، وكذا فشل الحكومة الموالية للو.م.أ من تحقيق الاستقرار و تقديم الخدمات الأساسية للشعب الأفغاني أو تقدم اقتصادي أو أممي كما هو منتظر من مشروع اعادة تعمير البلاد³.

هذا ما دفع أمريكا والحكومة المحلية الى اعادة حساباتها و الإقتناع بأهمية الحوار مع الحركة وهذا ما حدث بعد عودة الرئيس الأفغاني من الو.م.أ بعد بحث أمر المفاوضات مع كل من الرئيس الأمريكي والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون⁴ ، باعلان يوم 29 سبتمبر 2007 بداية التفاوض المباشر مع طالبان وزعيمها الملا محمد عمر⁵.

2- الحرب الوقائية على العراق

في خطاب للرئيس الأمريكي ج.و.بوش يوم 17 سبتمبر 2002 أمام الأكاديمية العسكرية الأمريكية في وست بونيت عبر عن مبدأ جديد الذي يقوم على الضربة الوقائية حيث أوضح أنه حسب هذا المبدأ ستقوم الو.م.أ بتوجيه ضربات عسكرية وقائية مسبقة ضد أي تهديدات محتملة¹

¹ - محمد عادل: المرجع السابق، ص 95.

² - نادية فاضل عباس فضلي: المرجع سابق، ص 48.

³ - محمد عادل: المرجع السابق، ص 90.

⁴ - بان كي مون: هو ثامن أمين عام للأمم المتحدة وقد تقلد السيد بان منصبه في 1 جانفي 2000 وما فتئت أولوياته تتمثل في تعبئة قادة العالم حول مجموعة من التحديات العالمية الجديدة، تتراوح بين تغير المناخ والاضطرابات الاقتصادية ونفسي الأوبئة وتزايد الضغوط فيما يتصل بالغذاء والطاقة والمياه وقد سعى إلى مد جسور التواصل وإتاحة فرصة لأكثر الناس فقرا وضعفا في العالم لإبداء آرائهم وتعزيز المنظمة في حد ذاتها، ينظر الأمين العام للأمم المتحدة: «الأمناء العامون السابقون»، تمت

زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 11:05 متاح على الرابط <https://www.un.org>

⁵ - نادية فاضل عباس فضلي: المرجع السابق، ص 47 - 48.

¹ - Therese Fagernes : How the Foreign Policy Hawks of the George W. Bush Administration Blocked Rapprochement with Iran, In partial fulfillment of the requirements for the MA degree,

أو أي دول تحصل أو تتوي الحصول على أسلحة كيميائية و بيولوجية أو نووية، وأضاف أن الحرب على الارهاب لن يتم كسبه من موقع دفاعي بل يجب أن ننقل المعركة الى العدو ونفشل خطته وأن نواجه أسوء التهديدات قبل أن تظهر¹، كما أضاف أن الدفاع الأمريكي لطالما أعتمد على أسلوب الردع والاحتواء في الحرب الباردة، فالردع لا يعني شيء في التعامل مع شبكات ارهابية خفية ليست لها دولة أو مواطنين تريد حمايتهم، والاحتواء غير ممكن عندما يستطيع دكتاتور أن يطلق ما لديه من أسلحة الدمار الشامل أن يزود بها حليفه الارهابي².

أ- أسباب الغزو: بعد الخطاب باشرت الو.م.أ باطلاق حملة دعائية لتصوير صدام حسين كمسؤول عن أحداث 11 سبتمبر وانه في صدد التخطيط لهجمات أخرى من هذا القبيل حيث مضى الرئيس وأعوانه تضخيم خطر صدام حسين نتيجة ارتباطه بالإرهابيين³ على النحو التالي :- أعلن وزير الدفاع الأمريكي رامسفيلد أن الحرب على العراق⁴ هي بوابة الى الحرب على الإرهاب ذلك لأن العراق على صلة وثيقة بالأحداث و أنه أحد المدبرين لها ، حيث أن 6 أفراد

Supervisor: Mark Luccarelli , The Department of Literature, Area Studies, and European Languages North American Area Studies , Faculty of Humanities, UNIVERSITY OF OSLO, Spring 2011,p 101.

¹- زينب عبد العظيم: المرجع السابق، ص 832.

²- اليكس كالينيكوس: الاستراتيجية الكبرى للإمبراطورية الأمريكية، مركز الدراسات الاشتراكية، [د، ب]، [د، ت]، ص 20.

³- نعوم تشومسكي: الهيمنة أو البقاء السعي الأميركي الى السيطرة على العالم، تر: سامي الكعكي، دار الكتاب العربي لبنان، 2004، ص ص 9- 27.

⁴- العراق: تقع جمهورية العراق في جنوب غرب آسيا يحدها من الشمال تركيا و الجنوب الكويت و السعودية و في الشرق ايران و في الغرب الأردن وسوريا، تولى حكمها حزب البعث العربي الاشتراكي منذ 1968 ثم تولى حكمها سنة 1979 صدام حسين، ينظر: محمد عتريس: « معجم بلدان العالم جغرافي اقتصادي تاريخي سياسي»، الدار الثقافية للنشر القاهرة، 2002 ، ص ص 87، 89.

من منفذي الأحداث قد التقوا مع أفراد من المخابرات العراقية في العاصمة التشكية في مارس 2001 ، كما أن هناك معسكرات لتنظيم القاعدة في العراق¹.

- كما بدأت الولايات المتحدة بتصعيد الملف العراقي في الأمم المتحدة بدعوى أن العراق قام سنة 1998 وهو تاريخ توقف أنشطة المفتشين الدوليين باستئناف أنشطته التسليحية ومساعيه لإنتاج و امتلاك الأسلحة النووية مما يمثل حسبها أنه انتهاك فعلي من جانب العراق للقرارات الأممية² الصادرة ضده بعد حرب الخليج الثانية³.

- كما صرح نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني في جوان 2002 قائلاً بأن هناك خطراً متزايداً من أجل أن تحصل الجماعات الارهابية على أسلحة الدمار الشامل التي يجري تطويرها في العراق وأن هذا يتطلب رداً حاسماً ومدرّساً من الو.م.أ وحلفائها⁴.

- كما صرح الرئيس ج.و. بوش في خطاب لدى مركز سينسينات في 7 أكتوبر 2002 أن الإدارة الأمريكية تمتلك صوراً فوتوغرافية تكشف أن النظام العراقي يقوم باعادة بناء منشآت كانت تستخدم لإنتاج أسلحة كيميائية و بيولوجية⁵.

¹ - علي زياد عبد الله العلي: المرجع السابق، ص 166.

² - أصدر مجلس الامن بعد انتهاء حرب الخليج الثانية قراراً في أبريل 1991 برقم 687 يقرر وقف اطلاق النار و يطالب العراق تسليم جميع أسلحة الدمار الشامل و ايجاد نظام الانسكوم وهي لجنة مكلفة بالتحقيق بمدى التزام العراق بالقرار المتعلق بالتسليح و استمرت هذه اللجنة بعملها حتى ديسمبر 1992، و في عام 1998 اصدر قرار رقم 1154 الذي يهدد العراق بعواقب وخيمة اذا ما انتهك في المستقبل نظام التفتيش، ينظر: ليث محمود المبيضين: المرجع السابق، ص 72.

³ - حرب الخليج الثانية: قامت القوات العراقية بغزو الكويت في 2 أوت 1990 بسبب تجاوزات الكويت على حقول النفط العراقية و انتهاج سياسات استفزازية عن طريق اغراق السوق العالمية بالنفط ما سبب انخفاض برميل النفط العراقي، ينظر: ياسين محمد العيثاوي: الكونغرس و النظام السياسي الأمريكي، دار اسامة للنشر، الأردن، 2008، ص 164.

⁴ - عبد الناصر محمد سرور: « دوافع وتداعيات القرار الاستراتيجي باحتلال العراق عسكرياً في 2003»، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الانسانية)، ع 1، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الأقصى، غزة، جانفي 2010، ص 60.

⁵ - ليث محمود المبيضين: المرجع السابق، ص 77.

- وبحجة الدفاع عن الو.و.أ والشعب الأمريكي من التهديدات عبر الرئيس الأمريكي عن أنه و بينما مازالت الو.م.أ مستمرة في جهودها للحصول على دعم المجتمع الدولي لمحاربة الإرهاب إلا أننا لن نتردد في ايجاد الخطوات اللازمة من جانب واحد اذا لزم الأمر للقيام بذلك¹.

- أعلنت الإدارة الامريكية من ضمن أسباب حربها على العراق هو نشر الديمقراطية و ترسيخ مبدأ حقوق الانسان من خلال اسقاط النظام السياسي لصادم حسين² الذي يقمع الشعب العراقي وأحقيته في اختيار نظام ديمقراطي بديل³.

ب- الغزو: أعلن مجلس الأمن في 18 نوفمبر 2002 عن قرار يحمل رقم 1441 الذي ينص على وضع جدول زمني جديد للعراق يؤكد تجديد عملية التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل بالمنطقة ونزاعها وتبيان برامجه⁴، إلا أن هذا القرار لم ينل موافقة الو.م.أ التي أوضحت أنها عازمة على الحفاظ على أمنها و أعلنت انها ستتجاهله وأنها لن تنقيد بأحكام ميثاق الأمم المتحدة

¹ - سمير مرقس: الأمبراطورية الأمريكية ثلاثية الثروة الدين القوة من الحرب الأهلية الى ما بعد 11 سبتمبر، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2003، ص 123.

² - صدام حسين: هو صدام حسين عبد المجيد التكريتي 28 أبريل 1937 الى 30 ديسمبر 2006 رئيس دولة العراق في الفترة ما بين عام 1979 وحتى عام 2003 سطع نجمه ابان انقلاب حزب البعث والذي دعى لتبني الأفكار القومية العربية والتحضر الاقتصادي والاشتراكية لعب صدام دوراً رئيسياً في انقلاب عام 1968 السلمي والذي وضعه في هرم السلطة كنائب للرئيس الضعيف والكبير في السن اللواء أحمد حسن بكر، أمسك صدام بزمام الأمور في القطاعات الحكومية والقوات المسلحة المتصارعتين في الوقت الذي اعتبرت فيه العديد من المنظمات قادرة على الإطاحة بالحكومة وقد نمى الاقتصاد العراقي بشكل سريع في السبعينات، كرئيس قام صدام بالحفاظ على السلطة بخوضه حرب الخليج الأولى (1980-1988) وحرب الخليج الثانية 1991 والتي اتهم في كليهما بانتهاك حقوق الإنسان في الوقت الذي برز فيه صدام كرمز بطولي للعرب بصموده في وجه الغرب ودعمه للقضية الفلسطينية بدأت تنظر الولايات المتحدة له بارتياح شديد بعد هزيمته عام 1991 تمت إزاحته عن السلطة عام 2003 تحت حجة إمتلاكه لأسلحة الدمار الشامل في العراق وذلك عندما قامت الولايات المتحدة غزو العراق 2003 وقُبض عليه في 23 ديسمبر من ذلك العام، ينظر: المعرفة: «صدام حسين»، تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 22:55 متاح على الرابطة

³ - علي زياد عبد الله العلي: المرجع السابق، ص 169.

⁴ - ليث محمود المبيضين: المرجع السابق، ص 61.

فيما يتعلق باستخدام القوة¹، و أنها ستباشر باتباع نهج عدواني ضد الدول المعادية أو المجموعات الارهابية وستعمل بشكل منفرد لممارسة حقها في الدفاع عن نفسها تحت ما يسمى بالفعل الوقائي² وذلك بتوجيه ضربات عسكرية مسبقة تحت ما يسمى الحرب الوقائية³ الى كل هدف يعتقد أنه يشكل خطرا آنيا أو مستقبليا على مصالحها سواء كان دولة أو شخص⁴. لأن الو.م.أ لم تستطع رغم محاولاتها باستصدار قرار يؤيد استخدام القوة ضد العراق قررت بمساعدة إنجلترا و اسبانيا و استراليا على تحمل مسؤولية الحرب على العراق و القضاء على قيادته السياسية⁵.

ابتدأ الغزو الأمريكي للعراق صبيحة يوم 19 مارس 2003 بالقيام بحملة قصف جوية متواصلة على العاصمة بغداد تحت خطة أطلق عليها اسم "الصدمة و الرهبة"⁶ بقيادة القوات الأمريكية و البريطانية⁷، وذلك بعد انتهاء المهلة الموجهة للرئيس العراقي صدام حسين بمغادرة العراق من طرف الرئيس الأمريكي، كما دخلت القوات البرية⁸ الأمريكية مساء نفس اليوم الأراضي العراقية عبر الحدود الكويتية، حيث وصلت بعد يومين الى مدينة الناصرية

¹ - نعوم تشومسكي: المرجع السابق، ص 21.

² - محمد ابراهيم بسيوني: المؤامرة الكبرى مخطط تقسيم الوطن العربي من بعد العراق؟، كتب عربية، [د، ب]، [د، ت]، ص 30.

³ - تقوم على استهداف الآخر حتى وان لم يكن له نية للتحرك ضده وبعد أن يتم تديره كليا يدرك الطرف المهاجم إن كان الآخر قد نوى التحرك ضده أم لا فإن كان قد نوى ذلك فقد تدميره ولن يستطيع بعد الآن تهديده وإن لم يكن قد نوى فقد تم التخلص من خطر محتمل وسيتم الانتقال الى هدف آخر لتأمين الحماية، ينظر: علي حسين باكير، المرجع السابق، ص 45.

⁴ - ادريس الكريني: التداعيات الدولية الكبرى لأحداث 11 سبتمبر (من غزو أفغانستان الى احتلال العراق، المطبعة والوراقة الوطنية، المغرب، 2005، ص 178.

⁵ - طاه نوري ياسين الشكرجي: الحرب الأمريكية على العراق، الدار العربية للعلوم، الأردن، 2004، ص 423.

⁶ - الصدمة و الرهبة: تهدف أساسا الى الاعتماد على القصف المكثف بأسلحة مدمرة لاثارة الخوف و الرعب بحيث تحدث صدمة تشل العدو حتى لا يقوم بأي مقاومة، ينظر: سؤدد فؤاد الألوسي: الغزو الأمريكي للعراق حقائق و أرقام، دار المعتز للنشر، الأردن، 2013، ص 43، ينظر: الملحق رقم 09 ص 15 من هذه الدراسة.

⁷ - Sara M. Birkenenthal : Grand Strategy in U.S. Foreign Policy: The Carter, Bush, and Obama Doctrines, CMC Senior Theses, SUBMITTED TOPROFESSOR JENNIFER TAWAN DEAN GREGORY HESS Claremont Colleges, 2013, p 63.

⁸ - ينظر: الملحق رقم 10 ص 116 من هذه الدراسة.

(350 كلم جنوب بغداد) حيث تفاجئت هناك بمقاومة شديدة استمرت الى غاية 2 أبريل واستمرت القوات الأمريكية بالزحف مع استمرار المقاومة الى غاية يوم 9 أبريل وصولاً الى ساحة الفردوس وسط العاصمة بغداد وهناك قامت دبابة أمريكية باقتلاع تمثال الرئيس صدام حسين¹، و على اثر اقتلاع التمثال انطلقت الطلقات الأولى لتعلن بدء حرب الشعب العراقي ضد العدو، ففي 18 أبريل 2003 خرج العراقيون في العاصمة بغداد للإضمام الى مظاهرة شعبية برفع شعار لا للاحتلال الأجنبي و التي كانت بداية المقاومة من أجل التحرر الوطني لكن استطاعت الو.م.أ أن تمنع هذه المقاومة من خلال فض المظاهرات².

لتعلن بعدها الو.م.أ في 12 ديسمبر 2003 عن اعتقال الرئيس صدام حسين بعد القيام بعملية أطلق عليها عملية الفجر الأحمر³ وردا على ذلك اندفعت المقاومة العراقية¹ من جديد بقوة حيث قامت في يومي 14/15 ديسمبر 2003 بما يزيد عن 82 عملية فدائية².

¹ - سوّدد فؤاد الألوسي: امرجع السابق، ص 58، ينظر الملحق رقم 11 ص 117 من هذه الدراسة.

² - آن اليكسندر، سيمون عساف: العراق و قيام المقاومة، مركز الدراسات الاشتراكية، [د، ب]، [د، ت]، ص ص 29-30

³ - ادريس لكريني: المرجع السابق، ص 209.

- الفجر الأحمر: بدأت عملية مطاردة الرئيس العراقي السابق يوم الجمعة عندما نفذت القوات الاميركية عملية اعتقال في منزل سري ببغداد اسفرت عن تقديم المعلومة الحاسمة حول اختباء صدام حسين حيث كشف الشخص المعتقل انه يمكن العثور على صدام في واحد من منزلين مبنيين بالطوب الاخضر في مزرعة بقرية الدور بتكريت و في الساعة 10:15 وضع الضباط الاميركيون اللمسات الاخيرة للعملية التي أسموها عملية الفجر الاحمر، مع ان تنفيذها بدأ بعد الغسق، كلف بتنفيذ المهمة 600 جندي اميركي حيث اتخذ الجنود مواقعهم تمام الساعة السادسة من مساء السبت قبل ساعتين من بدء العملية. الا انه لم يعثر الجنود في البداية على الهدف، فأغلقوا المنطقة ووسعوا عملية البحث الى ان عثروا بالقرب من نهر دجلة على منزل من غرفتين طينيتين فجأة وجد الجنود حقيبة بها مبلغ 750 الف دولار من فئة المائة دولار، مما عزز لديهم الاعتقاد باقترابهم من شخص مهم قد يكون صدام حسين عندها لاحظوا في فناء المنزل بساطاً مثيراً للشبهة فأزاحوه ليجدوا مدخل قبو عمقه متران ونصف المتر وعرض مساحته في الاسفل 180 سنتمترًا تتسع لشخص واحد مستلق، وجد الجنود في قاع القبو رجلا طويل الشعر وكثيف اللحية لم يتعرفوا عليه الى ان بادرهم بتعريف هويته. ويقول الكولونيل جيمس هيكي قائد الفرقة التي كلفت البحث عن ان جنوده أوشكوا على رمي قنبلة يدوية داخل الحفرة لولا اسراع صدام بالاستسلام وكان اول ما قاله الرئيس =العراقي المخلوع بالانجليزية للجنود الاميركيين الذين كانوا يخرجونه من الحفرة «اسمي صدام حسين، انا رئيس العراق، واريدهم التفاوض» فرد عليه افراد القوات الخاصة الاميركية بأنهم يحملون تحيات الرئيس الاميركي ج.و. بوش له، ينظر دنيا

بعد تعيين الجنرال بول بريمر حاكم مدني للعراق من طرف سلطة الائتلاف المؤقتة³ قام

بحل القوات العراقية المسلحة وكافة الدوائر المرتبطة بها في 16 ماي 2003 حيث عمل على اقامة جيش عراقي جديد ذي عقيدة عسكرية سلمية تختلف عن الجيش في النظام السابق في تنظيمه ومهامه، حيث قام ببنائه على فكرة عدم تزويده بقدرات عسكرية هجومية قد تعرض دول الجوار لأي تهديد و أن يكون بمثابة قوة دفاعية، كما يقوم على نظام التطوع و ليس التجنيد وذلك لتقليص حجمه وعدم الاستعانة بأي عنصر من عناصر الجيش العراقي السابق⁴ جاء التأكيد على ان الجيش العراقي الجديد بعيد عن الممارسات السياسية وهذا ما أكدته المادة التاسعة من الدستور العراقي 2005⁵ والتي نصت على أن تتكون القوات المسلحة العراقية من مكونات الشعب العراقي وأن تخضع لقيادة السلطة المدنية وأن مهمتها الدفاع عن العراق دون التدخل في الشؤون السياسية ولا دور لها في التداول على السلطة⁶.

=الوطن: «القصة الكاملة لالقاء القبض على صدام حسين»، تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 11:17 متاح على الرابط <https://www.alwatanvoice.com> ينظر: الملحق رقم 12 ص 118 من هذه الدراسة

¹ - المقاومة العراقية: تمثلت في أسلوب الكمان و العمليات الانتحارية والتفخيخ و خوض معارك مواجهة مع وحدات من الجيش الأمريكي قصف معسكراته، ينظر: سوّدد فؤاد الالوسي: المرجع السابق، ص 63.

² - محمد ابراهيم بسيوني: المرجع السابق، ص 146.

³ - سلطة الائتلاف المؤقت: في العراق كانت أول سلطة شكلت لادارة أمور العراق بعد الإطاحة بحكومة صدام حسين في أبريل 2003 استندت سلطة الائتلاف المؤقتة في حكمها للعراق على قرار مجلس الأمن المرقم 1483 في 2003 والتي حسب قوانين الحرب والاحتلال العسكري المنفق عليها في الأمم المتحدة تمارس السلطة الانتلافية المؤقتة سلطات الحكومة مؤقتا من أجل إدارة شؤون العراق خلال فترة الإدارة الانتقالية يعهد اليهاممارسة كافة السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، ينظر: درر العراق: «نظام سلطة الائتلاف المؤقتة»، تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 14:08 متاح على الرابط <http://wiki.dorar-aliraq.net>

⁴ - وائل محمود الكلوب: مرجع سابق، ص ص 130 - 131.

⁵ - دستور العراق: سيتم التطرق اليه لاحقا .

⁶ - دستور العراق الصادر لعام 2005: ص 5، تمت زيارة الموقع يوم 2018/02/26 على 11:38

متاح على الرابط

<https://www.constituteproject.org>

ج- إعادة تشكيل دولة العراق: أعلن الرئيس ج. و. بوش اثر قرار مجلس الأمن رقم 1483 الصادر يوم 22 ماي 2003 والقرار رقم 1500 الصادر يوم 14 أوت من نفس العام، عن انتهاء العمليات الحربية و اعتبار العراق بلد محتل من طرف الو.م.أ وتحملها مسؤولية حماية شعبه، والقيام بعملية اعادة الحكم للعراقيين بواسطة مجلس حكم انتقالي¹ كخطوة لتشكيل حكومة عراقية معترف بها دوليا تتولى ممارسة القيادة و السيادة قي العراق²

- حددت الادارة الأمريكية بنهاية تاريخ 30 جوان 2004 نقل السيادة للعراقيين و الغاء الحكم الانتقالي من خلال القرار رقم 1546 الذي نص على تشكيل حكومة عراقية مؤقتة ذات سيادة تتولى كامل المسؤولية و السلطة في العراق³، كما أقرت جدولا زمنيا لاجراء انتخابات في فترة لا تتجاوز 31 جانفي 2005⁴

- قامت الو.م.أ بالمساهمة بوضع دستور للدولة العراقية الذي تم اقراره عام 2005 بعد طرحه للاستفتاء و التصويت عليه من قبل الشعب العراقي باعتبار أن الدستور يضمن وحدة العراق⁵ ومن أهم مبادئه :

- أن جمهورية العراق دولة اتحادية مستقلة ذات سيادة كاملة ذات حكم جمهوري نيابي

¹ - الحكم الانتقالي: تأسس مجلس الحكم العراقي يوم 13 جوان 2003 بقرار في العراق بقيادة الولايات المتحدة ممثلة في الحاكم الأميركي بول بريمر وقضى القرار بتعيين 25 عضوا في هذا المجلس مثلوا معظم الطوائف والاتجاهات السياسية والدينية والعرقية الموجودة في العراق وفي 30 جوان 2003 قرر المجلس من خلال التصويت (20 إلى 5 أعضاء) التزام نظام دورية رئاسة مجلس الحكم وتم حصر الرئاسة في تسع شخصيات فقط من بين الأعضاء على أن تكون مدة الرئاسة شهرا واحدا لكل منهم.، ينظر: قسم البحوث و الدراسات : « مجلس الحكم الانتقالي»، الجزيرة الاخبارية ، شبكة الجزيرة الاعلامية، تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/08 على 17:07 متاح على الرابط <http://www.aljazeera.net>

² - سامي الخفاجي: الاحتلال الأمريكي للعراق ومستقبل العراق، ط2، دار أمانة للنشر، الأردن ، 2012، ص 162

³ - عبد السلام جمعة زاوود: العلاقات الدولية في ظل النظام الدولي الجديد، ط2، دار زهران للنشر، الأردن، 2013 ص 62.

⁴ - سامي الخفاجي: المرجع نفسه ، ص 162 .

⁵ - وائل محمود الكلوب: المرجع السابق، ص 134.

(برلماني) ديمقراطي .

- رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن

- الإسلام دين الدولة مع الحفاظ على حرية العقيدة والممارسة الدينية لجميع الأفراد

- اللغة العربية و الكردية هما اللغتان الرسميتان للدولة .

- يتكون النظام الاتحادي في الجمهورية من العاصمة (بغداد) و من أقاليم و محافظات لامركزية ويقران اقليم كردستان و سلطاته اقليما اتحاديا.

- كما تكفل الدولة باصلاح الاقتصاد العراقي وفق أسس حديثة وتشجيع القطاع الخاص و تنميته¹ .

- كما هيا الدستور تقسيم العراق على أساس اقاليم بحيث يسمح بأن تقوم محافظاتان او أكثر بتشكيل اقليم وقد وضعت اقتراحات للتقسيم :- الاقتراح الأول: اقليم الشمال يضم كل من كركوك و الموصل تكريت وأربيل اقليم الوسط يضم بغداد و الرمادي، الكوت، ديالى اقليم الفرات يضم الحلة و الديوانية ،النجف و كربلاء اقليم، الجنوب يضم البصرة و العمارة الناصرية و السماوة² .

- الاقتراح الثاني: الإقليم الكردي في الشمال، الإقليم الشيعي في الجنوب، الإقليم السني في الوسط³ .

مع محاولة لاستكمال الجدول الزمني لوضع نظام سياسي جديد في العراق من طرف

¹- دستور العراق الصادر لعام 2005: المرجع السابق، ص ص2-40

²- وائل محمود الكلوب: المرجع السابق، ص137.

³- شاهر اسماعيل الشاهر: المرجع السابق، ص 231.

الو.م.أ. والرفض العراقي لتلك الترتيبات¹ أعلن مجلس الامن في 29 حزيران 2007 انتهاء عمليات التفتيش عن الأسلحة وذلك من خلال القرار الصادر في 18 تشرين الثاني 2005 من مجلس الامن و الذي أرفق برسالة بتوقيع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس تؤكد خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل²

د- الانسحاب من العراق: في 26 نوفمبر 2008 تم توقيع المعاهدة الأمنية³ كاتفاق لتنظيم العلاقة المستقبلية بين جمهورية العراق و الو.م.أ. في اطار استراتيجي لعلاقة الصداقة و التعاون بينهما وانسحاب القوات العسكرية الأمريكية وذلك بين رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي و الرئيس ج.و.بوش وبموجبها عملت الو.م.أ. على زرع قواعد عسكرية امريكية في العراق⁴، وهذا ما ظهر من خلال اتفاق انسحاب قوات الو.م.أ. من العراق وتنظيم أنشطتها خلال وجودها المؤقت المتفق عليه في قسم التعاون الدفاعي و الأمني يتفان على بقاء بعض قوات

¹ ظهرت قطاعات واسعة من الشعب العراقي ترفض تلك الترتيبات منها الجيش المهدي بقيادة رجل الدين الشاب مفدى الصدر المهدي الفعلي للاحتلال العراقي، و منظمة بدر التابعة لرجل الدين عبد العزيز الحكيم، لتعود المقاومة العراقية و تتوحد في أربع جبهات قيادية سنة 2007 (جبهة الجهاد و الاصلاح، جبهة الجهاد و التغيير، جبهة الجهاد و التحرير، جبهة الجهاد و الخلاص الوطني) وذلك بعد تواجدها كفصائل مختلفة ذات سمات دينية و اختلاف (فصائل سلفية فصائل صوفية، فصائل الإخوان المسلمين)، انظر: سامي الخفاجي: المرجع السابق، ص 117، 66.

² سامي الخفاجي: مرجع سابق، ص 165.

³ المعاهدة الامنية: تحتوي على احدى عشر قسم وهي: قسم مبادئ التعاون، قسم التعاون السياسي و الدبلوماسي قسم التعاون الدفاعي و الأمني، قسم التعاون الثقافي، قسم التعاون في مجالي الاقتصاد و الطاقة، قسم التعاون الصحي و البيئي، قسم التعاون في مجال التكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، قسم التعاون في مجال انفاذ القانون و القضاء، قسم اللجان المشتركة، قسم الاتفاقات و الترتيبات التنفيذية، قسم احكام ختامية، انظر: سامي الخفاجي: المرجع السابق، ص 147-227.

⁴ علي زياد عبد الله العلي: المرجع اسبق، ص 173

الو.م.أ بالمساعدة المؤقتة¹ لمساندة الحكومة العراقية في جهودها من اجل المحافظة عل الأمن و الاستقرار بما يخص التعاون ضد المجموعات الارهابية من تنظيم القاعدة².

فيما يخص انسحاب القوات المقاتلة نهائيا فقد نصت المعاهدة على انسحاب جميع قوات الو.م.أ المقاتلة من المدن و القرى و القصبات العراقية في موعد لا يتعدى تاريخ تولي قوات الأمن العراقية كامل المسؤولية عن الامن في اي محافظة على أن يكتمل انسحاب القوات الأمريكية من الأماكن المذكورة أعلاه في موعد لا يتعدى 30 جوان من عام 2009 وان يتم الانسحاب النهائي من جميع الأراضي العراقية مع نهاية عام 2011³.

¹ - عدد القوات العسكرية الأمريكية التي ستبقى في العراق بعد الانسحاب حسب الموعد المقرر في المعاهدة الامنية هي 94 قاعدة عسكرية بمجموع 50 الف جندي، انظر، وائل محمود الكلوب: المرجع السابق، ص 132.

² - سامي الخفاجي: المرجع السابق، ص 184.

³ - وائل محمود الكلوب: المرجع السابق، ص 132.

المبحث الثالث: منع انتشار أسلحة الدمار الشامل

اذ يقول الرئيس ج.و.بوش في خطابه السابق الذي القاه بالأكاديمية العسكرية « أن الخطر الأعظم الذي يهدد الحرية اليوم يكمن عند التقاطع الخطير للراديكالية التكنولوجية ، فعندما تنتشر الأسلحة الكيميائية و البيولوجية و النووية و تترافق مع تكنولوجيا الصواريخ العابرة للقارات عندما يحدث ذلك يصبح بإمكان حتى الدول الضعيفة أو الجماعات الصغيرة احراز قوة مدمرة تمكنها من ضرب الدول العظمى ...سنقاومهم بكل ما نملك من قوة ...»¹

يقول أيضا «سنعمل بشكل وثيق مع حلفائنا لنحول دون حصول الارهابيين و الدول الراحية لهم على المواد و التقنيات و الخبرات التي تمكنهم من صنع و نشر أسلحة الدمار الشامل²، و سنطور و ننشر دفاعاتنا الصاروخية الفعالة لحماية أمريكا و حلفائها من هجوم مفاجئ...»³.

1- الملف النووي الإيراني و الكوري الشمالي

بعد نجاح غزو أفغانستان القى الرئيس ج.و.بوش خطاب في جانفي 2002 "حالة الاتحاد" حيث قال «ان كوريا الشمالية هي نظام يسلح نفسه بالصواريخ و اسلحة الدمار الشامل في الوقت الذي يجوع فيه مواطنيه ، و تسعى ايران للحصول على تلك الاسلحة لتصدر للارهاب في حين تقمع القلة غير المنتخبة امال الشعب الإيراني في الحرية ..تشكل دول مثلها و حلفائها الارهابيين محورا للشر يتسلح ليهدد السلم العالمي...»⁴

أ- الملف النووي الإيراني: كانت بداية امتلاك السلاح النووي الإيراني بعد توقيع معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية في 1 جويلية 1968 استنادا الى مبدا نص المعاهدة في الفقرة

¹ - باهر مردان: الاستراتيجية الأمريكية الاهداف و الوسائل و المؤسسات، [د،ط]، [د،د،ن]، بكين، 2014، ص29.

² - هي تلك الاسلحة و المواد التي تؤدي الى القتل الجماعي دون القدرة من قبل مستخدمها ان يستثني او يبقي شخص من هذا القتل و هي ثلاث أنواع الأسلحة الكيميائية و الأسلحة الجرثومية و الأسلحة النووية، ينظر: منيب الساكت وآخرون: أسلحة الدمار الشامل الكيميائية و البيولوجية النووية، دار زهران للنشر، عمان، 2009، ص 129.

³ - زينب عبد العظيم: المرجع السابق، ص 819.

⁴ - بيتر سكاون: أمريكا الكتاب الاسود، تر: ايناس ابو حطب ، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2003، ص 138.

الرابعة ، تمكنت ايران من استيراد من مصادر لبناء مفاعل نووي للاغراض السلمية حيث بدأ مشروعها النووي السلمي في شهر اوت 1975 و ذلك في بداية حكم الشاه الايراني محمد رضا بهلوي¹ بالتعاون مع الشركة الالمانية kraft work. union و الشركة الفرنسية framatome، وذلك عن طريق تنفيذ برنامج متكامل لانشاء مفاعل للطاقة النووية في مدينة بوشهر الا انه مع تفجير الثورة الايرانية² 1979 و ازاحة الشاه توقف المشروع خاصة بعد رفض المانيا و فرنسا استئناف التعاون³، و في عام 1986 اعلن الرئيس اية الله الخميني التزام بلاده بمواصلة تطوير قدرات بلاده النووية:

- حيث كان هناك توسيع لدائرة التعاون في المجال النووي مع الدول الاجنبية (باكستان و كوريا الشمالية).

- قامت بتوسيع بنيتها النووية الأساسية من خلال افتتاح مركز جديد للابحاث النووية في مدينة اصفهان بالاضافة للمحاولة للحصول على مفاعلات نووية من جهات مختلفة

- رفع مجالات البحث و التطوير في المجال النووي حيث جرى الاهتمام بالدخول الى عمل أبحاث خاصة بالوقود النووي⁴.

¹- محمد رضا شاه بهلوي: (1919-1980)، شاه (ملك) ايران في الفترة من (1941-1979). (الذي أدى به منهجه التغريبي الانفتاحي وحكمة الدكتاتورتي إلى سقوطه في الثورة الإسلامية عام 1979. ينظر: أرشيف الجزيرة: «محمد رضا شاه بهلوي»، يوم 2018/06/13 على الساعة 12:15 متاح على الرابط www.aljazeera.net

²- الثورة الإسلامية الإيرانية: نشبت عام 1979 و حولت إيران من نظام ملكي دستوري، تحت الشاه محمد رضا بهلوي، لتصبح جمهورية إسلامية عن طريق استفتاء آية الله الخميني الذي يعد زعيم ومرشد الثورة، ينظر: المعرفة: «الثورة الإسلامية في ايران»، تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على ساعة 11:27 متاح على الرابط

www.marefa.org

³- أسماء محسن العجمي: «تقرير عن الملف النووي الايراني مفاعل بوشهر»، ادارة الدراسات و البحوث مجلس الأمة الكويت، ماي 2013، ص ص 5،6.

⁴- سعد مجبل فلاح الهبيده: البرنامج النووي الايراني و اثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية للفترة (2003-2012)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، اشراف: غازي صالح نهار بني ملحم، قسم العلوم السياسية، كلية الاداب و العلوم، جامعة الشرق الأوسط، [د،ب]، 2013/2012، ص ص 31- 33.

في عام 1990 بدأ الاتحاد السوفياتي مباحثات مع إيران لاكمال تطوير مفاعل بوشهر¹ و تزويده بالمزيد من المفاعلات و هذا ما اذاعته الحكومة السوفياتة في جانفي 1995 و بناء ثلاث مفاعلات أخرى في الموقف نفسه، ومنذ هذا التاريخ تبدي الو.م.أ الاعتراض حول هذه الصفقة كونها ستزود الإيرانيين بالمعرفة التقنية لتعزيز المشروع التسليحي النووي².

في منتصف عام 2002 اكتشفت الو.م.أ ان إيران تملك منشأتين سريتين نوويتين في موقع نانتاز لتخصيب اليورانيوم ولقد اكدت على ذلك من خلال التصوير الجوي لهذين الموقعين الذي أظهر تحصينات كبيرة حولهما الأمر الذي أدى بهيئة الطاقة الذرية الايرانية بأن تصرح بأن لديها خططا لهذه المفاعل وأنها تعمل على تحسينها³، وعلى اثر ذلك قامت الوكالة الدولية للطاقة النووية⁴ شهر فيفري 2003 بزيارة عدة مواقع نووية ايرانية تقع تحت دائرة الشك و عليه صرح الدكتور محمد البرادعي المدير العام للوكالة ان إيران اخفقت في التزاماتها تجاه معاهدة حضر انتشار السلاح النووي حيث انها لم تكن شفافة في نشاطاتها النووية و استيرادها لمواد ذات الاستخدام المزدوج و طالبها بالافصاح الكامل عن نشاطاتها النووية و وقف نشاط تخصيب اليورانيوم و توقيع بروتوكول اضافي مع الوكالة قبل 31 اكتوبر 2003 الذي يسمح بالتفتيش الاستثنائي على المنشآت الايرانية ذات العلاقة بالمشروع النووي⁵، و كان رد ايران أن رفضت التوقيع على البروتوكول خوفا من قد يؤدي بالمساس بالسيادة الوطنية على أراضيها

¹ - ينظر الملحق رقم 13 ص 119 من هذه الدراسة.

² - أسماء محسن العجمي: المرجع السابق، ص 6.

³ - جاسم أحمد جاسم: «الازمة النووية الايرانية- المشاهد المحتملة -»، تمت زيارة الموقع في يوم 27/05/2018 على الساعة 13:01 متاح على الرابط <https://www.iasj.net>.

⁴ - الوكالة الدولية للطاقة الذرية: تأسست 1957 بصفتها منظمة مستقلة في اطار الأمم المتحدة تكمن مهمتها في منع انتشار الأسلحة النووية ومساعدة كل البلدان على الاستفادة من استخدام العلوم و التكنولوجيا النووية استخداما سلميا وأمنا ويوجد مقرها الرئيسي في فيينا، ينظر: ميكولوس غاسبر: تغير المناخ تغيير الوضع باستخدام التكنولوجيا النووية، مجلة =الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مكتب الاعلام العام والاتصالات للوكالة الدولية للطاقة الذرية، [د، ع]، جوان 2015، ص 2 تمت زيارة الموقع

يوم 2018/06/13 على الساعة 14:58 متاح على الرابط www.iaea.org/bulletin

⁵ - أسماء محسن العجمي: المرجع السابق، ص 7.

و جيشها و أن تستغل عملية التفتيش المفاجئ على المنشآت كستار للتجسس عليها، الا أنه انتهى بها الأمر بالتوقيع على البروتوكول في مقر الوكالة بجنيف لاعادة التعاون مع الوكالة في ديسمبر 2003 للتخفيف من تصعيد الازمة¹.

في 18 جوان 2004 صوتت ثلث أعضاء مجلس الوكالة الدولية أمريكيين بوجوب اشعار ايران بأنها لم تقدم دعما كاملا للبروتوكول لاسيما بعد تأجيلها لزيارة وفد من الوكالة لعدد من مواقع النووية وعدم تسليمها مخططات و نتائج ابحاث اجرتها حول تحويل واختبار مواد نووية وفي شهر نوفمبر 2004 أصدرت وكالة المخابرات الأمريكية تقريراً يفيد بوجود علاقة بين عالم الذرة الباكستاني عبد القادير خان وايران ومن ثم تبني مجلس الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتاريخ 29 نوفمبر قراراً يطالب فيه ايران بايقاف كافة نشاطاتها النووية حتى الانتهاء من اعمال التفتيش ، وفي مارس 2005 رفضت ايران لزيارة ثانية لموقع بار جين من قبل مفتشي الوكالة على أساس انها غير مسوغة نتيجة وشاية² من المعارضة الايرانية³.

باستمرار جهود ايران في تخصيص اليورانيوم و عدم التعاون مع الوكالة الدولية جاء تقرير الوكالة في 2 فيفري 2006 أن الوكالة غير قادرة على التأكد من الطبيعة السلمية للبرنامج النووي الايراني بعد ثلاث سنوات من العمل و قد مهد هذا التقرير قرار مجلس محافظي الوكالة في 5 فيفري 2006 باحالة الملف النووي الايراني الى مجلس الامن و ذلك بعد الضغوطات

¹ - عصام نايل المجاني: تأثير التسليح الايراني على الأمن الخليجي منذ الثورة الاسلامية 1979، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلاقات الدولية ، قسم العلوم السياسية، عمادة الدراسات العليا ، جامعة مؤتة، الأردن، 2007، ص ص105-106.

² - في ديسمبر 2004 تمكن مفتشوا الوكالة الدولية نتيجة وشاية من معارضة سياسية ايرانية في الخارج من الوصول الى موقعين عسكريين ايرانيين هما بارجين و لافيزان ، وقد تبين ان الموقعين معدان لاختبار المتفجرات التقليدية وتخزين عدة ومواد نقلت اليها من مواقع أخرى كانت قد صنفت بأنها ذات طبيعة نووية ، ينظر: اسماء محسن العجمي: المرجع السابق، ص8.

³ - أسماء محسن العجمي: المرجع السابق، ص ص8، 9.

الأمريكية و الحشد الدعم الدولي¹ على الوكالة، كما تعهد الرئيس الأمريكي في نفس الشهر بان تحول بلاده دون ان تمكن ايران من تطوير الاسلحة النووية²، و في نفس الوقت أعلن الرئيس الإيراني أحمدني نجاد في خطاب له بنجاح ايران بتخصيب اليورانيوم ودخول بلاده المجال النووي باوسع ابوابه و على اثر ذلك اصدر مجلس الامن القرار رقم 1696 الذي ينص على ضرورة توقيف ايران نشاطها في تخصيب اليورانيوم مع التهديد بالعقوبات الاقتصادية الامر الذي لم تستجب له حكومة ايران خصوصا بعد موقف روسيا المساند لها في المجلس و الرفض لاي عقوبات³.

وفي 23 ديسمبر 2006 أصدر مجلس الأمن الدولي قراره رقم 1737 الأول من نوعه، والذي يمنع أي دولة من تسليم إيران أو بيعها أي معدات أو تجهيزات أو تكنولوجيا يمكن أن تساعد في نشاطات نووية⁴ و في مارس 2007 أصدر مجلس الأمن قرار رقم 1747 فرض عقوبات اقتصادية وذلك بمنع التعامل مع البنك الإيراني الحكومي (سباه) و تجميد القروض الممنوحة لها و تتابعت قرارات المجلس العديدة والتي تهدف الى عرقلة ايران من الحصول على المعدات والمواد و التكنولوجيا و الأموال لدعم نشاطاتها النووية⁵

¹ -الظغوط الأمريكية: مارست الو.م.أ الضغط عى المدير العام للوكالة محمد البرادعي حيث هددته برفضه للتمديد لفترة رئاسية ثالثة للوكالة و اتهمه بالتواطىء مع ايواء لتجاهله لتقارير تبثها أجهزة المخابرات الغربية بشأن أنشطة ايران السرية لانتاج السلاح النووي وكذا اثاره مسألة قيام مصر الدولة التي ينتمي اليها بأنشطة نووية محضورة ، كما قمت وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس في أكتوبر 2005 بجولة اوربية نجحت بحشد الدعم الاوربي لموقف بلادها المتشدد حيال ايران حيث ان توني بلير رئيس الوزراء البريطاني حذر ايران من مغبة التهوين من شان الغضب الدولي جراء عنادها واصرارها على المضي قدما في برنامجها النووي ملوفا بعدم تورع كل من لندن و باريس عن احالة الملف النووي الإيراني الى مجلس الامن و السير في ركاب الو.م.أ انظر: عصام نايل المجاني: المرجع السابق، ص 99، 107.

² -عصام نايل المجاني: المرجع نفسه، ص 107.

³ -سعد مجبل فلاح الهبيدة: المرجع السابق، ص 37.

⁴ - موسوعة الجزيرة: «البرنامج النووي الإيراني»، الجزيرة الاخبارية، شبكة الجزيرة الاعلامية، تمت زيارة الموقع يوم

<http://www.aljazeera.net>

2018/06/09 على الساعة 12:24 متاح على الرابط

⁵ -سعد مجبل فلاح الهبيدة: المرجع السابق، ص 37-38.

ب- الملف النووي الكوري الشمالي: بدأت كوريا الشمالية برنامجا عاما لانتاج الطاقة النووية في ستينات القرن الماضي بمساعدة الاتحاد السوفياتي بإنشاء الحكومة الكورية مركز أبحاث نووي بمدينة بيونغ يانغ ، لتأتي الخطوة الثانية سنة 1979 بمساعدة التكنولوجيا السوفياتية أنشئ مفاعل التجارب النووية الثاني بنفس الموقع و ليبدأ تشغيله عام 1987¹ ، في نفس العام انضمت كوريا الشمالية الى معاهدة حضر انتشار الاسلحة².

في 3 جانفي 1992 وافقت كوريا الشمالية على معاهدة خاصة بعمليات التفتيش التي تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية³، لكنها انسحبت في العام المقبل حيث طلبت الوكالة الدخول الى موقعين غير معلن عنهما من طرف الكورية بغرض القيام بالتفتيش الا أن هذه الاخيرة رفضت الطلب بحجة أنها منشآت عسكرية ،ومع تواصلها الرفض الدخول للموقعين صرح مجلس الوكالة في افريل 1993 بأن الكورية لا تمتثل لاتفاقية التفتيش و القيام باحالة قضيتها الى مجلس الامن الذي قرر هذا الاخير استمرار مناقشات الوكالة مع كوريا الشمالية بناء على عمليات التفتيش الى ان صرحت كوريا ثانية انسحابها نهائيا من الوكالة عام 1994⁴ و هذا ما ادى الى تدخل الدول لحل الأزمة حيث تولت الوم.أ الاختيار العسكري وذلك عن طريق تمركز قواتها العسكرية في المنطقة بدخول في حرب معها، ليتم تهدئة⁵ الوضع و الدخول في مفاوضات بين الطرفين لايجاد حل سلمي للازمة وكان ذلك من خلال اتفاق مبرم في 24

¹- أخبار الساعة: «تسلسل زمني للبرنامج النووي لكوريا الشمالية»، مركز الامارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية السنة الثانية عشر، ع 3151، الامارات العربية، 2005، ص 15.

²- أمال بنت احمد بن صويلح: «البرنامج النووي لكوريا الشمالية تحد كبير تواجهه الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، مجلة العلوم السياسية، ع 52، كلية العموم السياسية، جامعة بغداد، العراق، جويلية 2016، ص 4 .

³- أخبار الساعة: المرجع السابق، ص 15.

⁴- أمال بنت احمد بن صويلح: المرجع السابق، ص 4-6.

⁵- تراجعت عن الاختيار العسكري لأن ذلك سيؤدي الى قتل ما لا يقل عن مليون شخص لا سيما أن القوات الأمريكية المتمركزة في كوريا الجنوبية لا تبعد أكثر من 20 ميل عن الحدود بين الكوريتين، انظر: أمال بنت احمد بن صويلح : مرجع نفسه، ص 16.

أكتوبر 1994 بجنيف و بمقتضاه وافقت كوريا الشمالية الالتزام بمعاهدة الحد من انتشار الأسلحة و تجميد برنامجها النووي في المقابل لا من الطرف الاخر(الو.م.أ) توفير أموال لتغطية احتياجاتها للطاقة بمقدار 500.000 ألف طن من زيت الوقود الثقيل للتدفئة و الانتاج الكهربائي و هذا ما نتج عنه تشكيل منظمة تنمية طاقة شبه الجزيرة الكورية¹.

صمد الاتفاق الى أن قررت الو.م.أ وقف العمل به في شهر أكتوبر 2002 متهمه كوريا الشمالية بمواصلة انتاج اليورانيوم المكون الرئيسي في صناعة الأسلحة النووية و هذا ما يشكل مخالفة لبنود الاتفاق، لتقوم و بناء عليه الولايات المتحدة بوقف امدادها بالنفط ليكون رد الكورية في 10 جانفي 2003 باعلانها الانسحاب من معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية و طرد مفتشي الوكالة من مواقعها².

ادركت الو.م.أ أن حل الأزمة لا يكون الا باللجوء الى الحوار و ذلك دون الحوار الثنائي المباشر بين الطرفين، لقناعتها بان ذلك يعلي من شان كوريا الشمالية و يعد نوع بالاعتراف بقوتها و أن اجراء مفاوضات متعددة الأطراف يشكل نوعا اكبر من الضغط على الطرف الكوري، ليكون 2003 انطلاقا لمفاوضات سداسية يضم مجموعة من الدول (الصين اليابان روسيا و الو.م.أ و الكوريتين) لتجتمع على مجموعة من الجولات في كل من عام 2004 / 2005 / 2006 متتالية، الا أن هذه المفاوضات لم تصل الى نتائج جدية لتغيير الموقف الكوري الشمالي خاصة بعد اعتراف الكورية بأنها تمتلك الأسلحة النووية في فيفري 2005 و قيامها كذلك في 9 أكتوبر 2006 بتجربة تفجير سلاحها النووي³ ليفرض مجلس الأمن عقوبات

¹ - علي العبد الله: «كوريا الشمالية وأمريكا مسارات الأزمة و تداعياتها الإقليمية و الدولية»، تقارير شبكة الجزيرة العامة ، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2017، ص

² - أمال بنت أحمد بن صويلح: المرجع السابق، ص 7.

³ - محمود محمد الكركي: العلاقات الروسية الأمريكية في عهدي الرئيسين "فلاديمير بوتين" و "جورج بوش" (2000-2008) رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلاقات الدولية، اشراف: مازن العقيلي، قسم العلوم السياسية، جامعة مؤتة، الأردن، 2006، ص 61.

ضدها طبقا للقرار 1718 الصادر في 14 أكتوبر 2006 في الجانب الاقتصادي و التجاري وذلك بمنع بيع أو تسليم مواد أو أجهزة تدخل في الصناعة النووية و الصاروخية لها و تجميد الارصدة المالية و الاقتصادية ذات الصلة بذلك، و لضمان تنفيذ تلك العقوبات المقترحة من طرف الو.م.أ نص القرار على اتخاذ جميع دول الأعضاء وفقا لسلطاتها الوطنية و تماشيا مع القانون الدولي اجراءات تعاونية بما في ذلك القيام بعمليات التفتيش للسفن القادمة من كوريا الشمالية و الموجهة اليها¹ .

لتعود المباحثات السادسة عام 2007 بناء على مبدأ عمل مقابل عمل حيث وافقت كوريا الشمالية على تعطيل مرافقها النووية في مقابل قيام الو.م.أ بشطب اسمها من لائحة الدول الداعمة للارهاب²، الا أنه لم يدم طويلا لتتخلى كوريا الشمالية في الأخير عن هذا المبدأ و يقاف عملية تعطيل مرافقها النووية في أوت 2008 و ذلك ردا على ما اعتبرته الكورية مماثلة من قبل الو.م.أ بالايفاء بتعهداتها فيما يخص عملية شطب اسمها من قائمة الدول الراحية للارهاب³ .

2- نظام الدرع الصاروخي الأمريكي

صرح الرئيس ج.و.بوش في خطابه السابق «أن الدفاع عن وطننا و الدفاع المضاد للصواريخ هما جزء من نظام تعزيز أمننا و هما أولويتان جوهريتان للولايات المتحدة الأمريكية¹ .

أ- مفهوم نظام الدفاع الصاروخي: يقصد بالنظام المضاد للصواريخ بناء شبكات حماية مكونة من أنظمة صواريخ أرضية مستتدة الى نقاط ارتكاز جغرافية عدة قادرة على اسقاط أي صاروخ باليستي عابر للقارات يستهدف الأراضي الأمريكية قبل وصوله¹ .

¹ - أمال بنت أحمد بن صويلح: المرجع السابق، ص ص 14، 15.

² - محمود محمد الكركي: المرجع السابق، ص 61.

³ - أمال بنت أحمد بن صويلح، المرجع السابق، ص 4.

¹ - زينب عبد العظيم: المرجع السابق، ص 836.

ب- عناصر نظام الدرع الصاروخي: يتألف نظام الدفاع الصاروخي من أربعة عناصر هي

- الدفاع السلبي: وذلك باستخدام وسائل الانذار المبكر المشتركة وهي محور الحماية.
- الدفاع الإيجابي: وهو ما يعرف بالقدرة على اسقاط الصواريخ قبل اصابتها لأهدافها.
- أنظمة القيادة والسيطرة و الاتصالات المشتركة و القدرة على مهاجمة مواقع التهديدات و مصادرها أثناء النزاع، تعمل هذه العناصر عن طريق شبكة من الرادارات المتطورة المرتبطة بالاقمار الصناعية ترصد أية صواريخ تطلق من الدول المعادية وترتبط بشبكة من الصواريخ الاعتراضية المضادة للصواريخ².

ج- مشروع نظام الدفاع الصاروخي:

- الانسحاب من معاهدة حضر انتشار الأسلحة: في عام 2001 خرجت الو.م.أ من معاهدة الدفاع المضاد للصواريخ الذي وقعته في موسكو في 26 ماي 1972 من قبل الرئيس ليونيد بريجنيف عن الاتحاد السوفياتي و ريتشارد نيكسون عن الولايات المتحدة حيث تمنع هذه المعاهدة من نشر نظام مضاد للصواريخ يغطي كافة انحاء الدولة بيدى انها تسمح لكل دولة باقامة موقعين فقط للتصدي للصواريخ الباليستية أحدهما يؤمن حماية العاصمة، و يبعدان عن بعضهما البعض مسافة 1300 كلم و لا يضم كل موقع أكثر من 100 صاروخ اعتراضية ولا أكثر من 100 صاروخ انطلاق¹.

¹- حزب البعث العربي الاشتراكي: «الدرع الصاروخي الأمريكي ومحاولة اسرائيل الاندماج فيه وانعكساته على الامن القومي العربي»، تمت زيارة الموقع يوم 2018/05/21 على الساعة 18:48 متاح على الرابط

<http://www.arab-army.com>

²- شيماء تركان صالح: السياسة الخارجية الروسية حيال القضايا الدولية -الانتشار النووي انموذجا-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في قسم الاستراتيجية، اشراف: منعم صاحي العمار، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق 2012، ص ص 137-138.

¹- عبد الجليل زيد المرهون: «المقاربة الأمريكية الجديدة للدفاع الصاروخي و تأثيرها على المنطقة العربية»، تقارير مركز الجزيرة للدراسات، قطر، سبتمبر 2011، ص ص 2-3.

في العام نفسه في 8 مارس صرح وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد أن واشنطن ستحدث من الآن فصاعدا عن نظام دفاع للصواريخ لحماية القوات الأمريكية وحلفائها و ليس فقط عن نظام دفاع وطني، حيث تكون الولايات المتحدة قادرة على الدفاع عن كل بقعة من ارضها وعن سكانها و عن قواتها المنتشرة في انحاء العالم¹، و هذا ما أكدته استراتيجية الأمن القومي الامريكي عام 2002 على أن تحظى الو.م.أ بقواعد و محطات داخل و وراء غرب أوروبا و شمال شرق آسيا و أن يكون لها كذلك ترتيبات مؤقتة بشأن انتشار القوات الأمريكية بعيدة المدى².

- **تفعيل الدفاع الصاروخي:** جاءت الخطوة في عهد الرئيس ج.و.بوش الذي أعلن في مؤتمر صحفي في العاصمة التشيكية براغ في 5 جوان 2006 قائلا «رسالتي للرئيس الروسي فلاديمير بوتن يجب ان لا تخشى النظام الدفاعي الصاروخي لما لا تتعاون مع النظام الدفاعي الصاروخي؟» و على اثر هذا التصريح دعا الرئيس الأمريكي الى بدأ العمل بمشروع الدفاع الصاروخي³ من خلال :

- التخطيط لتوسيع الحلقة الارضية من نظام الدفاع الأمريكي المضاد للصواريخ باقامة موقعين على اراضيها في كاليفورنيا و الآسكا و موقع ثالث بشرق أوروبا و يتضمن بصفة أساسية رادارا بجمهورية التشيك (عناصر قيادة و سيطرة) و كذلك منظومة صواريخ اعتراضية ببولندا¹.

¹- باهر مردان: المرجع السابق، ص 31.

²- اليكس كالينيكوس: المرجع السابق، ص 43.

³- علي زياد عبد الله العلي: المرجع السابق، ص 177.

¹- خديجة لعربي: السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط بعد أحداث 11 سبتمبر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، اشراف عبد الناصر الجندي، تخصص علاقات دولية و استراتيجية، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014، ينظر الملحق رقم 14 ص 120 من هذه الدراسة.

- وقعت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندليزا رايس اتفاقية مع نظيرها التشيكي كارل شفارتسينبيرغ في 8 جويلية 2008 يقضي بإنشاء محطة رادار أمريكية في منطقة بردي العسكرية التشيكية، و في العام ذاته وقعت مع بولندا على اتفاقية وضع 10 صواريخ اعتراضية على أراضيها في قاعدة Redzikowo الجوية السابقة في شمال غربي البلاد وكان من المقرر أن تدخل أولى الصواريخ الاعتراضية الخدمة العسكرية في أوروبا بحلول عام 2011 بينما يستكمل نشر البقية منها بحلول عام 2013¹.

د- المواقف الدولية من مشروع الدرع الصاروخي

- روسيا: اتخذ الرئيس فلاديمير بوتين موقفا معارضا للخطط الأمريكية باقامة نظام الدرع الصاروخي في بولندا وجمهورية التشيك بما فيه خطر يهدد أمنها القومي كون أن المشروع لا يشكل درعا صاروخيا فقط بل هو جزء من التسليح النووي الأمريكي وحذر من أن هذا المشروع قد يؤدي الى التدمير المتبادل²، كما عبر بشكل واضح الرئيس الروسي ديميتري ميدفيديف في 2 جويلية 2008 أن روسيا ستترد عسكريا علي الموضوع، و نقلت صحيفة «التايمز»، الصادرة يوم 2008/9/12 عن رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين لدول أوروبا الشرقية وتحديداً بولندا وتشيكيا من أنّ الصواريخ النووية الروسية ستستهدفهما اذا سمحتا للولايات المتحدة بنشر درعها الصاروخي على أراضيها ، مع تترك الباب مفتوحا من طرف موسكو أمام مفاوضات جدية اذا كانت الو.م.أ و بولندا ترغبان فعلا في ضمان الا تكون القاعدة المضادة للصواريخ في أوروبا موجهة ضد روسيا¹.

- **رومانيا وليتوانيا:** أيدت رومانيا نظام الدرع الصاروخي الأمريكي وطالبت يجب نشر الدرع الصاروخي في كافة انحاء أوروبا حيث قال وزير الدفاع الروماني تيودور ميليسكانو«يتعين على

¹- عبد الجليل زيد المرهون: المرجع السابق، ص ص 4-5.

²- باسم خفاجي: روسيا و مواجهة الغرب أزمة القوقاز وأثرها على العالم العربي و المسلم، المركز العربي للدراسات الانسانية، القاهرة، 2008، ص 181.

¹- حزب البعث الاشتراكي: المرجع السابق .

الناو نشر منظومة للدفاع المضاد للصواريخ لحماية جميع دول الاتحاد الأوروبي بما في ذلك بلغاريا و رومانيا و اليونان»، كما أيدت ليتوانيا نظام الدرع الصاروخي الأمريكي و أعلنت في ماي 2007 استعدادها لنشر عناصر من الدرع الصاروخي الأمريكي في أراضيها¹.

¹ - باسم خفاجي: المرجع السابق، ص 182.

الخطمة

من خلال دراستنا لموضوع السياسة الخارجية الأمريكية في عهد جورج و الكر بوش 2001 - 2008 و البحث في أهم المتغيرات الأساسية لتلك الفترة التي اتسمت بالتعقيد و الاختلاف عن باقي الفترات التاريخية الأمريكية وبعد معالجتها في اطار المادة العلمية السابقة و التي تمكنا من خلال التوصل الى الاستخلاصات التالية :

تميز مسار السياسة الخارجية الأمريكية بجملة من التطورات المتناقضة و المتشعبة كونها اتصفت في مراحلها الأولى باتباعها مبدأ العزلة (مبدأ مونرو) 1823 و الحياد في علاقاتها مع دول العالم خاصة الأوروبية منها و اتجاهها نحو التركيز على هيكله و بناء سياستها الداخلية على حساب السياسة الخارجية، الا أن هذا لم يمنعها من اقامة علاقات اقتصادية خارجية .

مع تغير الأوضاع الدولية و تجدد الصراعات العالمية 1914- 1939 وجدت الو.م.أ نفسها في خضم تلك الصراعات خاصة بعد تعرض مصالحها الاقتصادية للخطر، الأمر الذي دفعها الى التخلي على مبدأ العزلة و بناء سياساتها الخارجية مع الدول الحلفاء و كانت نتيجة هذه الأحداث خروج الو.م.أ كقوة عالمية منافسة تبحث عن السيطرة و الهيمنة

تشكلت ملامح السياسة الخارجية الأمريكية في الحرب الباردة 1945- 1990 حيث انتهجت العديد من السلوكات و الأساليب لبسط نفوذها على دول العالم و منع الاتحاد السوفياتي المنافس لها من بسط نفوذه هو الآخر، الذي انتهت بالتفوق الأمريكي و تفرده على الساحة العالمية و بلورته لنظام عالمي جديد 1991.

بمجيء جورج و الكر بوش الرئيس الـ43 للو.م.أ 2001- 2008 للحكم و الذي يعد من عائلة سياسية و هو الابن الأكبر للرئيس الأسبق جورج بوش الأب الذي كان له الأثر في سياسة بوش من خلال تعيين هذا الأخير لبعض المسؤولين في إدارته من فترة الإدارة السابقة لوالده ، واتسمت رئاسته بالتركيز على السياسة الداخلية على حساب السياسة الخارجية خاصة في الستة الأشهر الأولى للحكم .

مثل الدين في حياة ج.و.بوش الدور الأكبر في تحديد أفكاره السياسية الامر الذي جعل تيار المحافظين الجدد يرشحونه للرئاسة و يشكلون الفاعل الرئيسي في إدارته ذلك في إطار تبنيهم لفكرة السيطرة على العالم باستعمال القوة ، داخل الحزب الجمهوري الذي ينتمون إليه جميعا و الذي يعد من الحزبين المسيطرين على مقاليد الحكم مع الحزب الديمقراطي .

اختلفت توجهات الرئيس ج.و.بوش على اثر وقوع أحداث 11 سبتمبر 2001 بالتركيز على السياسة الخارجية على حساب السياسة الداخلية حيث برزت معالمها من خلال مكافحة ظاهرة الارهاب الدولي ، باتخاذ العديد من القرارات السياسية الخارجية التي تميزت بالنزعة التسلطية و التي ظهرت جليا في خطاباته بعد تلك الأحداث حيث توضحت آراءه ذات النبرة الشديدة بسبب ردة فعله في تصريحاته السلبية خاصة بما يخص تقسيم العالم الى طرفين احدهما يؤيد الإرهاب و الآخر معارض له و عدم وجود ارض محايد له و هذا ما يكشف النزعة الأمريكية لفرض الهيمنة والسيطرة و تظهر جليا في :

- للتأكيد على ذات الفكرة قامت ال.و.م.أ باختيار مبدأ الهجوم للدفاع عن النفس و التي تجسدت مرحلتها الأولى في التخلي عن حل الأزمة بطريقة دبلوماسية واللجوء الى المجتمع الدولي باستخدام الأسلوب العسكري هذا ما يوضح تماديها بغزو دولة أفغانستان بحجة تبني هذه الأخيرة لمنظمة إرهابية المتهم الأول في التفجيرات وإبتكار مفهوم الحرب المسبقة تحت حجة استباق التهديد قبل تجسده على ارض الواقع وعدم الاهتمام بما تخلفه من ضرر عن السيادة الأفغانية و شعبها .

- أما المرحلة الثانية فجاءت ضمن ردع اي تهديد يعتقد انه محل خطر على ال.و.م.أ وهذا ما تبلور على أرض الواقع بغزوها للعراق الذي اتهمته بأنه على ارتباط بالإرهاب وامتلاكه للسلاح النووي الذي يشكل الخطر الأكبر اذا وقع في أيدي الإرهابيين ، وهو ما تم إثباته بالعكس بعد الاحتلال، وهذا ما يشكك من مصداقية تصريحات الرئيس ج.و.بوش وتؤكد ان الحجج التي

وضعتها الو.م.أ واهية و إن السبب هو تخوفها من تزايد قوة نظام صدام حسين الذي يحاول على مدى البعيد تقوية ترسانته العسكرية.

- ويظهر السبب الآخر لهذه الحروب هو تغيير الأنظمة السياسية السائدة في هذه الدول بنظام بديل موالي لها و هذا ما ظهر من خلال الترتيبات السياسية التي قامت بها الو.م.أ بعد الاحتلال و تجاوزها لسلطات هيئة الأمم المتحدة و انتهاكها للميثاق الأممي.

قامت الو.م.أ بتوسيع دائرة مكافحة الإرهاب و ذلك من خلال تبنيها سياسة منع الدول الراحية للإرهاب من تطوير السلاح النووي في إطار ما يسمى بمحور الشر وهذا ما نتج عنه بروز خصوم جدد لها على الساحة الدولية هما إيران وكوريا الشمالية، وقد باءت جهودها بالفشل حيث لم يكن هناك دليلاً ملموساً على وجود علاقة بين هذين الدولتين و الإرهاب الدولي لتتمكننا في الأخير من امتلاك السلاح النووي و ذلك رغم كل المحاولات الأمريكية من إيقاف ملفاتها النووية سواء عن طريق المفاوضات او العقوبات الاقتصادية.

تابعت الو.م.أ السير في مكافحتها للإرهاب من خلال بناء منظومة دفاعية عسكرية مهمتها التصدي للخطر القادم من الدول الأعداء والمتمثلة في نظام الدرع الصاروخي الذي اظهر النوايا الحقيقية للو.م.أ التي كانت تهدف إلى تقوية ترسانتها العسكرية و جعلها أكثر فاعلية لبسط نفوذها العالمي و إيقاف كل دولة تحاول مجابعتها .

و الملاحظ من هذا كله ان فترة العهدين الرئيسيتين لـج.و.بوش قد شهدت تكيذا على مرحلة الأحادية القطبية للسيطرة الأمريكية و ذلك من خلال فرضها لأجندتها السياسية الخارجية في مكافحة الإرهاب الذي اعتبرته خطر عالمي على الساحة الدولية ما أعطى لها أحقية اتخاذ ما تراه مناسب لحماية أمنها و السماح باستخدام جميع الوسائل ضد هذا العدو الجديد .

نتج عن خروج ج.و.بوش من الحكم 20 جانفي 2009 عدة أزمات خارجية مما سبب ثقل كبير للرئيس القادم باراك أوباما كونه من الحزب الديمقراطي الذي يدعو الى مبدأ التعاون السلمي مع دول العالم .

الملاحق

الملحق رقم 01: خريطة الولايات المتحدة الأمريكية



المرجع: منتدى دليل ماليزيا: «خريطة أمريكا»، تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13

<http://www.daleel-malaysia.com>

على الساعة 22:06 متاح على الرابط

الملحق رقم 02: صورة الرئيس الأمريكي جورج والكر بوش



المرجع: المعرفة:جورج دبليو بوش، تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/9 على الساعة

19:16 متاح على الرابط

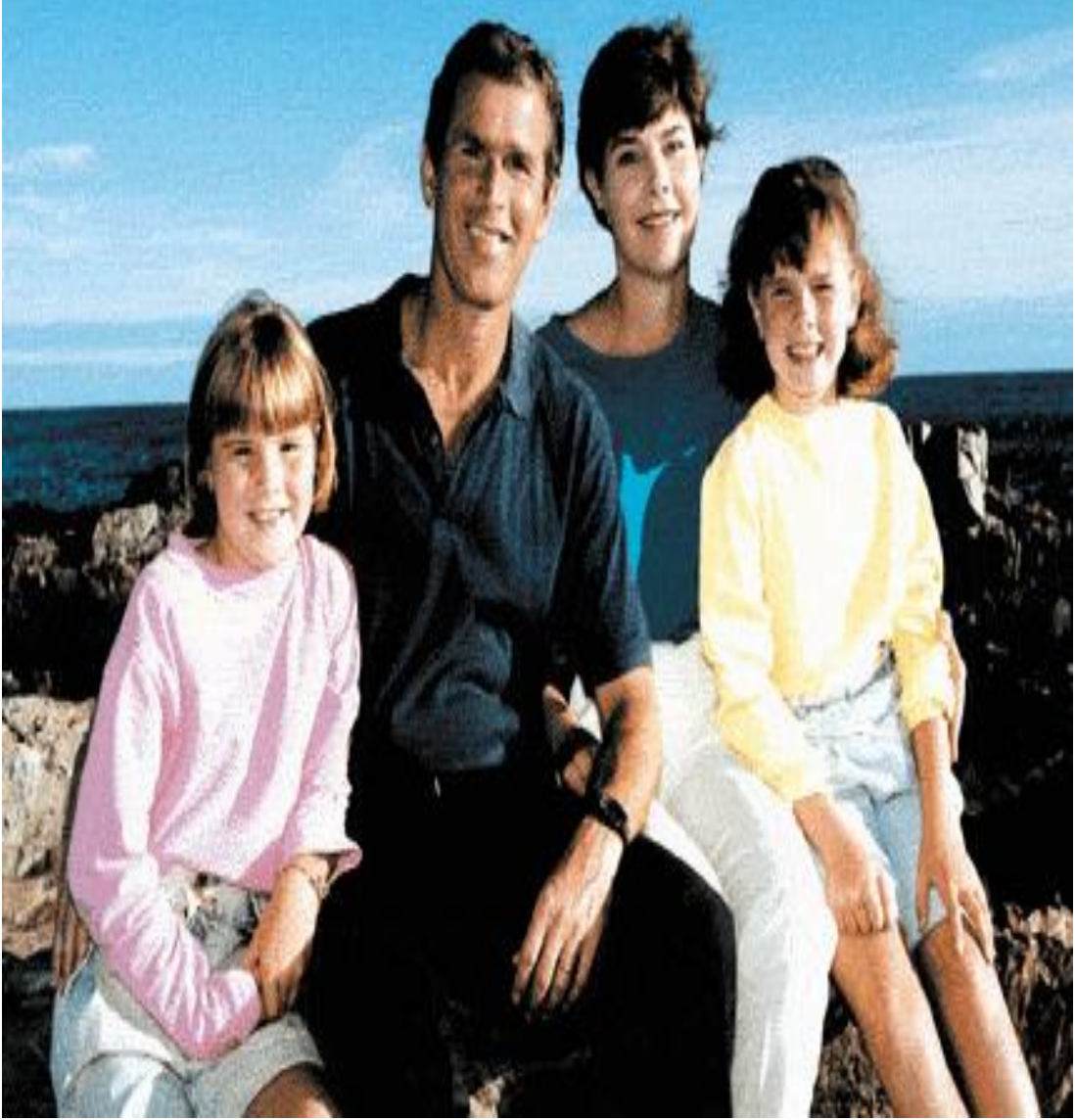
<https://www.marefa.org>

الملحق رقم 03 : صورة توضع والدي جورج والكر بوش



المرجع: أودو زاوتر: رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1789 حتى اليوم، مرجع سابق ص 187.

الملحق رقم 04: صورة توضح عائلة جورج والكر بوش



المرجع: أودو زاوتر: رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1789 حتى اليوم، مرجع

سابق ص 188.

الملحق رقم 05: صورة توضح هجمات 11 سبتمبر 2001



المرجع: ماهر حسن: هجمات 11 سبتمبر 2001، جريدة المصري اليوم، تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 22:30 متاح على الرابط

<http://www.almasryalyoum.com>

الملحق رقم 06: صورة لأسامة بن لادن قائد تنظيم القاعدة



المرجع: موسوعة الجزيرة: أسامة بن لادن، شبكة الجزيرة الإعلامية، تمت زيارة الموقع
يوم 2018/06/13 على الساعة 23:25 متاح على الرابط <http://www.aljazeera.net>

الملحق رقم 07: خريطة توضح موقع أفغانستان

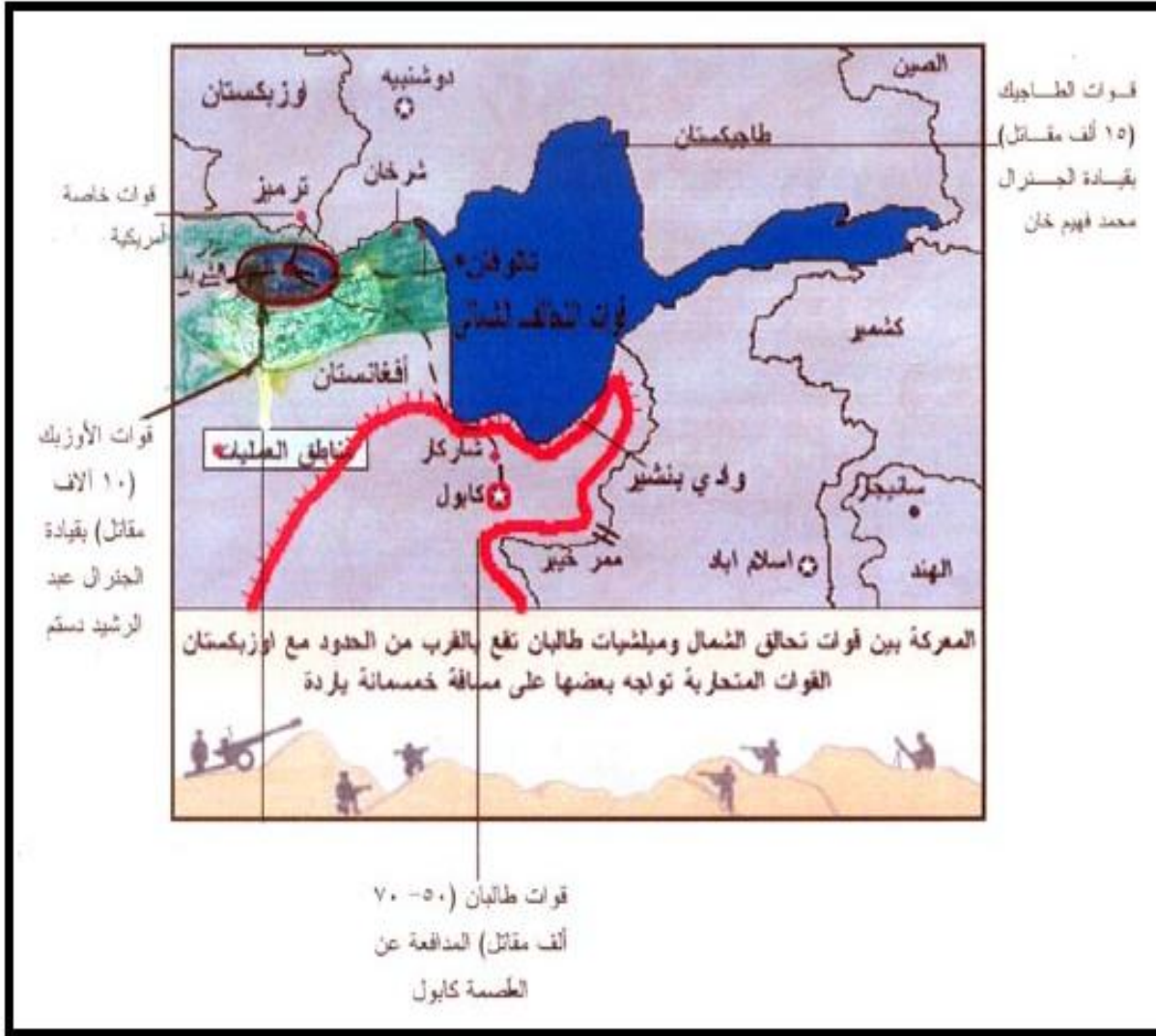


المرجع: موسوعة مقاتل من الصحراء: الإرهاب و أولى حروب القرن، موضوعات سياسية

تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 23:05 متاح على الرابط

<http://www.moqatel.com>

الملحق رقم 08: شكل يوضح محاور الحرب البرية بين حركة طالبان و تحالف الشمال



المرجع: موسوعة مقاتل من الصحراء: الإرهاب و أولى حروب القرن، موضوعات سياسية تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 23:30 متاح على الرابط

<http://www.moqatel.com>

الملحق رقم 09: شكل يوضح بداية القصف الجوي ضد العراق



المرجع: موسوعة مقاتل من الصحراء: غزو العراق عام 2003 ، موضوعات سياسية عسكرية تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 06: 23 المتاح على الرابط

<http://www.moqatel.com>

الملحق رقم 10: شكل يوضح انتشار قوات التحالف في بغداد



2

المرجع: موسوعة مقاتل من الصحراء: غزو العراق عام 2003 ، موضوعات سياسية عسكرية تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 10:23 المتاح على الرابط

<http://www.moqatel.com>

الملحق رقم 11: صورة توضح سقوط تمثال الرئيس صدام حسين



المرجع: موسوعة مقاتل من الصحراء: غزو العراق عام 2003 ، موضوعات سياسية
عسكرية تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 20:23 المتاح على الرابط

<http://www.moqatel.com>

الملحق رقم 12: صورة توضح لحظة القبض على صدام حسين



المرجع: موسوعة مقاتل من الصحراء: غزو العراق عام 2003 ، موضوعات سياسية
عسكرية تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 23:30 المتاح على الرابط

<http://www.moqatel.com>

الملحق رقم 13: صور مفاعل بوشهر بايران



المرجع: موسوعة مقاتل من الصحراء: ازمة تخصيب الوقود النووي الإيراني، موضوعات
سياسية تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 45: 23 المتاح على الرابط

<http://www.moqatel.com>

الملحق رقم 14: شكل يوضح كيفية عمل الدرع الصاروخي ببولندا والتشيك



المرجع: الخليج اونلاين: واشنطن تعلن جهوزية الدرع الصاروخي للنشر في أوروبا، تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/12 على الساعة 16:15 متاح على الرابط

<http://alkhaleejonline.net>

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

1. إلويتز لاري : نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية ، تر : سعيد عوض الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، القاهرة ، [د ، ت] .
2. تانيت جورج: في قلب العاصفة السنوات التي قضيتها في السي أي ايه، تر: عمر الأيوبي، دار الكتاب العربي، بيروت، 2007.
3. الخفاجي سامي: الاحتلال الامريكي للعراق ومستقبل العراق، ط2، دار أمانة للنشر، الأردن ، 2012
4. دبليو بوش جورج: مذكرات جورج دبليو. بوش بقلمه قرارات مصيرية، تر: سناء حرب، ط 2 ، شركة المطبوعات للتوزيع، بيروت، 2013.
5. ماكليان سكوت : ماذا حدث داخل اروقة البيت الابيض في عهد بوش و ثقافة الخداع في واشنطن، تر: منذر محمود صالح أحمد، مكتبة العبيكان للنشر، المملكة العربية السعودية ، 2009 .
6. نعوم تشومسكي: الهيمنة أو البقاء السعي الاميركي الى السيطرة على العالم، تر: سامي الكعكي، دار الكتاب العربي، لبنان، 2004.

ثانياً : المراجع

7. ابراهيم عبد الطالب: الغزو الأجنبي لأفغانستان في القرون الثلاثة الأخيرة، ط1، دار غيداء للنشر، الأردن، 2009
8. اسماعيل حسن سيد أحمد : النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية و إنجلترا ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، [د ، ت] .
9. الأقداحي هشام محمود: اللوبي وجماعات الضغط السياسي (صراع المصالح و النفوذ والمال) ، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية ، 2012 .
10. الألوسي سؤدد فؤاد: الغزو الامريكي للعراق حقائق وأرقام، دار المعتز للنشر، الاردن،

2013

11. أمين اميل: ذئاب في ثياب حملان مختصر قصة الأصولية الأمريكية ، دار المريخ القاهرة ، 2006 .
12. البسيوني محمد ابراهيم: المؤامرة الكبرى مخطط تقسيم الوطن العربي من بعد العراق؟ ، كتب عربية، [د، ب] ، [د، ت].
13. بشارة مروان : بيل كلينتون الحملة الادارة السياسة الخارجية ، دار الساقى ، بيروت ، 1993
14. بول جونسون: جورج واشنطن الأب المؤسس ، تر: محمد ابراهيم السيد، القاهرة ، 2009.
15. بيتروسينكو ف ف: البيت الأبيض و أسرار المخابرات المركزية ، تر: ماجد علاء الدين و ماجد بطح ، دار الادهم ، [د، ب] ، 1986 .
16. التتير سمير: أميركا من الداخل من اجل حروب النفط، شركة مطبوعات للتوزيع، لبنان، 2010.
17. جنسن لويد : تفسير السياسة الخارجية ، تر: محمد بن أحمد مفتي ، محمد السيد سليم ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض ، 1989.
18. الجوارنة أحمد: أفغانستان و حلف شمال الأطلسي النموذج الاخر للامبراطوريات المهزومة، جامعة اليرموك، العراق، 2014.
19. جوانيتا إلياس د.، سبتس بيتر: أساسيات العلاقات الدولية ، تر : محي الدين حميدي ، دار الفرقد للطباعة ، سوريا ، 2016 .
20. جونز تشارلز: مقدمة قصيرة عن الرئاسة الامريكية ، تر : محمد احمد السيد حرفوش، دار الشروق للنشر ، القاهرة ، 2011 .
21. حجر محمود جمال: دراسات في التاريخ الأمريكي، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، 2006 .
22. خفاجي باسم: روسيا و مواجهة الغرب أزمة القوقاز وأثرها على العالم العربي و المسلم ، المركز العربي للدراسات الانسانية، القاهرة، 2008
23. دافيز دانيال ف ، نورمان لنجر : تاريخ الولايات المتحدة منذ 1945 ، تر : عبد العليم ابراهيم الأبيض ، الدار الدولية للنشر ، القاهرة ، 1990

24. دريدا جاك: مالذي حدث في 11 سبتمبر؟، تر: صفاء فتحي، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، 2003
25. الدسوقي ناهد ابراهيم: التاريخ الأمريكي، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2011.
26. الدلمي حافظ علوان حمادي : النظم السياسية في أوروبا الغربية و الولايات المتحدة الأمريكية، دار وائل للنشر ، الاردن ، 2001 .
27. زاقود عبد السلام جمعة: العلاقات الدولية في ظل النظام الدولي الجديد، ط2، دار زهران للنشر، الأردن، 2013.
28. زاوتر اودو: رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ 1789 حتى اليوم، تر: دار الحكمة ، دار الحكمة، 2006.
29. الساكت منيب وآخرون: اسلحة الدمار الشامل الكيماوية البيولوجية النووية ، دار زهران للنشر، عمان، 2009.
30. السبعوي عوني عبد الرحمن : التاريخ الامريكي الحديث و المعاصر ، دار الفكر ، عمان ، 2010 .
31. سكندرون: ثمن الولاء جورج بوش البيت الابيض و تعاليم بول أونيل ، الدار العربية للعلوم ، الاسكندرية 2004.
32. سعدي عبد الله ايناس : السياسة الأمريكية تجاه الاتحاد السوفياتي و دورها في مواجهة المد الشيوعي في اوربا 1945 - 1950 ، أشور بانيبال للكتاب ، بغداد ، 2015
33. سعدي عبد الله ايناس: الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفياتية (1945 - 1963) ، أشور بانيبال للكتاب ، بغداد ، 2015
34. سكاون بيتر: أمريكا الكتاب الاسود، تر: ايناس أبو حطب، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2003.
35. سليمان عمر عبد العزيز ، عبد المجيد نعني : تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1973 .
36. السيد سليم محمد: تحليل السياسة الخارجية، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1998.

37. سيراكوسا جوزيف ام :الدبلوماسية (مقدمة قصيرة جدا)، تر: كوثر محمود محمد، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، مصر، 2015.
38. الشاهر اسماعيل شاهر: أولويات السياسة الخارجية الأمريكية بعد احداث 11 ايلول 2001، الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، [د،ت].
39. الشكرجي طاه نوري ياسين: الحرب الامريكية على العراق، الدار العربية للعلوم،الاردن، 2004
40. الضيبي ميثاق بيات عبد : السياسة الأمريكية تجاه اسرائيل في عهد ادارة الرئيس دوايت ايزنهاور 1953 - 1961 ، دار غيداء للنشر، الاردن ، 2011
41. عبد العزيز ربيع محمد:صنع السياسة الأمريكية و العرب، دار اليازوري العلمية للنشر ، عمان ، 2014 .
42. علي حسن ديب: الولايات المتحدة الأمريكية من الخيمة الى الامبراطوية ، الناشر الأوائل ، دمشق ، 2002.
43. علي صبح : النزاعات الاقليمية في نصف قرن 1945 - 1995 ، ط 2 ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، 2006.
44. العلي على زياد عبد الله : السياسة الدولية والاستراتيجية - القوة الامريكية في النظام الدولي الجديد تداعياتها و افاقها المستقبلية - ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة ، 2014
45. أبوعليه عبد الفتاح حسن: تاريخ الأمريكيتين و التكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية ، دار المريخ للنشر ، الرياض، 1987 .
46. عمر عمر عبد العزيز : التاريخ الأوربي و الأمريكي الحديث ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2000 .
47. العيثاوي ياسين محمد : السياسة الأمريكية بين الدستور و القوى السياسية ، دار أسامة للنشر، الاردن ، 2009 .
48. العيثاوي ياسين محمد: الكونغرس و النظام السياسي الامريكي، دار اسامة للنشر،الاردن، 2008

- غنيمي الشيخ رأفت : أمريكا و العالم في التاريخ الحديث و المعاصر ، عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية ، الدوحة ، 2006 .
49. كالينيكوس اليكس: الاستراتيجية الكبرى للامبراطورية الامريكية،[د، ط]، مركز الدراسات الاشتراكية، [د، ب]، [د، ت].
50. الكريني ادريس: التداعيات الدولية الكبرى لاحداث 11 سبتمبر(من غزو افغانستان الى احتلال العراق)، المطبعة والوراقة الوطنية، المغرب، 2005.
51. لوران اريك: عالم جورج بوش السري، تر: مليكة بوشامية، المكتبة الشاملة المكية، [د، ب]، [د، ت].
52. لوي ثيودور ، بنيامين جينسبرج: الحكومة الأمريكية الحرة والسلطة، تر: عبد السميع عمر زين الدين، رباب عبد السميع زين الدين، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2006.
53. ليدر هارت ن.ه: الإستراتيجية و تاريخها في العالم، تر: الهيثم الابوي، ط4، دار الطليعة، بيروت، 2000.
54. مايسل ال ساندي: مقدمة قصيرة جدا للانتخابات و الأحزاب السياسية ، تر : خالد غريب علي ، مؤسسة هنداوي القاهرة، 2014
55. المبيضين ليث محمود: الاحتلال الامريكي للعراق من منظور الشرعية الدولية، دار الحامد للنشر، الاردن، 2012 ،
56. مردان باهر: الاستراتيجية الامريكية الاهداف و الوسائل و المؤسسات، [د، د، ن] ، بكين، 2014.
57. مرقس سمير: الامبراطورية الامريكية ثلاثية الثروة الدين القوة من الحرب الاهلية الى ما بعد 11 سبتمبر، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2003.
58. مسعود أنور: كشف المستر عن أحداث 11 سبتمبر، تر: ابراهيم الطيب عبد الله موسى ، [د، د، ن] ، [د، ب] ، 2009 .
59. مصطفى ناصف: الاحلاف و التكتلات السياسية العالمية، عالم المعرفة، الكويت ، 1990.
60. مقلد اسماعيل صبري : السياسة الخارجية الأصول النظرية و التطبيقات العملية ، المكتبة الاكاديمية للنشر، مصر ، 2013 .

61. ممدوح محمد منصور : الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الاوسط ، مكتبة مدبولي للنشر ، الاسكندرية ، 1995.
62. نصار ممدوح ، أحمد وهبان : التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1815 - 1991، كتب عربية ، جامعة الاسكندرية، مصر ، [د، ت].
63. النعيمي أحمد نوري: السياسة الخارجية، دار زهران للنشر، الاردن، 2009.
64. النيرب محمد محمود: المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية حتى 1877 ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، 1997.
65. هائل عبد المولى طشطوش : "مقدمة في العلاقات الدولية، جامعة اليرموك ، الأردن ، 2010
66. الهريدي صلاح أحمد : دراسات في التاريخ الامريكي ، دار الوفاء لدنيا النشر ، الاسكندرية ، 2000 .
67. اليكسندر آن ، سيمون عساف: "العراق و قيام المقاومة، مركز الدراسات الاشتراكية، [د، ب]، [د، ت].

ثالثا: المقالات و المداخلات العلمية

68. أحمد نادية ابراهيم: «الدبلوماسية و البرتوكول بين التقاليد الاسلامية و المجتمع الحديث دراسة تأصيلية»، مجلة دراسات دعوية، ع 18، يوليو 2009.
69. أخبار الساعة: «تسلسل زمني للبرنامج النووي لكوريا الشمالية»، مركز الامارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية، السنة الثانية عشر، ع3151، الامارات العربية، 2005.
70. باكير علي حسين: «قراءة استراتيجية للمتغيرات الاقليمية و الدولية- ملامح السنوات الاربعة من حكم بوش - (2004 - 2008)»، مجلة البيان، [د، ع]، الامارات، 2004.
71. بن صويلح أمال بنت أحمد: «البرنامج النووي، لكوريا الشمالية تحد كبير تواجهه الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، مجلة العلوم السياسية، ع52، كلية العوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، جويلية 2016.

72. حشود نور الدين : «دفاتير السياسة و القانون الاستراتيجية الامنية الأمريكية بعد الحرب الباردة من التفرد الى الهيمنة 1990-2012»، ع 9، قسم علوم سياسية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، جوان 2013 .
73. سرور عبد الناصر محمد: «دوافع وتداعيات القرار الاستراتيجي باحتلال العراق عسكريا في 2003»، مجلة جامعة الاقصى (سلسلة العلوم الانسانية)، م 14، ع 1، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة الاقصى، غزة، جانفي 2010
74. عادل محمد: «أفغانستان وصعود طالبان»، مجلة البيان، [د، ع]، الامارت، 2006.
75. عباس أشواق : «مواضيع وأبحاث سياسية»، مجلة الحوار المتمدن ، ع 1291 ، أوت 2005
76. عبد العظيم زينب: «الإستراتيجية الأمريكية العالمية واستمرار الحرب ضد الإرهاب»، مجلة أمتي في العالم، [د،ع]، مركز الحضارة للدراسات السياسية ، مصر، [د،ت].
77. العبد الله علي: «كوريا الشمالية وأمريكا مسارات الأزمة و تداعياتها الإقليمية و الدولية»، تقارير ، شبكة الجزيرة العامية ،مركز الجزيرة للدراسات ، قطر، 2017
78. العجمي أسماء محسن: «تقرير عن الملف النووي الايراني "مفاعل بوشهر"»، ادارة الدراسات و البحوث مجلس الامة، الكويت، ماي 2013.
79. عمرو أحمد: «جماعات الضغط السياسي لدى الاسلاميين - تفعيل الدور و تقييم الممارسة-» ، مجلة البيان ، الباب الخامس ، التقرير الاستراتيجي العاشر ، [د ، ت].
80. العيثاوي ياسين محمد حمد، أنس أكرم محمد صبحي: «صنع القرار السياسي الأمريكي»، مجلة مداد الأداب، ع 7، [د، ت] .لسامرائي قتيبة مخلف عباس : «اليات الانظمة السياسية في صناعة القرار السياسي»، مجلة سر من رأى، ع 10 ، ، ماي 2008
81. غاسبر ميكلوس:«تغير المناخ تغيير الوضع باستخدام التكنولوجيات النووية،مجلة الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، مكتب الاعلام العام والاتصالات للوكالة الدولية للطاقة الذرية ،[د، ع]، جوان 2015 .
82. الفضلي نادية فاضل عباس:«السياسة الخارجية الأمريكية تجاه أفغانستان»، مركز الدراسات الدولية، ع 45، بغداد.[د،ت].

83. كفارنة أحمد عارف: «العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية»، مجلة الدراسات الدولية ، ع 42 ، [د، ب]، [د، ت].
84. لادمي عربي محمد: «السياسة الخارجية دراسة في المفاهيم و التوجهات و المحددات»، مجلة دراسات وأبحاث، المركز الجامعي تَمَنَاسْت، ع 25، ديسمبر 2016.
85. المرهون عبد الجليل زيد: «المقاربة الأمريكية الجديدة للدفاع الصاروخي و تأثيرها على المنطقة العربية»، تقارير مركز الجزيرة للدراسات، قطر، سبتمبر 2011.
86. مكاوي بهاء الدين: «القرار السياسي ماهيته-صناعته - اتخاذه- تحدياته»، معهد البحرين للتنمية السياسية ، سلسلة كتيبات برلمانية ، البحرين ، 2017 .
87. مهداوي عبد القادر: «دور الجماعات و القوى الضاغطة في توجيه سياسات البرلمان»، مداخلة مقدمة للملتقى الدولي حول التطوير البرلماني في الدول المغاربية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، [د ، ت] .
88. ناصوري أحمد: «دراسة تحليلية لعملية صنع القرار السياسي»، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، ع 1، 2005.
89. نامق بسمة خليل: «مؤسسات مخازن التفكير Think Tanks ودورها في صياغة السياسة الخارجية للدولة الحديثة النموذج الأمريكي»، مجلة القادسية للقانون و العلوم السياسية ، ع 2 ، ديسمبر 2009 .
90. نور الدين حشود : «الاستراتيجية الامنية الأمريكية بعد الحرب الباردة من التفرد الى الهيمنة 1990 - 2012»، مجلة دفتاير السياسة و القانون ، ع 9 ، جوان 2013.
91. نور الديني عمر أمين : «مؤسسات صنع السياسة الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية»، مجلة قه لاي زانست العلمية ، ع 2 ، ديسمبر، 2016 .
92. هاس ريتشارد ن .ه : «مؤسسات الفكر والرأي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية : وجهة نظر أحد صانعي السياسة»، مركز الكاشف للدراسات الاستراتيجية ، القسم 1 ، الباب 9 ، أوت 2005 .
93. ياسر عبد الحسين: « دور مجلس الأمن القومي الأمريكي في السياسة الخارجية: دراسة مقارنة بين عهدي بوش وأوباما»، المركز العربي لبحوث و الدراسات، مصر، سبتمبر 2014 .

رابعاً: الرسائل و الاطروحات

94. حسيني نصر محمد علي : النظام الحزبي و اثره في اداء النظام السياسي للولايات المتحدة الامريكية (دراسة حالة الحرب على العراق 2003) ، لنيل شهادة الدكتوراه فلسفة في العلوم السياسية ، اشراف : منعم صباحي العمار ، قسم النظم السياسية و السياسات العامة كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، العراق ، 2012 .
95. حميد علي محمد: اتجاهات السياسة الخارجية الامريكية في القرن الحادي والعشرين ، رسالة نيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، اشراف عبد الغفور كريم ، تخصص العلوم السياسية ، العراق ، جامعة st . Clement العالمية ، 2006 .
96. زنودة منى :اثر عامل شخصية الرئيس في السياسة الخارجية الامريكية دراسة مقارنة لعهد بيل كلينتون و جورج . و . بوش ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، اشراف بخوش مصطفى ، تخصص علاقات دولية واستراتيجية ، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، بسكرة ، جامعة محمد خيضر ، 2008/2007 .
97. صالح شيماء تركان: السياسة الخارجية الروسية حيال القضايا الدولية -الانتشار النووي انموذجاً-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في قسم الاستراتيجية، اشراف: منعم صاحي العمار، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق، 2012.
98. طه سوسن: تأثير المنظمات الصهيونية (اللوبي اليهودي) في صناعة القرار السياسي في الولايات المتحدة ، دراسة اكااديمية لنيل درجة الماجستير ، اشراف سمير عوض ، جامعة بيرزيت ، 2006.
99. العطري ميلود : السياسة الخارجية الامريكية تجاه امريكا اللاتينية في فترة ما بعد الحرب الباردة ، رسالة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير ، تخصص العلاقات الدولية و الدراسات الاستراتيجية ، اشراف حسين قادري ، قسم العلوم السياسية ، باتنة ، جامعة الحاج لخضر ، 2008/ 2007 .
100. قاسي فوزية : الاستراتيجية الامريكية لمكافحة الارهاب :منطق الامننة في الساحل الافريقي ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، اشراف: بوسماحة نصر الدين ،

- تخصص العلاقات الدولية و الامن الدولي، قسم العلوم السياسية ، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة وهران ، الجزائر ، 2013/2012
101. الكركي محمود محمد: العلاقات الروسية الأمريكية في عهدي الرئيسين "فلاديمير بوتين" و "جورج بوش" (2000-2008) ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلاقات الدولية، اشراف: مازن العقيلي، قسم العلوم السياسية ،كلية....،جامعة مؤتة، الاردن، 2006
102. الكلوب وائل محمود : دور الارهاب في السياسة الخارجية الأمريكية نحو بلدان الشرق الأوسط بعد أحداث 11 سبتمبر(2001- 2009)، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، اشراف: سعد فيصل سعد، قسم العلوم السياسية كلية الاداب و العلوم السياسية، 2011.
103. لعريبي خديجة: السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط بعد احداث 11 سبتمبر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، اشرافك عبد الناصر الجندلي، تخصص علاقات دولية و استراتيجية، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014.
104. المجاني عصام نايل: تأثير التسلح الايراني على الأمن الخليجي منذ الثورة الاسلامية 1979، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلاقات الدولية ، قسم العلوم السياسية، عمادة الدراسات العليا ، جامعة مؤتة، الاردن، 2007.
105. الهبيده سعد مجبل فلاح: البرنامج النووي الايراني و اثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية للفترة(2003-2012)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، اشراف: غازي صالح نهار بني ملحم، قسم العلوم السياسية، كلية الاداب و العلوم، جامعة الشرق الاوسط، 2013/2012.
106. الهدلق ابراهيم بن عبد الرحمن: "المراكز الفكرية الامريكية و صناعة الاستراتيجيات : السياسة الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط أنموذجا" ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، اشراف عز الدين عمر موسى، تخصص الدراسات الاستراتيجية قسم العلوم الاستراتيجية ، الرياض ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، 2013 .

107. الوريكات معتز عبد اللطيف: أثر التحديات الداخلية والخارجية في السياسة الخارجية الأردنية، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية، اشراف محمد حمد القطاطشة، قسم العلوم السياسية، كلية الاداب و العلوم، جامعة الشرق الاوسط، 2016، [د،ب].

خامسا: الموسوعات و المعاجم

108. خوند مسعود: «الموسوعة التاريخية الجغرافية»، ج2، مؤسسة هانيد، بيروت، 1994.
109. عتريس محمد: «معجم بلدان العالم جغرافي اقتصادي تاريخي سياسي»، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2002.
110. كياي عبد الوهاب: «الموسوعة السياسية»، ج 1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت ، [د،ت].
111. الكياي عبد الوهاب: «الموسوعة السياسية»، ج 2، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت ، [د،ت].
112. الكياي عبد الوهاب: «الموسوعة السياسية»، ج 4، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت ، [د،ت].
113. الكياي عبد الوهاب: «موسوعة العلوم السياسية»، ج 7 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت، [د،ت].

سادسا: المراجع باللغة الأجنبية :

- 1) Sarah E. Spring and Joseph Clayton Packer : GEORGE W. BUSH, "AN ADDRESS TO A JOINT SESSION OF CONGRESS AND THE AMERICAN PEOPLE" (20 September 2001) , Wake Forest University , *Voices of Democracy* 4Spring & Packer, January 2009
- 2) Therese Fagernes : How the Foreign Policy Hawks of the George W. Bush Administration Blocked Rapprochement with Iran, In partial fulfillment of the requirements for the MA degree. Supervisor: Mark Luccarelli , The Department of Literature, Area Studies, and European Languages North American Area Studies , Faculty of Humanities, UNIVERSITY OF OSLO, Spring 2011.
- 3) Sara M. Birkenthal : Grand Strategy in U.S. Foreign Policy: The Carter, Bush, and

Obama Doctrines, CMC Senior Theses, SUBMITTED TOPROFESSOR JENNIFER TAWAND
DEAN GREGORY HESS Claremont Colleges,2013

سابعاً: الويبغرافيا

باللغة العربية :

1. موسوعة الجزيرة: «الاتحاد السوفياتي من الهيمنة الى الأفول»، تمت زيارة الموقع يوم

2018/06/13 على الساعة 13:02 متاح على الرابط

<http://www.aljazeera.net>

2. دستور الولايات المتحدة الأمريكية الصادر عام 1789 شاملا تعديلاته لغاية عام 1992، تمت

زيارة الموقع يوم 2018/04/27 على الساعة 11:55 متاح على الرابط

3. شاهر شاهر اسماعيل: "دور مراكز الدراسات في صنع السياسة الخارجية الامريكية"، منظمة

صوت العقل، يوم : 2018/04/01 على الساعة: 16:42، متاح على الرابط

<http://constituteproject.org>

4. الموسوعة العالمية المجانية: جورج بوش الابن، تمت زيارة الموقع يوم 2018/05/28 على

<http://www.zuhlool.or>

الساعة 15:30 متاح على الرابط

5. عبود عامر: الرئيس الأمريكي الاسبق جورج دبليو بوش الابن، تمت زيارة الموقع يوم

2018/05/28 على الساعة 11:05 متاح على الرابط

<http://babonyej.com>

6. أرشيف الجزيرة: جورج دبليو بوش، تمت زيارة الموقع يوم 2018/05/29 على الساعة

10:15

متاح على الرابط

<http://www.aljazeera.net>

7. المعرفة: الحزب الديمقراطي الولايات المتحدة، تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على

<https://www.marefa.org>

الساعة 17:17 متاح على الرابط

8. موسوعة الجزيرة : الحزب الجمهوري، تمت زيارة الموقع يوم 2018/05/30 على الساعة

<http://www.aljazeera.net>

14:30 متاح على الرابط

9. موسوعة الجزيرة: المجمع الانتخابي هيئة تختار الرئيس الأمريكي، تمت الزيارة يوم
18:45 على الساعة 2018/06/13
www.aljazeera.net
10. مركز الدراسات الاستراتيجية و الاقليمية: «الحرب الامريكية في أفغانستان 2001-
2014»، تمت زيارة الموقع يوم 01/05/ 2018 على الساعة 17:20
متاح على الرابط
<http://csrskabul.com>
11. شبكة الجزيرة الاخبارية : «الملا محمد عمر» يوم 2018/06/13 على الساعة
11:00 متاح على الرابط
www.aljazeera.net
12. الأمين العام للأمم المتحدة: «الامناء العامون السابقون»، تمت زيارة الموقع يوم
11:05 على الساعة 2018/06/13
<https://www.un.org>
13. المعرفة: صدام حسين، تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 22:55 متاح
على الرابط
<https://www.marefa.org>
14. دنيا الوطن: «القصة الكاملة لالقاء القبض على صدام حسين»، تمت زيارة الموقع يوم
11:17 على الساعة 2018/06/13
<http://www.alwatanvoice.com>
15. درر العراق: نظام سلطة الائتلاف المؤقتة، تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على
الساعة 14:08 متاح على الرابط
<http://wiki.dorar-aliraq.net>
16. دستور العراق الصادر لعام 2005: ص 5، تمت زيارة الموقع يوم 2018/02/26 على
11:38 متاح على الرابط
<https://www.constituteproject.org>
17. قسم البحوث و الدراسات : "مجلس الحكم الانتقالي"، الجزيرة الاخبارية ، شبكة الجزيرة
الاعلامية، تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/08 على 17:07 متاح على الرابط
<http://www.aljazeera.net>
18. أرشيف الجزيرة : «محمد رضا شاه بهلوي»، يوم 2018/06/13 على الساعة 12:15
متاح على الرابط
www.aljazeera.net
19. المعرفة: «الثورة الاسلامية في ايران»، تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على
ساعة 11:27 متاح على الرابط
www.marefa.org

20. جاسم جاسم احمد: الأزمة النووية الإيرانية- المشاهد المحتملة -، تمت زيارة الموقع في يوم 27/05/2018 على الساعة 13:01 متاح على الرابط <https://www.iasj.net>.
21. موسوعة الجزيرة: البرنامج النووي الإيراني، الجزيرة الاخبارية، شبكة الجزيرة الاعلامية، تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/09 على الساعة 12:24 متاح على الرابط <http://www.aljazeera.net>
22. حزب البعث العربي الاشتراكي: "الدرع الصاروخي الأمريكي ومحاولة اسرائيل الاندماج فيه وانعكساته على الامن القومي العربي"، تمت زيارة الموقع يوم 2018/05/21 على الساعة 18:48 متاح على الرابط <http://www.arab-army.com>
23. منتدى دليل ماليزيا: «خريطة أمريكا»، تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 22:06 متاح على الرابط <http://www.daleel-malaysia.com>
24. المعرفة: جورج دبليو بوش، تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/9 على الساعة 19:16 المتاح على الرابط <https://www.marefa.org>
25. موسوعة مقاتل من الصحراء: الإرهاب و أولى حروب القرن، موضوعات سياسية
26. تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 23:05 متاح على الرابط <http://www.moqatel.com>
27. موسوعة مقاتل من الصحراء: الإرهاب و أولى حروب القرن، موضوعات سياسية تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 23:30 متاح على الرابط <http://www.moqatel.com>
28. موسوعة مقاتل من الصحراء: غزو العراق عام 2003 ، موضوعات سياسية عسكرية تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 23:06: متاح على الرابط <http://www.moqatel.com>
29. موسوعة مقاتل من الصحراء: غزو العراق عام 2003 ، موضوعات سياسية عسكرية تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 23:10: متاح على الرابط <http://www.moqatel.com>

30. موسوعة مقاتل من الصحراء: غزو العراق عام 2003 ، موضوعات سياسية عسكرية تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 20:23 المتاح على الرابط

<http://www.moqatel.com>

31. موسوعة مقاتل من الصحراء: غزو العراق عام 2003 ، موضوعات سياسية عسكرية تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 30:23 المتاح على الرابط

<http://www.moqatel.com>

32. موسوعة مقاتل من الصحراء: ازمة تخصيب الوقود النووي الإيراني، موضوعات سياسية تمت زيارة الموقع يوم 2018/06/13 على الساعة 45:23 المتاح على الرابط

<http://www.moqatel.com>

33. الخليج اونلاين: واشنطن تعلن جهوزية الدرع الصاروخي للنشر في أوروبا، تمت زيارة

الموقع يوم 2018/06/12 على الساعة 16:15 متاح على الرابط <http://alkhaleejonline.net>

34. ماهر حسن: هجمات 11 سبتمبر 2001، جريدة المصري اليوم، تمت زيارة الموقع يوم

2018/06/13 على الساعة 22:30 متاح على الرابط <http://www.almasyalyoum.com>

35. موسوعة الجزيرة: أسامة بن لادن، شبكة الجزيرة الإعلامية، تمت زيارة الموقع يوم

2018/06/13 على الساعة 23:25 متاح على الرابط <http://www.aljazeera.net>

المقالات باللغة الأجنبية:

1) Gary L.Gregg: george w.bush: foreign affairs, miller center, p 5, 11/04/2018 à 09 :12
[https:// : miller center. Org.](https://www.millercenter.org)

2) The National Security Strategy of the United States of America, the white house Washington, September 17 2002, p 6.12/05/2018 à 10 :05 [https:// : www stat. Gov.](https://www.stat.gov)

فهرس الموضوعك

الصفحة	العنوان
	شكرو عرفان
	قائمة المختصرات
أ - د	مقدمة
41-10	الفصل الأول: طبيعة السياسة الخارجية الأمريكية
18-10	المبحث الأول : مدخل للسياسة الخارجية
14-10	1- مفهوم السياسة الخارجية
15-14	2- خصائص السياسة الخارجية
18-16	3- محددات السياسة الخارجية
31-19	المبحث الثاني : مراحل تطور السياسة الخارجية الامريكية
21-19	1- مرحلة العزلة
24-21	2- مرحلة الحربين العالميتين
31-24	3- مرحلة الحرب الباردة وما بعدها
41-32	المبحث الثالث: أجهزة صنع السياسة الخارجية
33-32	1- مفهوم صنع السياسة الخارجية
38-33	2- الأجهزة الرسمية في صنع السياسة الخارجية الامريكية
41-39	3- الأجهزة غير الرسمية في صنع السياسة الخارجية
66-43	الفصل الثاني: جورج والكر بوش و نشاطه السياسي

	2001-2008
46-43	المبحث الأول: نبذة عن حياة جورج والكر بوش
44-43	1-الحياة العائلية لجورج والكر بوش
46-44	2-حياته العلمية و العملية
51-47	المبحث الثاني : نشاط ج.و.بوش السياسي
47	1-الانخراط ج.و.بوش في السياسة
49-47	2-ج.و.بوش حاكم ولاية تكساس
51-49	3-امتزاج الدين بالسياسة
66-52	المبحث الثالث : جورج والكر بوش رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية
54-52	1-الحزب الجمهوري الأمريكي
61-55	2-العهد الرئاسية الأولى لجورج والكر بوش 2001-2004
66-61	3-العهد الرئاسية الثانية لجورج والكر بوش 2004-2008
101-68	الفصل الثالث: أحداث 11 سبتمبر و تداعياتها على السياسة الخارجية الأمريكية في عهد جورج والكر بوش (2001-2008)
74-68	المبحث الاول: أحداث 11 سبتمبر 2001
69-68	1-السياسة الخارجية الامريكية قبل 11 سبتمبر 2001 .
72-69	2- واقعة 11 سبتمبر 2001

74-72	3-الاجراءات المتبعة بعد واقعة 11سبتمبر2001
89-75	المبحث الثاني: الحرب الاستباقية و الوقائية
79-75	1-الحرب الاستباقية على أفغانستان
89-79	2-الحرب الوقائية على العراق
101-90	المبحث الثالث: منع انتشار أسلحة الدمار الشامل
97-90	1-الملف النووي الايراني و الكوري
101-98	2-نظام الدرع الصاروخي الأمريكي
105-103	الخاتمة
120-107	الملاحق
136-122	قائمة المصادر والمراجع
140-138	فهرس الموضوعات